issn 2523 - 6660

الروضة الحسينية

العدد 119 - جمادي الأولى
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

رعاية المسنين
أساليب متعددة

مشروع "زهور القطف" في كربلاء..
ازهار خصصت لتعانق ضريح الامام الحسين عليه السلام

المرأة الاعلامية
بين الطموح وتحدي الواقع

قهروا المرض والعجز
والتحقوا بركب الحسين عليه السلام

من إصدارات قسم

الإعلام

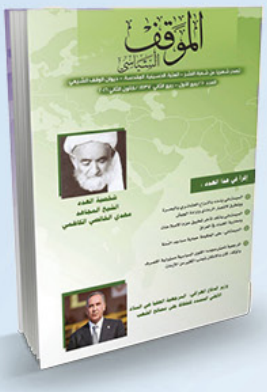

الخطوة الأولى..
نحو التغيير

ما أن تنطلق ماكينة الانتخابات في العالم حتى تتأهب الجماهير كلها وتسعى بكل جهد واهتمام الى المشاركة الفاعلة فيها وذلك لما لمسته تلك الجماهير من آثار ايجابية على مجمل الحياة العامة لهم وعلى ما تحقق للدولة بشكل عام من تطور وتوفر حياة كريمة للشعوب من جراء تلك الممارسة الديمقراطية التي جعلت ممن لا يعملون من اجل الصالح العام لا تدوم لهم القيادة.

ولكن الشعب العراقي لا يقف ضمن قائمة الوارد ذكرهم أعلاه من الشعوب، لما حل ولا زال بأوضاع بلدهم بكل مفاصله وبحالهم الخاص كذلك؛ الامر الذي حدا بهم أن يمتعضوا من هذه الممارسة الديمقراطية، وليس من ملامة لأحد عليهم في ذلك إلا من جهة واحدة تتمثل في اعادة انتخابهم كثيرا ممن ثبت بالدليل عدم أحقيتهم في تمثيل هذا الشعب البطل المعطاء والصبور على المحن، والذي لا يفتأ عن مساندة قيادته في السراء والضراء، رغم أنه يعلم أن النتيجة في الختام ستكون الاهمال المتعمد لأبسط الحقوق والمطالب التي ينشدها وعلى رأسها تحقيق العدالة الاجتماعية بين مكونات الشعب التي لم يعد لها وجود أصلا في المنظومة العراقية كاملة، إلا عند بعض المؤمنين القائمين على بعض المفاصل البسيطة في الدولة -إنصافا-.

يحيى الفتلاوي

وللانصاف أيضا لا بد من الاشارة الى مواقف المرجعية الدينية في هذا الصدد والتي تمثلت بالمقاطعة بعد أن بحّ صوتها من المطالبة بالتغيير نحو الافضل دون جدوى.

إن أي شعب في الكون سينحو ذات المنحى حين يرى ويسمع بتلك الفضائع والفضائح التي تُقترف من قبل من تقلدوا زمام الامور، وما وصلت اليه حالهم من الترف بعد الفقر، ومن سعيهم في كل يوم عن ما يدعّم بقاءهم في المستوى الذي وصلوا إليه حتى وان كان عن طريق فرض القوانين التي من شأنها اجترار أموال الناس ومنها على سبيل المثال خصخصة بعض المرافق الحيوية والمهمة لكل مواطن، بدلا من جعلها رمزية أو مجانية خاصة مع السيطرة على واردات البلد وبخاصة منها النفطية، مما يدعو حقا الى تساؤلات كثيرة، مختومة بحنق كبير وصدود عام.

ويبقى السؤال المهم قائما باحثا عن الاجابة والمتمثل بالمشاركة في الانتخابات القادمة من عدمها، ولعل اكثر المجيبين سيكون جوابهم النفي على أكثر التقديرات أو المشاركة السلبية في جعل ورقة الانتخاب ساقطة لا نفع فيها، ولعل بعض الآراء راحت تروج لهذا النمط الاخير من المشاركة لما له- على زعمهم- من الحؤول عن عمليات التزوير التي قد تقع هنا او هناك وبخاصة نتيجة عدم استلام المواطن بطاقته الانتخابية.

ويبقى الكلام الحق كلام الله تعالى بقوله في سورة الرعد) إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) في اشارة واضحة الى تغيير ما نعتقده أولا، انطلاقا الى تغيير في الواقع الفعلي.

وللتبيان أكثر نقول أننا ينبغي علينا من الآن أن لا نصغي لكلام وادعاءات اولئك الذين ثبت لنا بالدليل القاطع أنهم غير صادقين وأن نواياهم خدمة أنفسهم أولاً والجهات التابعين لها ثانيا لا خدمة المجتمع بشكل عام، وان نضع عليهم علامات استفهام كثيرة وان لا نقع في ذات الخطأ الذي وقعنا فيه آنفا.

وبعد ذلك علينا ان نبحث بجد وجهد عن اولئك المرشحين الذين نتوسم فيهم الصدق والامانة وإنكار الذات وتقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية والحزبية حتى وإن كان عددهم اليوم موصوفا بالندرة، فإن العقلاء قد حددوا أن الطريق وإن كان طويلا فإنه يبدأ بخطوة، فلتكن مشاركتنا القادمة أول خطوة صحيحة في طريق التغيير الجذري، وان نضع نصب أعيننا دوما أن الله سيقف معنا ما دمنا جادين في مسعانا الى التغيير.

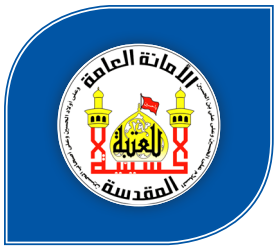

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام - مركز الإعلام الـدولي
الاشراف العام
جمال الدين الشهرستاني
رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي
مدير التحرير
ولاء الصفار
سكرتير التحرير
محمود المسعودي
التدقيق اللغوي
حسن العوادي
الإشراف الفني
ميثم محمد الحسيني
تصميم واخراج
غيث صلاح النصراوي
التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والبريد الالكتروني
00964 7801032655
h.rawdat@gmail.com
الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213
لسنة 2009
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم 735 لسنة 2009 م.
issn 2523 - 6660

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 119 ـ جمادي الأولى ـ 1439 هـ

الكتاب المشاركون في هذا العدد

- يحيى شعيب السلطاني
- الشيخ مهدي رستم نجاة • د.هاشم الموسوي
- ناصر الخزاعي • علي مجيد النمر
- أ.د.حميد حسون بجية • د. نمارق العكيلي
- محسن وهيب عبد • قاسم الحلفي
- محمد قنديل/مصر • زيد علي الكريم

أجوبة المفكرة الحسينية لسنة 2018

- السؤال٧/ الجواب/ج
- السؤال١٠/ الجواب/ب
- السؤال١٣/ الجواب/أ
- السؤال١٥/ الجواب/ج
- السؤال٢١/ الجواب/ج
- السؤال٢٦/ الجواب/ج
- السؤال٣٠/ الجواب/أ
- السؤال٣٤/ الجواب/ب

جـــرائم واقـــعة الطـــف

في منظـــور القانـــون الـــدولي الإنســـاني

١٨

فلسفة البكاء على

الإمام الحسين عليه السلام

٢٨

(الشهيد الحي)...

خصال البطولة والشجاعة والايثار اجتمعت في رجل

٤٤

"إدمان الألعاب"

مرض يصيب العالم

٦٤

ازاحة الستار عن موسوعة كربلاء الحضارية
وجهود حثيثة لضم زيارة الاربعين الى لائحة التراث

ازاح مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة الستار عن موسوعة كربلاء الحضارية التي تهتمبكل ما يتعلق بتاريخ المدينة منذ تأسيسها.

جاء ذلك خلال ندوة علمية اقامها المركز في مقره الواقع وسط مدينة كربلاء المقدسة، وقال مدير المركز عبد الامير القريشي لمركز الاعلام الدولي أن "الموسوعةشارك في كتابتها اكثر من 150 باحثا من الجامعات العراقية والايرانية والتركية واللبنانية، وضمت المحاور التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكل مفاصل الحياة الكربلائية وتاريخ المدينة منذ عصور ما قبل الاسلام الى يومنا هذا".

واضاف ان " الموسوعة شملت كل ما يمت الى هذه المدينة بصلة من قبيل الامثال الشعبية والأزياء والحوادث الاجتماعية والسياسية, فضلا عن الوثائق المهمة التي حصل عليها المركز من تركيا وايران ولبنان.

وأكد القريشي "ان كوادر المركز تمكنت من انجاز 40 جزءا والعمل جاري لإكمال الموسوعة التي سيصل عدد أجزائها الى 100 جزء"، ويرى باحثون ان الموسوعة ستكون مصدرا مهما لرفد الباحثين والمؤلفين المهتمين بتاريخ كربلاء بالمعلومات اللازمة عن تاريخ المدينة وتراثها الحضاري".

وفي سياق متصل اشار القريشي الى " ان المركز عقد اجتماعا مشتركا مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بغية التنسيق لتسجيل زيارة الاربعين دولياً ضمن التراث غير المادي للإنسانية، بحضور أساتذة ممثلين عن اغلب الجامعات العراقية للتباحث حول المسودة النهائية التي ستناقش في منظمة اليونسكو العالمية"،مبيناً" ان العمل يجري حاليا لإعداد لائحة الحصر الخاصة بزيارة الاربعين".

وأوضح" ان جميع عناصر الملف الخاص بزيارة الاربعين اكتملت، وسترفع الى منظمة اليونسكو خلال الشهرين المقبلين". مشيراً الى ان" الاجتماع يأتي لتأصيل الصفة العالمية لهذه الزيارة، التي تتميز بعمقها التاريخي والحضاري ومقوماتها الدينية والثقافية، فضلاً عن تحقيق تنمية سياحية مستدامة في كربلاء والعراق وتسجيل الزيارة وفق لائحة التراث غير المادي للإنسانية".

نكتب تاريخنا بأيدينا...
مسابقة ثقافية تطلقها العتبة الحسينية المقدسة لتوثيق البطولات في معارك الشرف

تحت شعار (نكتب تاريخنا بأيدينا كي لا يشوهه الآخرون)اطلقت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة (ملبّون الكبرى) الثقافية لتوثيق تضحيات الملبين لفتوى الدفاع المقدس والقوات الامنية في معارك الشرف التي ساهمت بتحرير ارض الوطن من عصابات داعش الارهابية.

وقال مسؤول اللجنة الاعلامية للمسابقة حسين نعمة ان" المسابقة تهدف الى توثيق التضحيات الجسام والبطولات التي سُطرت والمواقف الانسانية لأبطال الفتوى والقوات الامنية"، مبيناً" ان المسابقة تقيمها العتبة الحسينية بالتعاون مع المركز العالمي للثقافة والفنون".

وأضاف أن "المسابقة تشتمل ثلاثة أبواب، أولها باب الادب ويشمل القصة القصيرة والنص المسرحي والشعر الشعبي والشعر العمودي، وثانيها باب الفنون الصحفية ويشمل التقرير التلفزيوني والتقرير الصحافي والمقال والتصوير الفوتوغرافي، وآخرها الفنون التشكيلية متمثلة باللوحات التشكيلية والكاريكاتير والنحت والتصميم الرقمي وكذلك الخط والزخرفة"،مؤكداً أن " عدد المشارَكات بلغ اكثر من 50 مشاركة في مختلف الأبواب".

وتابع نعمة"ان المسابقة شهدت مشاركة شخصيات اعلامية وادبية من داخل العراق وخارجه وبالخصوص من الجزائر ومصر والكويت، منوها ان فترة استلام النتاجات الادبية والصحفية والفنية ستستمر لغاية 30/ 4/ 2018".

الشيخ الكربلائي:
قصص بطولات المجاهدين تُعيد معركة الطف بمبادئها

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال استقباله وفدا ضم عوائل الشهداء من محافظة واسط في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف" ان قصص بطولات المجاهدين التي تجري الآن تعيد معركة الطف بمبادئها".

وأضاف" ان ما نسمعه من قصص بطولات الشهداء يذكّرنا بمعركة الطف عندما ضحى المؤمنون فيها بأعز ما يملكون الا وهُم الأبناء" مبينا " ان المعركة الآن أعادت نفس تلك المواقف المشرّفة، فعندما نشاهد أماً تقدم أربعة أبناء شهداء، وهي تفتخر بذلك، فلا يسعنا الا القول أن معركة الطف قد عادت بمبادئها الآن".

وبيّن الكربلائي أن" مما نستشفه من مواقف هذه المعركة أن النصر الذي تحقق هو بفضل ركنين أساسيين، الركن الاول هو الفتوى، والثاني هو استجابة المقاتلين الذين قدموا أنفسهم فداءً للوطن والمقدسات".

وتابع بالقول" ان هذه المحافظة قدّمت مع بقية المحافظات العراقية كوكبة من الشهداء الأبرار وهم مخلدون عند الله عز وجل، فقد ضحوا رغم أن الكثير منهم فقراء ولا يمتلكون أموالاً تسد رمق عوائلهم".

وتساءل قائلا " علينا أن نتصور حال وجودنا وعوائلنا ومقدساتنا لولا صدور الفتوى المباركة لا سمح الله، والذين استجابوا لتلك الفتوى!".

وتابع أن " علينا أن نستذكر دائماً هؤلاء الشهداء ونذكر قصصهم ونرعى عوائلهم رعاية مادية ومعنوية، والتواصل معهم لتوثيق قصصهم البطولية ليتم تداولها ولتطلع عليها الأجيال القادمة".

العتبة الحسينية المقدسة
تقيم مؤتمراً لدعم التعايش السلمي في ديالى

أقام مركز الإمام الحسين (عليه السلام) التبليغي التابع للعتبة الحسينية المقدسة في قضاء خانقين بمحافظة ديالى المؤتمر السنوي الأول بعنوان (التعايش السلمي) بحضور شخصيات وممثلين عن العتبة المقدسة ومجموعة من أهالي القضاء بمختلف طوائفهم.

وقال الشيخ مصطفى الخزعلي مدير مركز الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة ديالى أن "المؤتمر يهدف الى نقل صورة التعايش السلمي والترابط بين أفراد المجتمع في العراق؛ لأن القضاء يقطنه الشيعي والسني والعربي والكردي والمسلم وغير المسلم".

فيما اوضح السيد إياد الغالبي ممثلا عن التوجيه الديني في العتبة الحسينية المقدسة إن "من جملة التوصيات التي أوصى بها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إقامة المؤتمرات التي تحث على التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العراقي".

من جهته بيّن حكمت مسؤول رابطة أهل البيت (عليهم السلام) في قضاء خانقين أن "توجيهات المرجعية الدينية العليا التي جاءت بخصوص التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العراقي، أثرت وبشكل كبير في قضاء خانقين، وسيكون لهذا المؤتمر تأثير أكبر في نفوس الناس؛ لأنه سيعزز ما جاءت به المرجعية الدينية من دعمها للتعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي".

وأعرب أهالي قضاء خانقين عن شكرهم للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة هكذا مؤتمرات، لما لها من أهمية في نقل صورة جميلة تعكس الترابط والتلاحم بين جميع المكونات التي تسكن القضاء.

العتبة الحسينية المقدسة

تواصل تقديم الرعاية الصحية لعوائل شهداء الحشد الشعبي مجانا

• حسـين حـامد الـموسوي/

يواصل مشروع (وعد الله الطبي) الانساني الذي تشرف عليه العتبة الحسينية المقدسة تقديم الرعاية الصحية لعوائل الشهداء الملبين لفتوى الدفاع الكفائي من قبل كوادر طبية مختصة.

وقالت اخصائية الأسنان الدكتورة نصرت عبد الشهيد ان" مشروع وعد الله الطبي، مستمر بمعالجة المرضى من أيتام شهداء الدفاع الكفائي وذويهم".

وأضافت أن" المركز الكائن وسط مدينة الإمام الحسين عليه السلام للزائرين يفتح أبوابه على مدار ثلاثة أيام في الاسبوع، وذلك بجهود تطوعية من قبل بعض اطباء الاسنان لمعالجة الحالات الواردة من عوائل الشهداء"، مؤكدة" ان الرعاية تشمل معالجة الاسنان بمختلف العلاجات من حشوات عادية وضوئية وحشوات جذور، فضلاً عن تقديم العلاجات الوقائية واستخدام مادة الفلورايد لتقوية أسنان الاطفال".

ومن جهتها أفادت مديرة مركز الحوراء زينب عليها السلام المهندسة سارة محمد علي ان" المركز يقدم كافة التسهيلات لإتمام عمل مشروع (وعد الله الطبي الخيري) من خلال تواصله مع عوائل الشهداء ومعرفة أحوالهم الصحية وتقديم المساعدة الممكنة لهم".

قنـّاصة أبو تحسين...

أولى المقتنيات التي وضعت حجر الاساس لافتتاح قسم الحشد الشعبي في متحف الامام الحسين

تكريماً لتضحيات شهداء فتوى الدفاع المقدس وتخليداً لبطولاتهم، افتتحَ متحف الإمام الحسين عليه السلام قسماً خاصاً بمقتنياتهم، لتكون قنّاصة الشهيد ابو تحسين أولى المقتنيات المعروضة في هذا القسم.

وقال مسؤول متحف الامام الحسين عليه السلام علاء ضياء الدين أن "القسم قد تم افتتاحه ويحمل اسم (نفائس الحشد الشعبي) ويعنى بعرض مقتنيات الأبطال الذين استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع الكفائي ابان احتلال داعش اجزاء من الوطن، وليخلّد تضحياتهم وقصصهم البطولية، مبينا ان هذا القسم يمثل تجربة رائدة في متحف الإمام الحسين عليه السلام منذ تأسيسه".

وأضاف ان"عرض مقتنيات اولئك الابطال يهدف الى تدوين بطولات وذكريات شهدائنا المنتصرين وملبّي نداء المرجعية عن طريق إحياء هذه القضية".

مشيراً الى ان المعرض" احتوى على مقتنيات الشهيد القناص ابو تحسين وبندقيته الـ (شتاير) صاحبة القصة المعروفة ودرعه وبدلته مزيَّنين بعلم العراق وراية الحشد الشعبي".

وأكد" اننا اليوم ندعو ونناشد كافة متاحف العالم من خلال متحف الامام الحسين كونه النافذة المفتوحة والمنطلّق لإحياء تراث ملحمة الإمام الحسين عليه السلام وأبطال الحشد الشعبي".

نصب باب من الذهب
في مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام

انجزت الملاكات الهندسية والفنية التابعة للعتبة العسكرية المقدسة نصب الباب المذهب لرواق الإمام الهادي عليه السلام في مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام.

وقال المهندس (حسن جواد) المشرف على عملية التنصيب ان الباب التي تم نصبها جاءت بعد نصب باب المراد وباب الغيبة المذهبتين، مؤكدا ان العمل جاري لنصب الابواب المتبقية تباعا.

واضاف ان باب الامام الهادي عليه السلام متطابقة مع باب المراد المقابلة لها من حيث القياسات والابعاد والتصميم والنصوص المكتوبة.

وتابع ان الباب مصنوعة من اجود انواع الصاج البورمي وبسمك 20 سم ومغلفة بصفائح نحاسية مطلية بالذهب والفضة والمينا وبزخارف ونقوش اسلامية تناسب قدسية المكان ومغلفة بالزجاج من الخارج.

واردف في حديثه أن "الباب ضم من الاعلى نص الاستئذان لدخول الحرم الشريف (اللهم أني وقفت على باب من أبواب نبيك), في حين نقشت الاية الشريفة (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ) داخل القوس فوق الاطار، في حين نقش تحت الاية من الجهة اليمنى حديث الثقلين ومن جهة اليسار الحديث الشريف (مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح)، كما نقش في اطار الباب الجانبي آية المودة (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ).

واوضح أن "ارتفاع الباب بلغ (3,20م) وبعرض (3م) ويتكون من ثلاثة اجزاء، وهي اطار الباب بسمك (20سم) القوس الذي يوضع فوق الاطار وجزئي الباب".

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٣/ربيع الآخر/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/١٢/٢٢م

ندعو لنشر ثقافة الخير والتفاعل معه بين الأمة

ذكرنا في الخطبة الأسبق بعض الأعمال التي تولّد عقوبة جماعية.. وأن بعض الآيات تقول (وترى كل امّة جاثية) وذلك في تعبير عن شمول الوضع العام لأية أمة في مقام الآية الكريمة.

والسؤال الآن ، هل هناك أعمال تجعل الأمة في أمن وفي دِعَة أم لا؟!

وبدءا لا بد من ملاحظة أن بعض الموبقات تؤثّر تأثيراً كبيراً والعياذ بالله من قبيل الزنا الذي يدع الديار بلاقع ليس فيها خير، او بعض مسائل القضاء التي يقع فيها باطل.. ومثل هذا القضاء تمنع السماء قطرها وتمنع الارض بركتها..

وبالمقابل، هناك أعمال تزرع الطمأنينة وتوجد حالة من الفرج والرخاء، والأساس في ذلك هو تضامن الأمة على نحو خاص..

وهناك بعض الروايات تقول أن الكفر يدوم لكن الظلم لا يدوم! لأن الظلم فيه سلب للحقوق، ولذا فإن الأمة اذا راعت الحالة التي فيها واندفعت الى حالة ايجابية فإنها ستقطف الثمار، ولعلّي سأشير الى الفتنة الداعشية التي مررنا بها كمثال.. فلقد صدرت فتوى وهناك مرجعية قالت قولتها.. وبالمقابل كانت هناك استجابة سريعة وهذه الاستجابة كانت بالدم.. وهناك استجابة اخرى شكّلت رافداً معززاً شدّ الأزر من الأُسر ومن الميسورين ومن الناس ومن الحث خارج إطار الدولة، وهذا الاندفاع كان عاماً.. أنتج هذا التضامن الجماعي فلم يترك المقاتل لوحده وإنما وُفّر له جميع ما يعينه على ما هو عليه؟ والنتيجة أن الله تعالى أرانا نصره بشكل ملفت للنظر.. لأن المسألة لا تتحدد بعمل فردي.. وانما تحتاج الى تفاعل الامة بكل اركانها ومكوناتها..»

ومن هنا فإننا ندعو الى التفاعل مع الخير.. ولعلّ الشارع المقدس اكثرَ من الروايات والحث على قضاء الحوائج، وانه لأمر عجيب عندما تقرأ الآثار الانسانية في قضاء الحوائج، فكيف اذا كانت الامة كلها تتمتع بهذه الثقافة العامة التي فيها قضاء الحوائج.. حيث يقول الحديث الشريف (صدقة السر تدفع غضب الرب)».

ومن جانب آخر، لا ننسى انه لا زال بين أظهرنا شواخص للانتصار الذي تحقق، فهناك عوائل شهداء وأُناس تعوّقوا.. فلابد لنا جميعاً أن نتعامل مع هذا الوجود المبارك تعاملاً خاصاً، فيه كل انواع الشُكر والتكريم والتعزيز والثناء..»

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٠ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ٢٩-١٢-٢٠١٧م

المرجعية العليا توضح أساسيات الاخلاق والعلاقات الاجتماعية

ان اقوى الروابط بين أبناء البشر وأهمها هي رابطة الايمان بالله تعالى لأنها تمثّل سر الوجود والغرض من خلق الله تعالى لخلقه، وأن النظام الاسلامي قد أطّر هذه الرابطة بنظام الحقوق لأنه يريد أن يعطيها صفة الالزام والقوة.

ومن هنا فإننا ندعو كل انسان الى أن ينظر ويعرض نفسه على أساسيات الاخلاق والعلاقات الاجتماعية، وكم يملك منها ويختبر نفسه؟ وهذه الأساسيات هي:

١- حفظ الشخصية الاعتبارية للمؤمن: فان الاسلام حرص على ان يحفظ حياة المؤمن وحرص على السلامة الجسدية وعلى سلامة الشخصية المعنوية للمؤمن ويتمثل ذلك في مجموعة من الامور، فالانسان المؤمن طالما دخلتُ معه في ولاية الايمان ينبغي عليَّ ان احترمه وان احفظ كرامته وان اصون شخصيته من ان تتعرض الى الاذلال والتحقير وسوء الظن وايقاعه في دائرة الشكوك والشبهات..

٢- التراحم بين المؤمنين: فهناك عناوين مهمة اعطاها الاسلام قيمة اجتماعية كبيرة.. (وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين).. فقد يوجد في المجتمعات من الغلظة والخشونة والفضاضة وقد دعا الله لابدالها بالرحمة في القلوب والتي تنعكس على التعامل الاجتماعي.. فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الاطهار ارادوا الرحمة بيننا جميعاً وبيننا وبين الناس الاخرين...

٣- التناصر والتعاون: ويمكن أن نفهم النصرة للمؤمن من الولاية المشتركة بينهما ومن جملة مفردات النصرة عدم تمكين العدو منه ومن ايذاء الآخرين له، ونصيحته عند احتياجه خصوصاً اذا وقع الظلم او التجاوز على الآخرين..

٤- التعامل برفق ولين: فحينما تحصل مشكلة او نزاع اجتماعي يجب ان يكون اسلوب اللين والرفق هو الوسيلة التي يدخل من خلالها الشخص الى قلب الآخر لكي ينفتح قلب الآخر ويتقبل منه فتُحل المشكلة بصورة اسرع.. لأن العنف يؤدي الى مزيد من التعقيد والإشكال في ذلك النزاع وتتفاقم المشكلة ويصبح حلّها اصعب..

٥- التواصل الاجتماعي وتجنّب القطيعة والهجران: ولقد حثَّ الاسلام كثيراً على ادامة العلاقات الاجتماعية بين المؤمنين والحفاظ على تماسكها وقوتها وعمل جاهداً على ابعاد المجتمع الإيماني عن جميع الامور المؤدية الى ضعف وتفكك الاواصر الاجتماعية لكي يقوى الكيان الاجتماعي الاسلامي على مواجهة التحديات والمصاعب الداخلية والخارجية..

ذرات

يعدها ويحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ١٧/ربيع الآخر/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/١/٥م

المواقع المهمة تحتاج الى كفاءات تمتلك بصيرة بعملها

نتعرض في هذه الخطبة الى الآية الشريفة ١٠٤ من سورة الانعام في قوله تبارك وتعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ).

إن من الضروري التفات الجميع لهذا الموضوع المتعلق بمسألة البصيرة، وهنا نعطي معنىً مجملاً لها، مفاده ان البصيرة في القلب كالبصر في العين، وهي تعني أيضاً الفطنة التي يحتاجها الانسان دائماً ليعرف الامور وبواطن الامور..

وان الامثلة على أهل البصائر كثيرة وكذلك الامر بالنسبة للذين لا يمتلكونها.. فالإنسان اذا فقد بصيرته فإنه سيتخبط كحاطب ليل لا يرى شيئاً من تعبه اطلاقاً، لأنه فقدَ حالة البصيرة وحالة التأمل وحالة الدقّة والفطنة والذكاء.

وقد جاء في قوله تعالى: (وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا) ومعنى ذلك أن الله عز وجل لا يُلجئنا الى الفعل حتى لا يكون جبراً، ولكي تبقى المسؤولية بعهدتنا.. ويظهر ذلك جلياً في واقعة الطف، عندما كان سيد الشهداء (عليه السلام) يقاتل في كربلاء فإن البعض في الطرف المقابل كان يستنجد بطلب المزيد من الرجال، لأن اصحاب الحسين أقوياء ويقاتلون بشراسة.. فالطرف المقابل لا يفهم فيرسل العدة ويرسل المدد ويفنون.. حتى قال احدهم أتعرفون من تقاتلون؟!.. وذلك في مقام أن يتكلم عن شجاعة اصحاب الحسين بالقول ان هؤلاء هم أهل البصائر!

وهكذا فإن السياسي اذا لم يمتلك البصيرة فإنه سيُتعب الناس ويُتعب البلد، وكذا الاقتصادي اذا لم تكن عنده بصيرة سيجعل الاقتصاد مدمّراً.. لأن المواقع المهمة تحتاج الى كفاءات عندها بصيرة.

وإلا ما هي الفائدة عندما أضع في موطئ ما قدمي سياسي ليست عنده بصيرة، فيحرق البلاد والعباد، واقتصادي ليست عنده بصيرة او زعيم عشيرة ليست عنده بصيرة فيجعل الناس تتقاتل فيما بينها..

من هنا يجب أن ندرك ان البصيرة ليست شيئاً كمالياً.. بل هي مقياس.. والله تعالى قال (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ)..

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٢٤/ربيع الآخر/١٤٣٩هـ الموافق ١٢/ ١ /٢٠١٨م

النظرة الفوقيّة تجاه الآخرين تؤدي للتكبّر والاستعلاء

إن أهم المخاطر والتحديات التي تتعرض لها سلامة المنظومة الاجتماعية التي تبنّاها الاسلام وحرص على اقامتها تتمثل بـ(النظرة الفوقية والاستعلائية على الاخرين).

ان هذا الانسان او المجتمع او اصحاب المذهب او اصحاب الدين او الفكر ينظرون لأنفسهم على انهم افضل من الآخرين وانهم فوقهم، وهذه النظرة الفوقية والنظرة الدونية للآخرين تؤدي الى التكبّر والاستعلاء والتعدّي على الاخرين وقتلهم والتنكيل بهم، وهذا ينشأ من مجموعة من انواع التعصّب على رأسها:

أ- التعصّب الديني او المذهبي: هناك اختلاف في العقائد الدينية والمذهبية وبعض اصحاب هذه الديانات او المذاهب يعتقد بأنه هو الأفضل والأقوم والأصلح، ولا توجد مشكلة لصاحب الحق في ذلك، ولكن لو لم يكن كذلك فإن هذه الخطورة الأولى..

والأمر الآخر ما يتعامل به مع اصحاب الديانات والمذاهب الاخرى على ضوء نظرته الفوقية لنفسه، والدونية للآخرين وهنا تأتي الخطورة، حينئذ ربما يستخدم اسلوب العنف مع الاخرين ويحاول تصفيتهم والتنكيل بهم وغير ذلك من الاساليب التي تهدد السلم الاجتماعي.

ب- التعصب الفكري: ان صاحب هذا التعصب ربما لا يكون له فكر وعقيدة دينية او مذهبية بل يعتقد بأفكار وضعية ثقافية او فكرية او اجتماعية.. ومثل هؤلاء المتعصبين لأفكارهم العامة يعيشون حالة الانغلاق الفكري ويجمدون على آرائهم ومعتقداتهم ويأنفون من التغيير والتطور ويرفضون مناقشة آرائهم ويتشددون ويهاجمون الآخرين ويطعنون فيهم - وربما- يستخدمون اساليب العنف لترجمة هذا الموقف التعصبي...

ج- التعصب الوطني او العشائري او القبلي: لاشك ان كل انسان يرتبط بأرض او قومية او عشيرة ويعتز بهذا الارتباط، فاذا كان ضمن حدوده كان ايجابياً ولكن لو تحول الى اعتقاد بالأفضلية والاشرفية على الآخرين فإنه سيتحول الى هذه النظرة الفوقية لوطنه او قومه او عشيرته والدونية للآخرين، وهذا من الامور التي تؤدي الى الصراع والتناحر والعداوات..

د- التعصب السياسي: ان صاحب هذا التعصب يعتقد ان افكاره السياسية هي الاصلح والافضل وان منهاجه السياسي هو الاقدر على تحقيق مصالح البلد وان غيره دونه في ذلك، فتراه يحاول جني اكبر المكاسب السياسية، او يحاول ان يستحوذ على حقوق الاخرين ويرفض انتقاداتهم وتعرضهم لبيان الخلل في فكره السياسي، وربما يلجأ الى محاربتهم وتسقيطهم اجتماعياً واخلاقياً وسياسياً، من اجل إزاحتهم عن طريقه حينما يشعر بخطورتهم عليه..

مشروع "زهور القطف" في كربلاء..

ازهار خصصت لتعانق ضريح الامام الحسين عليه السلام

بين ثنايا الطبيعة الخلابة التي تشهدها المنطقة الشمالية الشرقية من مدينة كربلاء المقدسة وبالتحديد في ناحية الحسينية حيث الأشجار الكثيفة والأرض الخضراء والأجواء الساحرة، ينشد البصر وتنجذب الانفس للألوان الخلابة والعطور الفواحة التي تضمها جنة يطلق عليها مشروع "زهور القطف" التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

- تقرير : صديق الزريجاوي
- تصوير : رسول العوادي

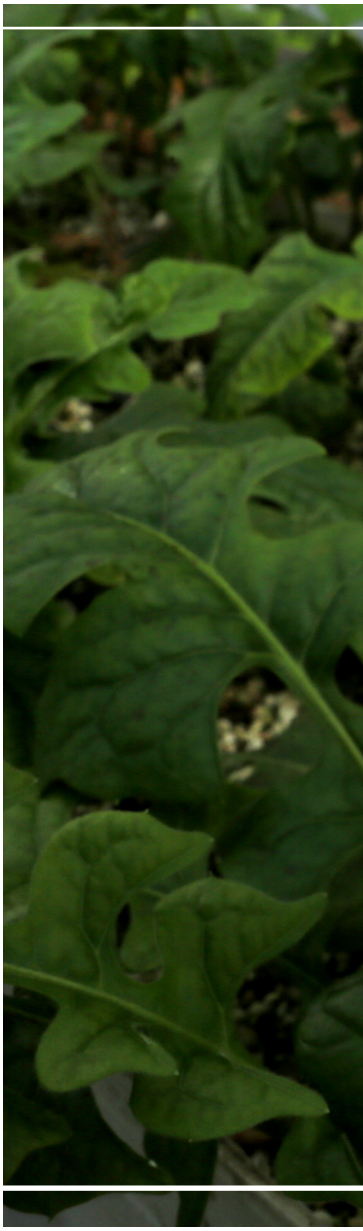

تلك الواحة الخضراء التي تقع على مبعدة بضع من الكيلومترات عن مرقد الامام الحسين عليه السلام خصصت لاحتضان أفضل أنواع الزهور في العالم لإدامتها وتكثيرها لتعانق بألوانها الزاهية ضريح الامام الحسين عليه السلام وزوايا ومداخل مرقده الشريف خصوصا في ذكرى ولادات أئمة اهل البيت عليهم السلام.

هذا المشروع الذي يعد فريدا من نوعه على مستوى العراق تبنته العتبة الحسينية المقدسة قبل عدة أعوام، لإضفاء الجمال في المرقد الشريف فضلا عن تزيين الشوارع ومدن الزائرين بأفضل أنواع الزهور النادرة.

وللتعرف أكثر على هذا المشروع ارتأت مجلة الروضة الحسينية تسليط الضوء عليه من خلال اللقاء برئيس قسم الزينة والتشجير السيد عباس الموسوي الذي تحدث عن آلية تنمية الزهور وطرق رعايتها وتكثيرها.

انطلق السيد الموسوي وهو خبير في الزينة والتشجير في حديثه بالقول "ان المشروع هو الاول من نوعه في العراق، وقد تبناه القسم نظرا لحاجة العتبة الحسينية المقدسة للزهور في تزيين ضريح الامام الحسين عليه السلام وجدران ومداخل الحرم الحسيني الشريف".

وأشار الموسوي الى الحصول على" دعم كبير من ادارة العتبة الحسينية المقدسة حتى أصبح المشروع مفخرة لمدينة كربلاء وللعتبة الحسينية المقدسة كونه من المشاريع الفريدة في العراق".

انواع مختلفة من الزهور

ويشير رئيس قسم الزينة والتشجير ان المشروع "ينتج انواعا مختلفة من أفضل انواع الزهور الهولندية كـ(الروز، الانثريوم، الجربيرا) وهي من الانواع النادرة في العراق والمنطقة".

ويؤكد ان المشروع "اسهم في بناء سمعة طيبة لنشاطات القسم ومشاركاته في الفعاليات المختلفة".

وتابع حديثه بالقول "ان قسم الزينة والتشجير حصد المركز الاول في مهرجان الزهور الدولي الذي تقيمه امانة بغداد لسبع دورات متتالية لتميزه بإنتاج زهور القطف، بمشاركة عدد كبير من الشركات الدولية المنتجة للزهور".

عباس الموسوي

حسام سمير عبد الامير

ظروف مثالية للنمو والتكاثر

وتنقسم الزهور داخل المشروع الى اقسام متعددة فالزهور الملونة تتراصف في خطوط كل حسب لونها، تليها البصليات وهي نوع من الزهور الورقية يستخدم في تطعيم الاكاليل.

وفي سياق توفير الاجواء الملائمة لنمو الازهار وتكاثرها، تحدث المشرف على زهور القطف المهندس الزراعي حسام سمير عبد الامير لـ(الروضة الحسينية) فقال "تتم زراعة زهور القطف في البيوت المحمية متعددة الفضاءات بعد توفير الظروف الملائمة لنموها وتكاثرها من درجة الحرارة والرطوبة، كما يتم تغذيتها وايصال الماء لها بطريقة التنقيط، وتضاف اليها الاسمدة الكيمياوية متعددة الانواع".

ويشير عبد الامير ان هذه الزهور تتميز بانها ذات مواصفات خاصة مقاومة للأمراض، وتستمر بالإنتاج لمدة 5 اعوام متتالية بدون توقف.

ويوضح ان" الزهور تقطف بعد ان تتفتح بشكل كامل وتوضع داخل برادات خاصة ويمكن الاحتفاظ بها داخل البرادات لفترة تصل الى أكثر من شهر ونصف بدرجة حرارة من 3 – 5 مئوية".

ويبذل عبد الامير جهودا متواصلة للحفاظ على الازهار ومكافحة الحشرات الضارة التي قد تعيق نمو الازهار الصغيرة، كما يقوم بتغذية الزهور بالأسمدة الكيمياوية والعضوية اللازمة للنمو.

ويستطرد بالقول أن "الكوادر تقوم بعمل الزهور على شكل اكاليل من الاصناف الموجودة في المشروع، وتنسيق الوانها واشكالها ليتم تزيين ضريح الامام الحسين عليه السلام بوضعها فوقه وفي المداخل والابواب المؤدية الى الضريح الشريف".

مختتما أن" كوادر القسم تعكف منذ الان على اعداد التصاميم الخاصة بالمعرض الدولي للزهور الذي ستقيمه امانة بغداد في نيسان المقبل".

الجرائم الالكترونية
ماهي و كيف نواجهها؟

أخذَ موضوع الجرائم الالكترونية والابتزاز الالكتروني يحتل مكانة خطيرة، خاصة في ظل التطور الكبير وتزايد الطلب على أجهزة وبرامج تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت هذه الجرائم منتشرة بشكل مشخّص من قبل العديد من المختصين في مجال القانون الجنائي والاجتماعي والتربوي والنفسي، وتحولت من أفعال نادرة الى ظاهرة يمكن تلمّس آثارها في أحيان ومواقف كثيرة.

• تحقيق: سلام الطائي - صباح الطالقاني

الملف التالي يسلط الضوء على ماهية هذا النوع الجديد من الجرائم، وأحكامه القانونية، وطرق مواجهته، والتحديات والعراقيل التي تواجه التصدي له..

ما هي الجريمة الالكترونية؟

"الجريمة الالكترونية هي الدخول غير المشروع وانتحال صفة عن طريق الانترنت بقصد ارتكاب جرائم او تدمير مواقع الكترونية او اختراق المواقع الرسمية او الشخصية او اختراق الاجهزة الشخصية او ارسال الفيروسات لمسح محتويات جهاز او العبث بالملفات الموجودة فيه".

بهذا التعريف ابتدأ الدكتور ضياء الاسدي عميد كلية القانون بجامعة كربلاءحديثه مردفاً" ان الجرائم الالكترونية تتميز عن الجرائم العادية من ناحية مرتكبها، وكذلك الوسيلة المستخدمة في ارتكابها وهي تعتبر من الجرائم الجديدة، التي لم يرد لها تعريف في القوانين العقابية في العراق لان استخدام التقنية الحديثة هو حديث نسبياً في المجتمع العراقي".

مستدركاً انه" بالرغم من عدم وجود قانون متخصص لحد الآن في التشريع العراقي يتخصص بمعالجة الجرائم الالكترونية وانه مازال لحد الآن مجرد مشروع لم يصدر بشكل نهائي، إلا أن هناك أفعالاً تنضوي تحت الجريمة الالكترونية، تولت معالجتها قوانين اخرى مثل قانون العقوبات العراقي وقانون مكافحة الارهاب وغيرها، بما لايخل بالمادة 38 من دستور العراق الاتحادي لعام 2005 التي كفلت حرية الرأي والتعبير".

وتحدثَ د. ضياء عن الأسباب والعوامل التي قد تؤدي لحصول الجرائم الالكترونية قائلاً" هناك عدة أسباب وعوامل تؤدي الى حصول الجرائم الالكترونية، كقلّة الوعي وعدم المعرفة الدقيقة بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم احاطتها بالسرية المطلوبة من خلال برامج الحماية الالكترونية، التي تحمي خصوصية المستخدِم لهذه البرامج".

وأضاف" ان عدم وجود التشريع القانوني الذي ينضّم هذه المسائل من حيث التعريف بالجرائم الالكترونية، وكيفية اتخاذ الاجراءات العقابية فيها بشكل

د. ضياء الاسدي

الشيخ علي القرعاوي

حسين عامر

خاص ومنفرد عن النصوص العقابية العامة الواردة في قانون العقوبات 11 لسنة 1969 المعدل، يمثل تحدياً في مواجهة هذه الجرائم، ومن هنا فإن الجهات المسؤولة مطالَبة بالإسراع بتشريع قانون الجرائم الالكترونية او المعلوماتية، الذي لا زال بصيغة مشروع في أروقة مجلس النواب".

مؤكداً" ان هذا القانون اذا ما أقرَّ فسيكون له دور كبير في مكافحة الجرائم الالكترونية، وبالتالي فرض الجزاءات المناسبة على الأفعال والامتناعات التي تشكل اعتداء على المصالح والحقوق التي يحميها المشرّع، والتي نحن أحوج ما نكون اليها في الوقت الحاضر، بسبب انتشار هذه الوسائل الالكترونية في المجتمع، وإساءة استخدامها من قبل بعض الأشخاص".

دور المنظومة الدينية والمنظومة القانونية

من جانب آخر تحدثَ معاون رئيس قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية الشيخ علي القرعاوي قائلاً" يجب توعية الناس حول الجرائم الالكترونية والابتزاز الالكتروني الذي ازداد في الآونة الاخيرة". مبيناً" ان هناك عدة أمور يجب تفعيلها للحد من هذه المشاكل منها موضوع التشريعات القانونية والتي لها الدور المهم لردع المخالفين، إضافة الى التشريعات الاسلامية التي تحترم وتحفظ خصوصية الناس، وتحرّم إفشاء أسرارهم باعتبارها حقوقاً شخصية، لذلك لابد للناس أن يعلموا ويفهموا أن هناك تشريعات ينبغي الالتزام بها وإن لم تواكبها قوانين".

وأضاف" ان موضوع الجريمة الالكترونية ليس وليد اليوم، ولابد أن نتبع طرقاً معينة في توظيف التقنيات الحديثة للقضاء على هذه الجريمة، ابتداءً من الأسرة ومن ثم المجتمع، ثم ننتقل الى المنظومة الدينية والمنظومة القانونية، فالمنظومة الدينية لها دور كبير ولكن دورها تشريعي اكثر مما هو تقنيني، والدور الأكثر فعالية هنا هو للرجل القانوني، الذي يشرّع القوانين لحماية المجتمع من هذه الجرائم، ولا بد أن يكون للمشرّع وللمقنن قراءة شاملة للجانب التشريعي والقانوني للمنظومة الدينية والاجتماعية والقانونية، فبعض الامور قد تعد في مجتمعنا جريمة ولكنها في المجتمعات الاخرى تكون أمراً طبيعياً،

وبالعكس..."

ويختـم القرعاوي حديثه بالتنبيـه الى" دور الاسرة الـذي اصبـح ضروريـاً في مواجهة هـذه التحديات الكبـيرة، حيث أصبح الآن وبفضـل التقنيات الحديثة كل شيء تقريبـاً متاحاً ويمكن الوصول اليه خلال ثوانٍ لذا فـالأسرة تمثل الحامـي الرئيسي للأبنـاء من هذه الجرائم".

الشرطة المجتمعيّة: تعليمات لمواجهة الابتزاز الالكتروني

مسؤول إعلام الشرطة المجتمعية في العاصمة بغداد حسـين عامـر أفاد" ان كل شـخص يسـتخدم مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون معرضاً للابتزاز الالكتروني، والمقصـود بهـذا المصطلح هو ترهيـب الضحايا من خـلال ابتزازهـم بالصـور او نـشر المحادثات ومقاطع الفيديـو والوثائـق الخاصة التي يتم تسريبها بهدف اسـتغلال الضحية بأشكال متنوعة".

ويشـير عامِر الابتـزاز الى عـدّة أسـباب، منهـا لأغـراض ماديـة - انتقاميـة - جنسية -

سياسـية - وبعضهـا لأغراض التسـلية". مؤكـداً" ان مرتكبـي هذه الجرائم إمـا يكونوا قراصنـة هواة او محترفـون او مأجـورون او متطرفـون او مجنّـدون لأغراض التجسس.."

وللحـرص عـلى عـدم الوقـوع في شِـباك الجريمة الالكترونية بيّن عامـر" ان مديرية الشرطة المجتمعية أصـدرت مجموعـة مـن التعليـمات والتوجيهـات لمستخدمي وسـائل التواصل لتجنب الوقوع بالجريمة الالكترونية منها:

- عـدم الكشـف عن كلمـة السر نهائيـاً وتغييرها بشكل دوري واختيار كلمات سر صعبة.
- تجنّب تخزين الصـور الخاصة لأفراد العائلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تجنّب تحميل البرامج مجهولة المصدر.
- استخدام النسخ الاصلية من برامج الحماية لأجهزة الحاسوب والهواتف وتحديثها باستمرار.
- الاسراع في ابـلاغ الجهـات الامنيـة فـور التعرض لجريمة الكترونية، واسـتخدام برمجيـات آمنة ونظم تشغيل خالية من الثغرات.
- عدم ترك جهاز الحاسوب مفتوحاً بعد الانتهاء من استخدامه.
- في حال عدم اسـتخدام شـبكة الانترنت يتم فصل اتصال جهاز الحاسوب بالشبكة.
- وضع شريـط لاصق على كاميرا الحاسـوب تجنباً للتصوير المستخدم عند اختراق الحاسوب.

و في حـال الوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني وقيام شـخص بتهديدك، قامت الشرطـة المجتمعية أيضاً بإصدار تعليمات بهذا الشأن أهمها:

- عدم التواصل مع هذا الشـخص نهائياً حتى وإن قام بضغوطات شديدة.
- اغـلاق جميـع الحسابات التي قدمتها

> تُعتبر الجرائم الالكترونية من الجرائم الجديدة التي لم يرِد لها تعريف في القوانين العقابية في العراق، إلا أن هناك أفعالاً تنضوي تحت الجريمة الالكترونية تولّى معالجتها قانون العقوبات العراقي وقانون مكافحة الارهاب.

لهذا الشـخص او يعرفها عنك.

- اغلاق هاتفك فوراً بعد إخبار الاشخاص الذين تثق بهم عمّا حدث لك.
- استعِن بأهلك ولا تخف او تخجل إلا اذا كنـت تـرى انـه من غـير المجدي اخبارهم.
- لا تجار المجرم لأنه قد يكون شخصاً محترفاً جداً في احباطك وترهيبك وتخويفك، ابتعد عنه فقط.
- لا ترضـخ لأي طلـب يطلبه المُبتـز حتى لو هدد بإرسال بياناتك الى الزوج او احد أفراد اهلك.
- لا ترسـل له المال نهائيا لأنه لن ينهي ابتزازه لك، وسوف يطلب منك مرارا وتكرارا وبشكل لا نهائي.
- لا تصـدّق أية كلمة يقولها مهما كانت لأن المجرم غايتـه أن يروّعك ليكسـب منك المـال او المزيد من الجنس إن كنت شاباً او فتاة.
- قُم باللجـوء الى صديق او قريب تثق به، ويكون ملمّاً بموضوع الابتزاز الالكتروني واطلب منه المساعدة.

التحديات الاجتماعية

أما ما تمثلهُ الجريمة الالكترونية من تهديد للمجتمع فقـد أفادت الباحثـة الاجتماعية زهـراء محمد بهذا الشأن قائلة" بدأت ظاهرة الجرائم والابتزاز عبر مواقع الانترنت تشـكل خطراً جدّياً سـواء كان على مستوى العائلة او المجتمع ككل، ومن خلال ما نشاهده في عملِنا فإن اغلب الضحايا هم من النساء، حيث تتسبب هذه الجرائم في كثـير مـن الأحيـان بالانفصـال بـين المتزوجـين، وأن اغلـب الفتيات تتخـوف من تقديم شـكوى في المحاكم عنـد التعرض للابتزاز، تحسباً من المشاكل الناتجة عن ذلك".

وأضافـت زهراء" ان الأسـباب الأساسـية لهذه المشـاكل تعود لغياب الرقابة العائلية، وابتعاد الاهل عن مراقبة أبنائهم المستخدِمين لمواقع التواصل وبرامج التكنولوجيـا الحديثة، لذلك نأمـل من الجهات ذات العلاقة لاسـيما الجهات المسـؤولة عن الوعي الثقافي والتربوي، أن تبيّن باستمرار خطورة هذه الحالات، وأن يحصن الجميع نفسـه من الخروقات الالكترونية من خلال الاستخدام الآمن والمفيد للتكنولوجيا الحديثة".

جرائم واقعة الطف

في منظور القانون الدولي الإنساني

(دراسة تاريخية قانونية) الجزء الثاني

• الباحث القانوني: يحيى شعيب السلطاني

يعتبر القانون الدولي الإنساني احد فروع القانون الدولي، ويضطلع هذا القانون بحماية المدنيين وقت النزاع المسلح، عبر قواعد واتفاقيات خاصة بهذا الشأن ومنها اتفاقيات جنيف الاربع 1949 والبروتوكولات الملحقة بها 1977 وبعض الاتفاقيات ذات العلاقة ، ويختلف هذا القانون عن قانون حقوق الإنسان إذ إن هذا القانون يحمي المدنيين من رعايا الدولة من الانتهاكات الإنسانية وقت السلم. ونظراً للظروف التي يعيشها وطننا من نزاعات مستمرة تم اختيار موضوع البحث وهو : (جرائم واقعة الطف في منظور القانون الدولي الإنساني (دراسة تاريخية قانونية))

لغرض كتابة هذا البحث تم استشارة بعض اساتذتي في القانون الدولي واكبر المحامين أصحاب الاختصاص، وكان جوابهم بأنه بحث (لغو) لكون الجريمة قديمة ولا يمكن محاسبة المنفذين لموتهم او لتقادم الجريمة زمنياً ولعدم امكانية اثبات الجريمة لعدم وجود الشهود عليها ، واثناء الدراسة لهذه الجرائم وجدت ان هناك نوعا من العلوم تسمى العلوم التجريبية وخاصة في الطب والثقافة والفن وهو دراسة ما لا يمكن دراسته وفق الاصول البحثية الكلاسيكية وهي تجارب ناجحة انجزت من خلالها اختراعات عظيمة ، كما وجدت ان هناك اتجاها في القانون، يسمى المدرسة السيكولوجية تدرس الجريمة سيكولوجيا من حيث الآثار والاسباب بغض النظر عن عمرها لكون الجريمة مرآة وناتج اجتماعي لطبيعة حياة المجتمع.

كذلك فأن الامم المتحدة عام 1968 اصدرت قرارات عدم تقادم جرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية، ولذلك حاولت حل اشكالية الفارق الزمني في هذا البحث من حيث ان الجريمة سبقت القانون الدولي الانساني وقواعده وفق تعلم ان الانسان وجد قبل القانون والقضاء.

(جريمة الابادة الجماعية)

يقصد بجريمة الابادة الجماعية : هي الجرائم المادية التي يتم فيها الافعال المادية المكونة لجريمة قتل مجموعة من الاشخاص لبواعث دينية او سياسية او عرقية او اثنية وافعالها دائماً مأساوية ويجب محاكمة الفاعلين فيها في الدولة صاحبة الاختصاص لمحاكمتهم.[١]

ويجب ان تكون بالصور التالية

- **قتل افراد الجماعة جزئياً او كلياً**
- **الاعتداء الخطير على السلامة الجسدية او العقلية للجماعة.**
- **اخضاع الجماعة الى ظروف معيشية من شأنها ان تؤدي الى هلاكهم.**
- **عرقلة او منع الولادات.**
- **نقل الأطفال بالإكراه من جماعة الى اخرى.**[٢]

اما اركان الجريمة فهي:

- **الركن المادي: ويقصد به سلوك الجناة بالأفعال المادية بإرادتهم لتحقيق النتيجة الجرمية.**
- **الركن المعنوي: ويقصد به توفر القصد الجنائي والاصرار عن عقل وادراك.**
- **الركن البشري: توفر النصوص القانونية التي تحرم الفعل المادي الضار.**
- **الركن الدولي: ويقصد توفر الدولية بالخطورة العظمى والتأثير على اعضاء الجماعة الدولية.**

الصورة الاول (القتل العمد)

الركن المادي:

يقصد بقتل افراد الجماعة جزئياً او كلياً، وهي الافعال المادية المحسوسة المكونة لجريمة القتل وتحقق النتيجة الجرمية وهي الوفاة او الهلاك، بناء على اساس قومي او عرقي او اثني او ديني ويكفي قتل فرد واحد لتحقيق الجريمة ولا بد من تحقق السبب من السلوك، وتحقق ذلك في ١٠ محرم ٦١هـ.[٣]

- قتل الامام الحسين (عليه السلام)
- قتل جميع اخوته (عليهم السلام)
- قتل الاطفال عبد الله الرضيع والقاسم ابن الحسن (عليهما السلام)
- قتل شيوخ المهاجرين والانصار.

وبلغ عدد الرجال المقتولين ٧٣ رجلاً ، وقد ذكرت المصادر التاريخية هذه الحوادث بأسماء المجني عليهم واسماء الجناة وأوصافهم وألقابهم وعائدية افعالهم.

الركن المعنوي:

ويقصد به توفر القصد الجنائي بالتخطيط للجريمة والاصرار على تنفيذها عن ثبات في النية والنفس، ويمكن ملاحظة ان اعداد الجيش وتسليحه وتثقيفه على مقاتلة الحسين والإضرار بأهله كانت متوفرة حسب مورد المصادر السابقة وان كثيرا من الرسائل كانت تأمر القتلة (عمر بن سعد او شمر بن ذي الجوشن) بارتكاب الفعل.

الركن الشرعي:

نصت كثير من المواد القانونية على تجريم افعال هذه الجريمة ومنها :

- المواد ٤٠٦، القتل العمد.[٤]
- المادة ٦ من النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية[٥].
- المواد ١٥ من اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩.[٦]
- المادة ٤ من البروتوكولات الملحقة باتفاقية جنيف ١٩٧٧[٧]

الركن الدولي:

المادة ٢ ، ٣، ٥ ، من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية تشكل هذه الجرائم إضراراً بالغاً في حماية حق الانسان في الحياة وعدم انتهاكها لكون الله خلقها للعبادة والعمل وليس من حق اي احد مصادرتها، والدولية يعني الخطورة البالغة على الجماعة الانسانية.

وبهذا يمكن تحقق الجريمة الدولية بكامل الاركان المكونة للفعل الجرمي.

الصورة الثانية (إلحاق ضرر جسدي او عقلي جسيم بأفراد الجماعة)

الركن المادي

ويقصد به الحاق اذى بدني او معنوي او جسدي لشخص واحد او جماعة قومية او اثنية او عرقية او دينية وان تنصرف ارادة الجاني الى تحقق القرار الجنائي بايقاع الموت والهلاك لأفراد او مجموع الجماعة واهم اشكالها القتل او التعذيب او الاغتصاب او المعاملة غير الانسانية او إهانة الكرامة، ويمكن ملاحظة بعض الافعال التالية للجناة من خلال الاعمال التي وقعت يوم ١٠ محرم ٦١هـ[٨] على جميع معسكر الحسين (عليه السلام) أفراداً او جماعة:

- القتل وسحل الشهداء بالخيول.
- التمثيل بالجثث ورضها بحوافر الخيول.
- قطع الرؤوس وحملها على الرماح.
- منع الماء والطعام.
- الضرب الشديد.

- السلب وسرقة الملابس والمصوغات وسلب السيدة رقية.
- سبي النساء والاطفال.
- المرور على جثث الشهداء.
- عدم دفن الجثث.
- حرق الخيام والمنازل.
- التقييد والربط للامام علي بن الحسين(عليه السلام)
- اعدام الجرحى كما حدث لهلال بن نافع.

الركن المعنوي

ويعني توفر القصد الجنائي والاصرار والتخطيط لوقت مسبق والاصرار على التنفيذ بنفس ثابتة واعصاب هادئة وفرح عارم ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التخطيط للقتل بمنع الاطفال والنساء من الطعام والماء في بساتين كربلاء العامرة وجانب نهر الفرات، وتهيئة وسائل القمع كالجامعات والقيود والحبال وتعمد المرور على جثث الشهداء رغم وجود طرق اخرى وتعمد عدم دفن الجثث وتركها للهجر وافتراس الحيوانات، وترويع الاطفال بحمل الرؤوس على الرماح وحرق الخيام وسرقة المصوغات الذهبية للنساء وأقراط اذن الاطفال.

الركن الشرعي:

تجرم هذه الاعمال وفق المواد القانونية الوطنية والدولية التالية :

١. المواد ٤١٠، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٣٣ من قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩ .[٩]

٢. المادة ٦ من النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية .[١٠]

٣. المواد ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٩٠ من اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ وبروتوكول الاول بها ١٩٧٧[١١]

٤. المواد ٤، ٥، ١٣، ١٧ من اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ والبروتوكول الثاني الملحق بها ١٩٧٧[١٢].

٥. المادة ٢، ٣ من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية ١٩٨٤.[١٣]

الركن الدولي:

تحقق هذا الركن من خلال مدى الإضرار الذي لحق بالإنسانية من هذه الأفعال التي تشكل خطورة جسيمة على المستوى الإنساني الدولي. ومن خلال ما تقدم يظهر ان الاركان العامة للجريمة قد تحققت بأفعالها المادية.

الصورة الثالثة

(اخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية بقصد إهلاكها الفعلي كلياً او جزئياً)

الركن المادي:

تحقيق هذا الركن بقيام الجناة بتعريض المجنى عليهم لأحوال معيشية صعبة لفرض موتهم وهلاكهم عبر وسائل الحرمان من الطعام والماء او خدمات طبية او طرد الجماعة من موطنها، بغض النظر عن قوميتها او عرقها او اثنها او دينها، وقد تمت هذه الانتهاكات لسبايا كربلاء عبر الصور التالية:[١٤]

- منع معسكر الحسين(عليه السلام) من الماء والغذاء قبل ٣ ايام من يوم ١٠ محرم سنة ٦١هـ
- منع الغذاء والماء بعد المعركة.
- منع تقديم العلاج للإمام زين العابدين (عليه السلام)
- التنقل بالسبايا عبر الصحراء والجبال وبالمرور على عدة بلدان ودول سوريا ولبنان وتركيا والعراق.
- وفاة السيدة رقية بسبب المرض
- وفاة السيدة خولة بنت الحسين بسب الارهاب والتخويف.

الركن المعنوي:

تمثل في توفر القصد الجنائي والاصرار والتخطيط المسبق المبني على التهيؤ والترصد لموكب الحسين (عليه السلام) واجبار واكراه السبايا على التنقل لكل مدينة على طريق الشام عبر الصحاري وسلاسل الجبال والتجويع وحرمان السقاية والضرب والتقييد وقد استشهدت جراء ذلك عدد من بنات الامام الحسين(عليه السلام) وهم السيدة رقية في دمشق والتي قدم لها رأس والدها(عليه السلام) في طبق طعام والسيدة خولة في لبنان، فكيف يتم تصور الانتقال سيراً على الاقدام عبر هذه الطرق.

الركن الشرعي:

وردت مجموعة من المواد القانونية الدولية والوطنية تجرم هذه الاعمال وهي:

١. المواد ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٤ من قانون العقوبات ١١١ لسنة ١٩٦٩.[١٥]

٢.المادة ٦ من النظام الاساس للمحكمة الجنائية الدولية[١٦]

٣. المواد ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢ من اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الثاني الملحق لها ١٩٧٧ [١٧].

٤. المواد ٤، ٥، ١٣، ١٦، ١٧ من اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ والبروتوكول الثاني في المحكمة لها ١٩٧٧ [١٨].

٥. المواد ٢، ٣، ٤ من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية ١٩٤٨[١٩].

الركن الدولي:

تتحقق أضرار الجريمة الخطيرة لتحقيق أركانها اللاانسانية وضررها على المجتمع البشري الدولي وتهديد سلامة المجتمع الانساني التي حفظتها الشرائع السماوية والقانون الدولي، ويمكن توفر كل ما يعتبر ويجرم الافعال الواردة في المطلب.

الصورة الرابعة

(نقل اطفال الجماعة عنوة الى جماعة اخرى)

الركن المادي:

وتتمثل هذه الصورة من صور الابادة الجماعية بنقل شخص او اكثر من جماعة الى اخرى بدوافع قومية او عرقية او اثنية او دينية بالإكراه المادي القسري وباستخدام القوة البدنية المفرطة او القوة العسكرية او الاكراه المعنوي بالتهديد بالخوف او ممارسة العنف او الاحتجاز او القمع النفسي واستغلال حاجات الافراد بسبب الضعف الجسدي نتيجة الجوع او العطش او الارهاق، ولا يمكن ان نتصور ما جرى في كربلاء بدون تذكر موقف قافلة السبايا المتكونة من اطفال ونساء فضلا عن التهديد بالقتل في حالة الرفض باستخدام الضرب او حرق الخيام او التقيد بالجامعات والسلاسل وربط الاطفال الواحد بالآخر .. وضياع مجموعة من الاطفال في الطريق الى الشام[٢٠].

الركن المعنوي:

يتمثل هذا الركن بتوفر القصد الجنائي بنقل اطفال الحسين من وطنهم او المكان الذي تواجدوا فيه في كربلاء والكوفة باعتبارها عاصمة جدهم الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) المكان الذي يتواجد فيه موالوهم ونقلهم الى دمشق مروراً بكل البلدات الواقعة على الطريق الرابط بين الكوفة والشام.

الركن الشرعي:

توفرت المواد القانونية الوطنية والدولية التي تجرم هذه الافعال على النحو التالي: ١- المواد ٤٣٠ ، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣ن ٤٣٤، من قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩ [٢١].

٢. المادة ٦ من القانون الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية [٢٢].

٣. المواد ٣٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، من اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ والبروتوكول الثاني الملحق بها ١٩٧٧ [٢٣].

٤. المواد ٤، ٥، ٧، ١٣، ١٧ من اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الثاني الملحق بها [٢٤].

٥. المواد ٢، ٣ من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية ١٩٨٤ [٢٥].

الركن المادي

توفر العناصر الضارة الخطرة على المجتمع الانساني والمكونة لهذه الجرائم القاسية، وتحقق الدولية لسبب الخطورة لارتباطاتها لدولة معينة.

وبهذا تكونت كل مضامين ومفهوم الجريمة الدولية ومفهوم الابادة الجماعية.

---

(١)محمد محي الدين عوض، دراسات في القانون الدولي الجنائي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص٧٤.

(٢)محمد سليم غزاوي، جريمة ابادة الجنس البشري، مطبعة التوفيق، عمان، ١٩٨٠، ص١٠-٣٦.

(٣)الذهبي، شمس الدين بن محمود بن ابراهيم ، ت ١٣٤٨ سير اعلام النبلاء،ج٢، ص٣١٧؛

الطبري، مصدر سابق، ص٢٥٠ ؛ العسقلاني ، شهاب الدين بن احمد على، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ،ت ١٤٤٩م ط، المعارف،ج٢، ص١٢٠.

(٤)جمال ابراهيم الحيدري، شرح قانون العقوبات العراق، الخاص، مطبعة السنهوري، بغاد، ٢٠١١،ص٢٢٢.

(٥)صباح سامي داود، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، العدد ٢٨، لسنة ٢٠١١، ص٢١٧.

(٦)حسين شكر الفلوجي، اتفاقية جنيف الرابعة وملاحقها الاول والثاني، ط، دار الفاتن لصناعة الكتب، بغداد،٢٠٠٩، ص١٣، المصدر السابق، ص١٧١.

(٧)سامي، بشير مصدر سابق، ص١٠١-١٠٢.

(٨)السيوطي ، عبد الرحمن بن كمال بن جلال الدين، تأريخ الخلفاء ، ت ١٥٠٥ ، مطبعة القاهرة، ١٩٦٩،ج٢، ص١٦٥؛ ابن الأثير ،مصدر سابق ،ج١، ص٣٦٦؛ ابن عساكر ، قاسم بن الحسن بن وهب الله بن عساكر، تاريخ دمشق، ت ١١٧٥م ، مطبعة دمشق، ١٩٧٥،ج١، ص٩٤.

(٩)نبيل عبد الرحمن، متن قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ٥٦٩، طبعة جديد، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٧.

(١٠)صباح سامي داود، مصدر سابق،ص٢١٧

(١١)حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص١٨٠-١٤٢.

(١٢)المصدر سابق،ص١٧١-١٧٧

(١٣)سامي شير، مصدر سابق،١٠١-ص١٠٢.

(١٤)الطبري، مصدر سابق، ص٣٢٧، السيوطي، مصدر سابق، ص١٦٦، ابن عساكر، مصدر سابق، ٩٥، الذهبي، مصدر سابق، ص٣٠٠.

(١٥)نبيل عبد الرحمن، مصدر سابق، ص١٨٠-١٨٥.

(١٦)صباح سامي محمود داود، مصدر سابق، ص٢١٧.

(١٧)حسين الفلوجي، مصدر سابق، ص٢٠-٤١

(١٨) الطبري ، مصدر سابق،ص١٧١-١٧٧.

(١٩)سامي بشر، مصدر سابق، ص١٠٠-١٠٢.

(٢٠)الأندلسي، أبو عمر بن احمد بن محمد بن عبد ربه، العقد الفريد، ت ٩٤٠م ، ،بيروت، ١٩٨٥، ج٤، ص٣٠١ ؛ الطبري، مصدر سابق، ص١٢٢ وما بعدها؛ لذهبي، مصدر سابقن ص٣١٧؛ السيوطي، مصدر سابق، ص١٦٦-١٧٥.

(٢١)نبيل عبد الرحمن، مصدر سابق، ص١١٩-١٩٠ .

(٢٢)صباح سامي داود، مصدر سابق، ص٢١٧

(٢٣)حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص٢٠-٣٨.

(٢٤) نبيل عبد الرحمن ،مصدر سابق، ص١٧١-١٧٧.

(٢٥)سامي شبر، مصدر سابق، ص١٠١-١٠٢.

المستبصر د. جون اندرو مارو:

الأفضل لي أن أكون مسلماً

ولد عام ١٩٧١ في مدينة مونتريال الكندية، واعتنق الاسلام في السادسة عشرة من عمره حيث غيّر اسمه الى (الياس عبد العليم)، وتعرّف على المناهل الفكرية الاسلامية المختلفة، بالاضافة الى دراسته الجامعية.. انه المستبصر الدكتور جون اندرو مارو، المؤلِف والناشط في عدّة لجان تعمل بمجال دعم الاسلام وتقارب الاديان في أمريكا, وهو ضيف مجلة الروضة الحسينية لهذا العدد للتعرّف على كيفية وصوله الى القناعة بالدين الاسلامي قناعة تامة، رغم اطلاعه ودراسته للأديان الأخرى.

◄ حوار: سلام الطائي
◄ تحرير: صباح الطالقاني
◄ ترجمة: حيدر المنكوشي

◄ كيف ساعدكَم توجّهكَم الأكاديمي على اعتناق الاسلام؟

• منذ العاشرة من عمري وأنا ابحث عن الحقيقة فيما يخص قضية الأديان، وقد بدأت بدراسة كل الديانات تقريباً.. فقرأتُ الانجيل والعهد القديم والجديد، واطلعت على الديانة البوذية والمسيحية والاسلامية إطلاعاً شاملاً، وبعد هذا المشوار الطويل تولّدت لديّ القناعة وتأكدتُ بأن الأفضل لي هو أن أكون مسلماً... قد تجد أن البعض يعتنق دينا معينا لتأثره بموضوع او حدث ما، فتتغير حياته تبعاً لذلك، ولكن الامر مختلف بالنسبة لي، فقد كنتُ اعتقد بوجود الله وهذا ما ساعدني على أن اعتنق الاسلام بعد اطّلاع موسع على هذا الدين، أما المشكلة التي واجهتني فكانت تكمن في قلّة عدد المسلمين المتواجدين في كندا إبان ثمانينيات القرن المنصرم، حيث مثلَ هذا الامر عائقاً كبيراً لأنني كنت بحاجة الى تواصل مع أشخاص يعتنقون الدين الذي انتمي اليه، لذا فإن اعتناقي للإسلام لم يكن عن طريق الناس بل عن طريق البحث ودراسة الكتب التي كنت اطلع عليها وصولاً الى الحقيقة.

◄ برأيكم، كيف يمكن مواجهة الحملات التي تقوم بها بعض الجهات لتشويه صورة الاسلام؟

• هنالك العديد من الأمور التي يجب أن نعمل عليها

لترسيخ الصورة النبيلة للاسلام وإبعاد شبح التشويه عن مبادئه السمحاء، وهناك أيضاً عقبات في هذا الطريق فعلى سبيل المثال في زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام وفي ظل هذا التجمع المليوني الكبير تجد أن وسائل الاعلام العالمية قد غضّت النظر عن أكبر تجمع اسلامي سلمي، يمثل العديد من الجنسيات العربية والاجنبية.. ولو انك ترى أن ٢٠ مليون شخص يجتمعون في بلد قد انهكتهُ الحروب ولا يمتلك البنية التحتية الملائمة لاستقبال الملايين من البشر وبنفس الوقت لا تكاد تجد أية حوادث تذكر، وبرأيي أن السبب هو أن التجمع في كربلاء مبني على التنظيم الذاتي والأخوة والمحبة والتسامح والتكافل والتعاون، وهذه رسالة الدين الاسلامي الانسانية العظيمة.. رسالة النبي محمد صلى الله عليه واله، وهي شعار الإمام الحسين عليه السلام فمَن يحب الحسين عليه السلام يحب الناس من حوله.

وللمفارقة أذكرُ انني التقيتُ بعدد من الأطباء الذين زاروا العراق قبل اعوام وكانوا يعملون في علاج الزائرين القادمين الى كربلاء حيث سألتهم عن آلية السيطرة على الأمراض التي تنتشر خلال الزيارة الاربعينية، لأننا كما نعلم أن تجمع عشرين مليون شخص في منطقة صغيرة قد يؤدي الى انتقال العديد من الامراض، فأجابني أحدهم انه لا توجد أية أعراض مرضيّة، وهذا شيء عجيب لا يمكن إلا أن نقول بشأنه انها رعاية من الله تعالى لهذا التجمع الروحاني الكبير... ان هذه الرسالة الانسانية والروحانية لو تم تغطيتها بصورة فعالة فإنها كفيلة بإيصال مبادئ الاسلام الحنيف ومفاهيمه السامية وصورته البرّاقة السمحاء الى كافة انحاء العالم.

◄ لديكم مجموعة من المؤلَّفات الدينية، هل نستطيع إلقاء الضوء على بعضها؟

• لقد كتبتُ المئات من المقالات الاسلامية، وكتبت العشرات من الكتب في ما يتعلق بالفلسفة الاسلامية، وهنالك موسوعة خاصة بالنبي والأئمة عليهم السلام، وكان أكثر الكتب انتشاراً وتأثيراً هو كتاب "النبي محمد والمسيحية حول العالم"، وقد ترجمَ الى العربية والايطالية والاسبانية، والكتاب يدور حول أولئك الذين يعملون على نقل صورة سيئة عن الاسلام، خصوصاً المظاهر الحديثة التي تؤثر سلباً من قبيل الجماعات المتطرفة والارهابية..

◄ برأيكم، ما هي الوسيلة الفعالة لنشر أو للتعريف بمبادئ الاسلام؟

• يمكن أن نكلِّم العالم من خلال أفعالنا وليس من خلال النظريات.. فمن المهم أن يرى العالم ما الذي نقوم به في سبيل الحياة الحرة الكريمة العادلة.. وعلى سبيل المثال انكم تقومون بدعوة المسلمين وغير المسلمين لزيارة مناطقكم والأماكن المقدسة، للاطلاع على مدى التعايش والمحبة كفعل وليس بالكلام، وهؤلاء بدورهم سينقلون ما شاهدوه وسمعوه الى مجتمعاتهم، خاصة إن كانوا مؤثرين في تلك المجتمعات، وهذه من الوسائل الفعالة جداً في ايصال رسالتنا الانسانية.

من المهم أيضاً كرسالة اسلامية أن نعمل على ترسيخ أسس التعايش السلمي بين مكونات المجتمع سواء كانت مسلمة أم مسيحية أم غير ذلك، فالعالم اليوم ينظر بحساسية الى الحوادث التي تتعرض لها الاقليات، وكذلك أحداث العنف المتفاقمة في عدد من بلدان المنطقة..

◄ اخيرا: هل تعتقدون أن التخوف من الاسلام سيجد طريقه الى الانحسار ام انه سيستمر؟

• اعتقد أن مسألة التخوّف من الاسلام هي قضية مصطنعة، وقد وُضعت قواعد وأسس لإنجاحها وتم صرف المليارات على هذا الامر، بل ان هناك جهات كبيرة تسعى لتعميم هذه الفكرة، وذلك من اجل تسهيل استغلال الشعوب والاستيلاء على ثرواتها تحت ذريعة ظروف عدم الاستقرار.. وعموماً فان الناس العقلاء والاغلبية من الشعوب تعلم أن الاسلام دين التسامح والتعايش، وكذلك المسيحية، الامر الذي يحتم علينا ترسيخ المبادئ الصحيحة لضمان الحفاظ على مبادئنا وانسانيتنا..

> التجمّع في كربلاء مبني على الاخوة والمحبة والتسامح والتكافل والتعاون، وهذه هي الرسالة الانسانية العظيمة للدين الاسلامي.

لماذا أسلموا؟

أ.د.حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: لماذا أسلموا؟
تأليف: أسامة الألفي
الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي| القاهرة
الطبعة الأولى | 2005

يتناول الكتاب تحولات مجموعة من الشخصيات إلى الدين الإسلامي. ومعظم هذه الأسماء تمثل شخصيات عالمية لها مكانة خاصة في مجتمعاتها، وقد تكون لها مكانة في دنيا الثقافة والفن. مما يعرّض هذه الشخصيات بعد التحول إلى الضغط والمحاصرة والهجوم. وهذا يشبه ما كان يلقاه الجيل الأول من المسلمين في بداية الإسلام(وكأن القابض على دينه كالقابض على الجمر). وكما يقول كاتب التقديم للكتاب(في الكتاب قصص أغرب من الخيال وفيه جهد بذله مؤلفه ويستحق عليه الثناء..).

ويروي لنا المؤلف ما كان يشدُّه من قصص المهتدين للإسلام منذ طفولته مثل ما جرى من مناظرة بين جده الذي كان من علماء الأزهر وبين أحد القساوسة في قرية الشرقية والتي استمرت عدة أشهر عام ١٨٩٥ والتي انتهت بإسلام القس.

ويتساءل المؤلف في الباب الأول عن أسباب التحول. ويتعرَّض فيه لما جاء في القرآن الكريم من تحفيز للمسلمين على التأمل في حقائق الكون. وهذا هو السبب في عدم تعارض الحقائق العلمية مع النصوص القرآنية. وهذا بالضبط ما دعا العالم الفرنسي الدكتور موريس بوكاي للقول بأن (التوراة والأناجيل تختلف مع العلم الحديث، بينما يتفق القرآن معه تماما). وهذا ما كان يلفت اهتمام أولئك المهتدين ويسلّط الضوء على ما في دياناتهم الأصلية من تناقض. ويعرض الكاتب أمثلة من الديانة اليهودية في زبور داود وتوراة موسى عليهما السلام. ثم يعرِّج على النصرانية التي اعتمدت كتب اليهود المحرفة (العهد القديم) وما زاده النصارى من تحريف في كتبهم. ثم يتناول الديانات الوثنية وما ورد فيها مما يتعارض مع الفطرة السليمة.

بعد ذلك يتناول الكاتب كيفية وصول الإسلام إلى الغرب وانتشاره هناك.

وفي الباب الثاني يتناول الكاتب تلك القصص تحت عنوان(قصة الهداية). ويتناول فيه نحوا من ٣٨ قصة. أولها قصة الفرنسي كريستيان شرفيس(لاحقا عبد الحق شرفيس) مؤسس جمعية الإخاء الإسلامي الذي شغف بالشرق ودراسة اللغات والفلسفات الشرقية واطلع على القرآن الكريم. وعقد مقارنة بين الطبيعة المادية عند أمم الغرب والروح المتسامية لدى الشرقيين. وقاده ذلك إلى إشهار إسلامه. وأصبح من أبرز المدافعين عن الإسلام في فرنسا.

الفيلسوف رينيه جينو: تعرف جينو على عبد الحق شرفيس الذي كان يصدر مجلة الطريق. وشاركه في تحريرها حتى توقفت عام ١٩٠٧ حين أصدر مجلة المعرفة واشتركا في تحريرها حتى توقفها عن الصدور عام ١٩١٢. وتعرف جينو من خلال مجلة المعرفة على المستشرق الفنلندي إيفان جوستاف الذي سبق وأن أعلن إسلامه وتسمى باسم(عبد الهادي) الذي كان مشرفا على مجلة عربية ايطالية تدعى (النادي). كتب عبد الواحد فيما بعد عن تناقضات النصرانية، وقارنها بدعوة الإسلام إلى المساواة وعدم الإكراه في الدين. بعدها تعرّف بمواطنته فالنتين دي سان التي كانت قد أسلمت وتسمت باسم(روحية). وتزوج من كريمة الشيخ محمد إبراهيم أحد مشايخ الأزهر.

بكثال وترجمة معاني القرآن الكريم: وهو صاحب أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية يقوم بها مسلم. وقد أكسبها ذلك

مصداقية، وحفّز علماء مسلمين آخرين على ترجمات أخرى للقرآن. وبذلك خلت ترجمات القرآن مما كان يدسّه المستشرقون من سموم.

وأسمه الأصلي مارمادوك وهو ابن للقس تشارلز بكثال راعي إحدى الكنائس في إحدى القرى البريطانية. درس في نفس المدرسة التي درس فيها رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل، وكانت تربطه به علاقة قوية. كان محبا لتعلم اللغات. وكان يتنقل بين فلسطين ومصر وسوريا. أخذ بعض الدروس على يد إمام المسجد الأقصى في القدس. وعندما أخبر إمام المسجد عن رغبته باعتناق الإسلام، طلب منه الإمام أن يتروى. وفي تركيا فاتح صديقه التركي طلعت باشا الذي نصحه بإعلان إسلامه في لندن كي يحمي تركيا من مشكلات هي في غنى عنها. وفي عام ١٩١٤ أعلن إسلامه في لندن. كان يؤم المصلين، كما تولى إعداد مجلة(إسلامك ريفيو) أشهر المجلات الإسلامية في لندن. كما تعاون مع (معهد الإعلام الإسلامي).

اتجه إلى الهند تلبية لدعوة من العالم المسلم مولاي عمر سبحاني. وعمل مديرا لمدرسة قرآنية في بومباي. ثم استُدعي إلى حيدر آباد وعين مديرا لمدرسة شادغورث العليا، وأصدر مجلة(إسلامك كلشار) باللغة الانكليزية.

بدأ بترجمة القرآن الكريم في حيدر آباد، وأكملها في مصر بالتعاون مع بعض علماء الأزهر. تُوفي في ١٩ مايس ١٩٣٦ في لندن إثر نوبة قلبية ودُفن في مقابر المسلمين في لندن.

عالمة الذرة د. كريستين جاك هيلين: ولدت في بريطانيا لأسرة نصرانية ثرية. ألحقها والداها بأرقى المدارس وأغلاها. تعرّفت على الإسلام عندما قامت برحلة سياحية إلى الهند وهي دون العاشرة. كان أبرز ما يشدها وقوف المسلمين في صفوف متراصة بسكون وخشوع لأداء الصلاة. ووجدت نفسها تؤدي الصلاة مع المسلمين. ظن أهلها أنها مجرد هواية كانت الطفلة تمارسها. وحين أحست الأسرة بخطورة ذلك، عمد الوالدان إلى إقناعها بالدراسة العلمية ظنا منهم أنها ستبتعد عما يشجعها لتغيير ديانتها. بيد أن دراستها العلمية ساعدتها أكثر في معرفة الله. حاولت الأسرة أن تزوجها من شاب نصراني، لكنها رفضته. وتزوجت مسلما هنديا وأشهرت إسلامها باسم (أمينة محمد كيرال).

قصة إسلام ابن غاندي: هو هيرالال ابن المحامي والزعيم الهندي المعروف المهاتما موهانداس كرمشند غاندي. كان براهميا، أي من أتباع أرقى طوائف الهندوسية، المبنية أساسا على عبادة الثالوث المكوّن من براهما وسيفا وفنشو. تعمق هيرالال في دراسة الهندوسية وصراعها مع البوذية. تخرّج محاميا كوالده. اطلع بحكم عمله على ما كان يعانيه أصحاب هذه الديانة التي تفرّق بين الناس. بينما كان يرى المسلمين لا يفرقون بين الناس.

ومن خلال اطلاعه على كتب الهندوس، وجد في كتاب السامافيدا كلاما عن نبي يحمل صفات النبي محمد(ص) نفسها: (أحمد تلقّى الشريعة عن ربه وهي مملوءة بالحكمة وقد قبست منه النور كما يقبس من الشمس). وفي كتاب (يهو شيابران) نصيحة رجل للملك يهوج ملك السند: (عليك أن تلحق بدين رجل ظهر في الصحراء... اسمه محامد، يعني كثير الحمد). وساعد هيرالال رجلان من أعضاء جمعية التبليغ الإسلامي في بومباي. أشهر إسلامه وتسمى باسم عبد الله هيرالال غاندي. ونال ما نال من حملات الصحف الوثنية والوعيد والتهديد.

الشدياق.. مجموعة فرسان في فارس: وهو أحد رجال الرعيل الأول من رواد النهضة العربية المعاصرة. له من المؤلفات قرابة الستين. كان مؤلفا ومترجما وشاعرا ورحالة وقاصا وصحافيا ولغويا. ولد في قرية (عشقوت) التابعة لكسروان في لبنان عام ١٨٠١، وقيل غير ذلك. ولد في بيت نصراني ماروني. وكلمة (الشدياق) أصلها يوناني وتعني (الشمّاس) التي تلي رتبة الكاهن مباشرة. كانت ثمة ثلاثة تيارات في ذلك العصر: التغريبي والعصري الليبرالي والسلفي. وقد دخلت آنذاك المطابع إلى بلدان الوطن العربي.

قبل أن يعتنق الإسلام، تحول من المارونية إلى البروتستانتية. ثم توسع في دراساته الإسلامية، وأشهر إسلامه في تونس عام ١٨٥٧وتسمى باسم(الشيخ أحمد). وكان يتناول في كتاباته حتى قبل إسلامه رفضه للرهبنة وتناقضات الأناجيل الأربعة التي لا حصر لها. وكان يقتبس من القرآن الكريم في أشعاره.

وقد قدّم للإسلام والمسلمين خدمات جليلة أهمها السعي لربط الإسلام بالعصر. ومن مؤلفاته التي مرت بثلاث مراحل (سر الليال في القلب والإبدال) و(الجاسوس على القاموس) و(الساق على الساق فيما هو الفرياق) وقاموس(كنز اللغات) و(الباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية) و(سند الراوي في الصرف الفرنساوي) و(منتهى العجب في خصائص لغة العرب) وغيرها. وقد أنشأ صحيفة(الجوانب) في الأستانة عام ١٨٦٠. توفي الشدياق في الأستانة عام ١٨٨٧ وأوصى أن يُدفن في مسقط رأسه في لبنان. رثاه كبار الشعراء مثل الشاعر محمود سامي البارودي وشكيب أرسلان وغيرهما.

المفكرة الحسينية

احصل على نسختك من المفكرة الحسينية 2018

تحوي مسابقة خصصت لها **عشرون جائزة قيمة**

منافذ البيع:

قسم الاعلام بالصحن الحسيني الشريف

مركز البيع المباشر في باب القبلة–صحن العقيلة

مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين–جهة باب قاضي الحاجات

الإعلام الدولي

اطلاق العيارات النارية..
اثبات رجولة ام ماذا؟!

باتت ظاهرة اطلاق العيارات النارية العشوائية في الافراح والاحزان وحتى في المناسبات البسيطة من الممارسات الدخيلة على المجتمع العراقي خصوصا انها في حالة تزايد وتنامٍ مستمر على الرغم من مواقف الاستهجان والانتقاد الرسمية والشعبية والدينية ازاءها.

ولاء الصفار / العراق

هذه الظاهرة كانت تمارس بصورة محدودة جدا في البادية، اذ يستخدمها ابناء الريف كوسيلة للاعلان عن وجود مناسبة معينة كونهم يفتقرون للوسائل والادوات كمكبرات الصوت وجهاز الهاتف وغير ذلك من الادوات التي تتيح لهم التواصل مع الاخرين لاشعارهم بمناسباتهم، الا ان انتقال هذه الظاهرة للمدينة في وقتنا الحاضر وفي ظل التطور الكبير لوسائل التكنولوجيا والاتصال ينذر بخطر كبير.

كما ان استخدام المفرقعات التي اصبح لها سوق رائج في العراق لا يقل خطورة عن اطلاق العيارات النارية، خصوصا ان ليلة رأس السنة الميلادية سجلت عدداً كبيراً من الاصابات واحتل الاطفال النسبة الاكبر بين المصابين.

رسائل الاستهجان والانتقاد والمنع لم تقف عند الجهات الرسمية والشعبية والدينية داخل العراق بل مما يؤسف له ان الاعلام الخليجي كان من بين الجهات التي ناشدت الشعب العراقي في حال فوز منتخبه الابتعاد عن ممارسة هذه الظاهرة السلبية.

ويؤكد مختصون بأن من يمارس هذه الظاهرة يعاني من مرض انفصام الشخصية او لا زال يعيش باوهام البداوة والتخلف التي تصور له ان الرجولة لا تكتمل الا باستخدام ادوات القتل وممارسة اساليب العنف، وهنالك من يذهب الى ان مطلقي العيارات النارية وداعش وجهان لعملة واحدة مفادها الارهاب والرعب، مطالبين بانزال اشد العقوبات بحق من يمارسها.

وللحد من تلك الظاهرة السيئة شرعت الحكومة العراقية قانوناً خاصاً بحق مطلقي العيارات النارية، الا ان هذا التشريع بحاجة الى تطبيق عملي وفعلي ويد من حديد ضد من يمارس هذه الظاهرة السيئة.

في حين اعتبرت المرجعية الدينية ان هذه الظاهرة منافية للعرف والاخلاق ولايجوز ممارستها، وجاء في نص الجواب الذي نشره مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) "لا يجوز اطلاق العيارات النارية بلا مبرّر إذا كان سبباً لارعاب الناس وأذاهم، ويتحمّل المسؤولية الشرعية كل من يتسبّب في موت او قتل او جرح على تفصيل مذكور في محلّه، وعلى العموم فهذه الظاهرة بسبب ما تستتبعه من السلبيات منافية للعرف والاخلاق وننصح كافة الاخوة المؤمنين بالتجنّب عنها".

فيما ذهب اكاديميون الى ان اطلاق العيارات النارية يؤثر بشكل كبير على البيئة، اذ ان الاطلاقة حين خروجها من فوهة السلاح تقوم بتكسير ذرات الهواء والتأثير على نسب الغازات فيه، فضلا عن تحذير المتخصصين بعلم النفس من ممارسة هذه الظاهرة بسبب تأثيرها الكبير على نفوس وسلوك الاطفال.

فلسفة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

• د. الشيخ مهدي رستم نجاد
• مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية

يُعدّ البكاء أهمّ مظهر من مظاهر العزاء على سيّد الشهداء، وقد حثّت عليه الروايات بوضوح؛ مما يجعله في أولويات الشعائر الدينيّة، لكنّ الحديث عن حكمة ذلك التأكيد وفلسفته ظلّت محل تحليلات متعددة، نعرض في هذا المقال الآراء والتحليلات المقدّمة في فلسفة البكاء، ودراسة تلك التحليلات وتقويمها، ثم نقدّم الرؤية المناسبة لفلسفة البكاء التي تنسجم مع روح روايات البكاء، علماً أنّ محورية البحث في هذا المقال في إطار علل الحثّ على البكاء ومحاولة فهم حكمته.

تحليلات في فلسفة البكاء

إنّ تأكيد الروايات الواردة في إقامة مجالس العزاء والبكاء على مصاب الإمام الحسين عليه السلام لم ترد في أيّ من الأئمّة المعصومين عليهم السلام حتى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكأنّ هنالك سرّاً في هذه المسألة دعا إلى تلك التأكيدات من الأئمة عليهم السلام. وقد تحدثت الروايات عن عِظم ثواب هذه المجالس مما جعل بعضاً يراها نوعاً من المبالغة، فأنكرها ونسبها إلى ((الغلاة))، حتّى قالوا: ((لا بدّ أن يكون هناك تناسب بين العمل والجزاء، فكيف يكون لهذا العمل البسيط ـ كالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام ـ مثل هذا الثواب العظيم؟!)).

وبالمقابل يرى آخرون: أنّ البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ولو بقدر جناح ذبابة كافٍ في نجاة الفرد، وإن غرق في بحر الذنوب والمعاصي. فهذا الرأي يرى أنّ قطرة دمع تُذرف على الإمام الحسين عليه السلام كافية لأن تغسل كُلّ ذنب!

إنّ هذه الآراء ـ في تقديرنا ـ لم تنطلق من رؤية واضحة وتحليل صحيح جامع للروايات الواردة في عظم ثواب العزاء، والواقع أنّهم عجزوا عن إدراك فلسفة العزاء من خلال قراءة الروايات قراءة علميّة دقيقة. لذا سنقدّم فيما يلي عرضاً لبعض الرؤى في بيان فلسفة البكاء:

١ـ نيل الثواب وشفاعة أهل البيت عليهم السلام

في ضوء هذا التحليل فإن المسلمين يُقيمون مجالس العزاء من أجل الحصول على الثواب ونيل شفاعة الأئمّة الأطهار عليهم السلام. وضعف هذا التحليل واضح؛ ففرض الثواب على عمل ما فرض وجود حكمة ومصلحة في نفس ذلك العمل، فالعمل لا يستبطنّ أيّ ثواب ما لم تكن فيه مصلحة وحكمة معقولة. والذي ننشده في هذا البحث فلسفة إقامة العزاء، أي: مصلحة العمل وحكمته. الكلام عن الثواب في إطار معلولات الحكم، لا محلّ له في هذا المجال.

أضفْ إلى ذلك: هل يمكن إثارة عواطف ملايين الأفراد وإبكائهم طيلة التاريخ لغرض تحصيل الثواب؟! ثم هل يسع هذا الوعد ـ على الرغم من أهميته ـ إثارة العواطف ما لم يكن هنالك عشق وقلب مُفعم بالحُبِّ والحماس؟!.

٢ـ شُكر الإمام الحسين عليه السلام

يستند هذا التحليل إلى أنّ الإمام الحسين عليه السلام ضحّى بنفسه لتُغفر ذنوب الأُمّة، فالإمام أبو عبد الله عليه السلام كفّارة معاصي الأُمّة، نظير الاعتقاد الباطل لدى المسيحيين بأنّ المسيح عليه السلام صُلِب ليطهرهم من ذنوبهم. فالقائلون بهذا التحليل تمسّكوا ببعض العبارات من قبيل: يا باب نجاة الأُمّة ليخلصوا إلى أنّ الحسين عليه السلام بنيله الشهادة كان سبباً في غفران ذنوب فسقة الأُمّة، وبالتالي فهو سبب لنجاتهم. وبالمقابل فإن الأُمّة بإقامتها مجالس العزاء إنّما تشكر الإمام عليه السلام وتستحقّ بذلك النجاة.

وبعبارة أُخرى: إنّما قُتل الإمام عليه السلام وصَحبه ليكون الآخرون أحراراً في مقارفة ما شاءوا من الذنوب والمعاصي، وكأنّ التكليف ساقط عنهم.

هذا التفكير جعل بعضاً يعتقد بأنّ النجاة عاقبة كُلّ مَن بكى على الإمام الحسين عليه السلام مهما غرق في الذنوب. وقد ترسّخت هذه الفكرة الخاطئة حتى اخترقت أوساط السلاطين والجبابرة الظلمة الذين أرسوا دعائم حكوماتهم على أساس الظلم والجور وتلطّخت أيديهم بدماء الأبرياء، فأخذوا يُقيمون مجالس العزاء، أو ينخرطون في هيئات العزاء يلطمون صدورهم؛ ليعتبروا ذلك من سُبل النجاة!

وبالطبع، لا يستطيع أحدٌ إنكار الشفاعة، لكنّها تخضع لضوابط وشروط. كما أنّ هذا التحليل لا ينسجم مع مبادئ الدين وأُصوله المسلَّمة.

٣ـ الحُسن الذاتي للبكاء

زعم بعضٌ ـ في ضوء الآثار الإيجابيّة البدنية والنفسية للبكاء ودوره في تنقية روح الإنسان ـ أنّ الحُسن الذاتي للبكاء هو سرّ تأكيد الأئمة عليهم السلام على إقامة مراسم العزاء؛ ذلك لأنّ إظهار التأثّر بواسطة البكاء من ملامح طبيعة الإنسان وتوازنه العاطفي. فالأشخاص الذين يبكون قليلاً ولا يستطيعون التنفيس عن عُقدهم الباطنية وتبديد همومهم وأحزانهم عن هذا الطريق لا يتمتعون عادة بسلامة نفسية وبدنية متوازنة.

ومن هنا؛ يعتقد علماء النفس: ((أنّ النساء أقل عُقداً من الرجال بسبب سرعة تنفيسهن عن الضغوط النفسية بواسطة البكاء، وهذه إحدى أسرار سلامتهن)). كما يرون أنّ البكاء يحدّ من الضغوط الناشئة من العُقد المتراكمة في باطن الإنسان، وهو علاج لأكثر آلامه ومعاناته الباطنية. فدمع العين بمثابة صمّام الأمان الذي يؤدّي إلى الاتزان الروحي للإنسان في الظروف الطارئة.

ويعتقد هؤلاء أنّ الحُسن الذاتي للبكاء هو السبب في بكاء يعقوب عليه السلام لسنوات على فراق ولده، كما بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بشدّة على فقد ولده إبراهيم والصحابي الجليل عثمان بن مظعون، كما بكى حين قُتِل جمع من أصحابه، وكذلك في شهادة عمه الحمزة وحثّ نساء المدينة على البكاء على حمزة، وهذا ما جعل الزهراء عليها السلام تبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ونهاراً، والإمام زين العابدين عليه السلام بكى سنوات على أبيه الحسين عليه السلام.

إنّ آثار البكاء الإيجابيّة في تنقية روح الإنسان وتكامله ممّا لا يمكن إنكاره، إلّا أن هذا التحليل لا يسعه أن يكون سرّ كلّ هذا التأكيد من الأئمة عليهم السلام في البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وذلك

الثواب العظيم. ويُدرك كلّ مَن تأمّل الروايات أنّ هناك هدفاً آخر وراء حثّ أهل البيت على البكاء.

نعم، لا ننكر وجود هذه الآثار الإيجابية في البكاء، إلّا أن بحثنا هنا في سرّ تأكيد الأئمة على البكاء وفلسفته.

التحليل الصحيح لفلسفة البكاء

بعد أن عرفنا أنّ ما طُرح من تحليل لفلسفة البكاء على أبي الأحرار عليه السلام لا يرتقي إلى مستوى الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، نُشير هنا إلى التحليلات التي نراها صحيحة ومنطقية في موضوع فلسفة العزاء ضمن أربعة محاور:

١ـ الثناء على جهاد الإمام عليه السلام وتعظيم الشعائر

إنّ العزاء على شخصٍ نوع من التعظيم والتكريم، ورعاية لموقعه وشخصيته. فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: ((ميّتٌ لا بواكي عليه لا إعزاز له))، ولا سيمّا العزاء على أولياء الله الذي يُعدّ من المصاديق البارزة لتعظيم شعائر الله والثناء على عقيدتهم وتكريم نهجهم وجهادهم.

ومن هنا؛ حين رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من معركة أُحد ورأى قبيلتي بني الأشهل وبني الظفر تبكيان شهداءهما ولا بواكي لعمه حمزة، قال: ((لكنَّ حمزة لا بواكي له اليوم)). فلما سمعت نسوة المدينة اجتمعن في دار حمزة وأخذن يندبنه ويُقمن العزاء عليه. وحين أُبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة جعفر الطيار في مؤتة ذهب إلى بيت جعفر، ثم الزهراء عليها السلام، فرآها باكية، فقال: ((على مِثل جعفر فلتبك البواكي)).

ويعبّر القرآن الكريم عن تلك الطائفة من قوم موسى الذين سلكوا سبيل الغي والضلال:﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾. ويفهم من هذه العبارة أنّ عدم استحقاق بكاء الآخرين نوع من التحقير والتوهين. وعلى هذا الأساس نفهم وصية الأئمة حين قالوا: ((خالطوا الناس مخالطةً إن متّم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنّوا إليكم)).

فإقامة مراسم العزاء على الإمام الحسين عليه السلام ـ تلك الشخصية الفذّة والفريدة من أهل بيت العصمة والطهارة ـ لِمن المصاديق البارزة لتعظيم شعائر الله، مضافاً إلى تخليد المقام الرفيع لذلك الإمام الهمام:﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّـهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

وكيف لا يكون كذلك والصفا والمروة من شعائر الله؟! مع أنّها ليست أكثر من مكان، لكنها عامرة بطاعة الله: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّـهِ﴾.

إنّ الإمام الحسين عليه السلام الذي تعامل مع الله بكُلّ كيانه وأقبل نحو الشهادة بجميع أهل بيته ليقدّم تلك القرابين في سبيل الله لمن أعظم شعائر الله، وإقامة مجالس العزاء عليه إنّما تُعتبر تعظيماً لإحدى أعظم شعائر الله.

٢ـ حفظ مدرسة أهل البيت عليهم السلام

يعترف العدو والصديق بأن مجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام أعظم قوّة تقف وراء يقظة الناس، والنهج الذي حدَّده الإمام لأتباعه هو الضامن لبقاء الإسلام وديمومته.

إنّ أهمّية إقامة هذه المجالس وسرّ تأكيد الأئمّة الأطهار عليهم السلام على حفظها تبدو أوضح حين نلاحظ وضع الشيعة في عصر صدور هذه الروايات؛ إذ كانوا يعيشون عزلة خانقة وضغوطاً شديدة تمارسها ضدهم الحكومات الأُموية والعباسية، ويتعذّر عليهم ممارسة أدنى نشاط سياسي واجتماعي ممّا أدّى إلى ضعفهم الشديد، لكن مجالس العزاء الحسينية أنقذتهم وخلقت لديهم حالة من الانسجام والوئام، وجعلتهم قوة ذات شوكة في المجتمع الإسلامي. وعلى هذا الأساس عبّرت بعض الروايات عن إقامة هذه المجالس بإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام. قال الإمام الصادق عليه السلام في هذه المجالس: ((إنّ تلك المجالس أُحبها فأحيوا أمرنا)).

اعتراف غير المسلمين بهذا الأمر

ذكر الكاتب الفرنسي جوزيف في كتابه الإسلام والمسلمون في حديثه عن قلّة عدد الشيعة في العهود الإسلاميّة الأُولى، وبسبب عدم تسلّمهم الحكم، وتعرضهم لظلم الحكّام وجورهم وتقتيلهم ونهب أموالهم، فقال: ((إنّ أحد أئمة الشيعة أوصاهم بالتقية لحفظهم من الأعداء، فأدّى ذلك إلى اقتدار الشيعة بشكل تدريجي، ولم يجد العدو ما يتذرّع به لقتلهم وسلب أموالهم، وأخذ الشيعة يعقدون المجالس في الخفاء ويبكون على الحسين عليه السلام. وأكبر عنصر يقف وراء تقدمهم هو إقامة مجالس العزاء على الحسين عليه السلام، وهذه العاطفة والتوجّه القلبي استحكمت في قلوب الشيعة وزادت بشكل تدريجي، فكان كُلّ شيعي في الواقع يدعو الآخرين إلى مذهبه دون التفات سائر المسلمين، بل لعل الشيعة أنفسهم لم يلتفتوا إلى فائدة هذا العمل، وكانوا يظنون أنهم إنّما يحصلون على الثواب الأُخروي)).

ويقول المؤرخ الألماني ماربين في كتابه السياسة الإسلاميّة: ((إنّي أعتقد أنّ سرّ تطوّر الإسلام وتكامل المسلمين يكمن في شهادة الإمام الحسين عليه السلام وتلك الحوادث الأليمة)).

٣ـ تعبئة المسلمين

إنّ الأئمة الأطهار عليهم السلام بتأكيدهم على إقامة مراسم

العزاء إنّما جعلوا نهضة الإمام الحسين عليه السلام محوراً لوحدة النّاس، بحيث يجتمع اليوم أيّام شهادته ملايين الأفراد على اختلاف مستوياتهم وأعراقهم وأديانهم؛ ليشاركوا في مراسم العزاء ويلتفّوا حول الراية الحسينية. وكُلّ أُمة بحاجة لعنصر الوحدة، بغية ديمومتها وموفقيتها.

وممّا لا شك فيه أنّ أفضل عنصر لوحدة أتباع أهل البيت عليه السلام هو هذه المراسم الحسينية؛ لأنها تستقطب التجمّعات المليونية حول محور معيّن بأقل ما يمكن. حقّاً لو تمتّعت أُمّة بمثل هذه القوّة التي يُمكنها حشد طاقاتها المتفرقة وتوجيهها في مُدّة زمنية قياسية وشيء من الإعلام لاستطاعت القضاء على أيّة عقبة تعترض سبيل رقيّها وتقدّمها.

والحقّ أنّ الأئمة عليهم السلام إنّما حالوا ـ بحثّهم الناس على إقامة هذه المراسم ـ دون تشتّت تلك الطاقات، وعبّأوا الجموع المتفرقة وخلقوا منهم قوّة مقتدرة من خلال إيجاد الوحدة والانسجام، والحركة العفوية للجماهير أيام شهرَيْ محرم وصفر ـ ولا سيما عاشوراء التي تهزّ عروش الطغاة ـ إنّما تكشف النقاب عن سرّ تأكيدات الأئمّة في محورية النهضة الحسينية.

ولعلّنا لم نكن نقف على سرّ تأكيد الأئمة عليهم السلام على إقامة هذه المجالس لو لم نشهد تفجير تلك الطاقات الكامنة في هذه المجالس. قال المؤرخ الألماني ماربين: ((إنّ جهل بعض مؤرخينا جعلهم ينسبون الشيعة للجنون، وهذه مجرّد تُهمٍ، فإننا لم نشاهد بين الشعوب قوماً كالشيعة؛ حيث سلكوا بواسطة مجالس العزاء سياسة عقلائية أنتجت نهضات دينيّة مثمرة)).

وقال المؤرخ نفسه: ((ليس هنالك ما يوازي مراسم العزاء الحسيني في خلق هذا الوعي السياسي لدى المسلمين)).

والشاهد الآخر على مدى خشية الحكومات من هذه القوة العظيمة معارضة خصوم الإسلام لإقامة هذه المجالس وسعيهم لإيقافها، حتى أقدموا على هدم قبر الإمام الحسين عليه السلام ومنعوا من زيارته.

ولا يخفى الرعب الذي يعيشه أعداء الدين من إقامة هذه المجالس ـ اليوم ـ حتى بذلوا قُصارى جهدهم من خلال كيل التُّهم الشنيعة بواسطة عملائهم أحياناً، وأُخرى عن طريق إثارة الطواغيت السائرين في فلكهم، كما سعوا لإفراغ هذه المجالس من محتواها بغية القضاء على الشعائر الحسينية، وإنّنا لنلمس من خلال نظرة عابرة لتاريخ الإسلام بعد حادثة كربلاء كيف غدت هذه المجالس والشعارات الحسينية أُسوة لنهضات المجاهدين في سبيل الله ومواجهة الطواغيت والظلمة. ولعلّنا نتساءل هنا: لو انفتح جميع المسلمين على هذه المجالس كما ينبغي، وطهّروا أوساطهم ممّا عَلِقَ بها من فساد ودَنَسٍ ـ بوسيلة هذا العنصر القوي ـ فهل يتمكّن الظلمة من الهيمنة على البلاد الإسلاميّة؟ وهل باستطاعة الناهبين التطاول على ثروات البلدان الإسلاميّة لو فُعِّلت هذه المجالس ومبادئ النهضة الحسيّنية؟

٤ـ التَّزكية والتهذيب والاقتداء

تُعدّ مجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام مجالس التحوّل الروحي، ومراكز تزكية النفس وتهذيبها، فالنّاس يقتدون بالإمام الحسين عليه السلام ببكائهم على مظلوميّته في هذه المجالس، فهم يخلقون الأرضية الخصبة لديهم في محاكاة سيرته العلميّة، والتأثير الذي تخلّفه هذه المجالس يُحدث تحوّلاً حقيقياً وعزماً على ترك الذنب والمعصية؛ إذ يوجد عدد من الأفراد قد عزموا على ترك الذنوب والمعاصي. وربّما تنبّه بعض الضالين إثر حضورهم تلك المجالس فعادوا إلى أنفسهم وساروا على الدرب. فهذه المجالس تُعلّم الإنسان دروس العزّة والكرامة والإيثار والتّضحية ودروس الأخلاق والورع والتقوى؛ وبالتالي فهي مصنع الأبطال وعشاق الحق والعدالة.

أضف إلى ذلك أنّ هذه المجالس هي في الواقع مدارس تتعرّف الجماهير من خلالها على المعارف والحقائق الدينيّة والتاريخ والأحكام ومختلف الموضوعات، وتُعدّ واحدة من أنجح مراكز التزكية والتهذيب والتربية.

قال المؤرخ الألماني ماربين بهذا الشأن: ((إنّ المسلمين لن يعيشوا الذلة ما دامت لديهم هذه المجالس التي يتعلّمون فيها دروس الشجاعة والتضحية، ومن خلال هذا الطريق يتعلّم الشيعة درس الشجاعة والبطولة)).

وفتح الأئمة الأطهار عليهم السلام لهذا الباب وحثّ الناس عليه هو ـ في الواقع ـ دعوة إلى التربية والتعليم في هذه الجامعة الحسينية.

وقال المرحوم الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء ـ في توضيحه لحديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ((عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة)) ـ: ((إنّ ذكر الصالحين وسجاياهم الأخلاقية تجعل الآخرين يتأسّون بهم فيستحقون نزول رحمة الله)).

وروى ثقة الإسلام الكُليني وشيخ الطائفة الطوسي: أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: ((قال لي أبي: يا جعفر، أوقف من مالي كذا وكذا للنوادب تندبني عشر سنين بِمِنى أيام مِنى)).

ولصاحب الجواهر في كتاب الطهارة كلام في بيان حكمة هذه الوصية وفلسفتها؛ إذ قال: ((وقد يُستفاد منه استحباب ذلك، إذا كان المندوب ذا صفاتٍ تستحقّ النّشر ليُتقدى بها)).

وعليه فتخليد ذكراهم فعل حَسن وعمل مطلوب.

قبضة من رماد الخيام

• الشاعر علي مجيد النمر

لمْ تُخلّفني الحكاياتُ غريبا ... إنّما قلبي مع الحزنِ أُصيبا
قدْ لبستُ الحزنَ قمصاناً عليها ... نَقشَ العاشرُ بالشجوِ نُدوبا
رافقتني شتلةُ الأسودِ بستاناً ... تفشّى وارتوى مني عَشيبا
واعتلتْ رائحةُ النارِ جُفوني ... فتطيّبت بها مِسكاً وطِيبا
لمْ أزلْ في داخل الخيمةِ مخنوقاً ... ومملوءَ بُكاءٍ.. ونَدُوبا
وبأطرافِ عيوني من سوادِ ... النَّارِ آثارٌ بِها جفني أُذِيبا
أنا مِن أقصى مسافاتِ المآسي ... جئتُ كي أُفرِغَ مِن بؤسي الجيوبا
جئتُ كي أبحثَ عن آخرِ طفلٍ ... يرتدي حزنَ المسافاتِ قشيبا
يمتطي صهوةَ أنفاسٍ تَيمَّمْنَ ... بما تحملهُ الريحُ هُبوبا
وينادي: أيها الموشم قلبي ... ببقايا عمدٍ شَبَّ.. فشِيبا
أينَ خزَّنتَ مآسينا وهذا ... صدركَ المطحونُ قد مَلَّ الثقوبا
أينَ آويتَ مآقينا وهذا ... الدمُ في عينيكَ قدْ سدَّ الدُّروبا
لمْ يُخلفنا رمادُ الطفِّ إلاّ ... سعفاً.. رِيشاً على القاعِ جَديبا
لمْ نُحلّقْ بعدُ في الحلم.. لماذا ... لمْ نجد طفلَ أمانينا ربيبا؟
لمَ عُلِّقنا على النُّوق كأنّا ... وجهُ (عيسى) يرتدي الحزنَ صليبا
لمَ أُلقينا بـ (جُبّ) الهمِّ ظُلما ... ومن السارين لمْ نلقَ المُجيبا؟
وإذا (تُلقى) ثعابين سياطٍ ... فوقنا لم (تلقف) الكفُّ الخطوبا؟
صَنَعَ البؤسُ مآسينا قِناعا ... خانقا يعتصر الكون الرحيبا
يحتسي مِنّا أمانينا فصُمنا ... عن أمانينا، وأفطرنا نحيبا
ألف (يا ليت) رأيناها مواتا ... دونما نحرٍ وكَفَّاها أُصيبا
هكذا تحتشدُ الأرضُ علينا ... لتُرينا وجهَ قابيلَ المريبا
فإذا اهتزَّتْ عصا الخطيّ منها ... اسّاقطَ الرُّعبُ على الصدرِ شحوبا
جسدٌ مائدةُ الجيشِ عليه ... اقتسموا أشلاءَهُ لؤماً رهيبا
غيمةُ الله التي قد عقروها ... لم تدُم فوقهم يوماً عصيبا
يمتطي سرجَ المواويل ليُشجي ... شفقَ الشمسِ على الغيم شحُوبا
هل تجاسرنا إذا قُلنا: هرمنا ... في طفوفٍ تجعلُ الولدانَ شِيبا؟!

طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

التبعيض في التقليد

السؤال الأول

السؤال:

هل يرى سماحتكم جواز التبعيض في التقليد؟

الجواب:

نعم يجوز التبعيض بل يجب في خصوص ما إذا كان أحد المجتهدين أعلم في بعض الأبواب والآخر أعلم في البعض الآخر فيقلد كلاً فيما هو أعلم فيه، أما إذا كان أحدهما أعلم في جميع الأبواب فيتعين تقليده في جميع ما يخالف فتواه فتوى غيره ، نعم في المجتهدين المتساويين في العلم مع عدم كون أحدهما أورع في مقام الافتاء من الآخر يجوز للمكلف تطبيق أعماله على فتاوى أي منهما ولو مع التبعيض بشرط أن لا يحصل له علم إجمالي بالتكليف وإلا لزمه الاحتياط في مورده كما إذا أفتى أحدهما بوجوب القصر والآخر بوجوب التمام.

السؤال الثاني

السؤال:

اذا كان المسلم يقلد مرجعاً معيناً وقام باحد الامور العبادية علي نحو يطابق فتوي مرجع اخر فماذا يترتب عليه شرعاً، وما معني كسر التقليد، وهل يوجد في الواقع تعارض بين فتاوي المراجع لدرجة ان احدهم باطل؟

الجواب:

اذا لم يكن العمل صحيحاً علي فتوي من يجب تقليده وجب ترتيب آثار البطلان من وجوب الاعادة او الكفارة وغير ذلك .

ولا معني لكسر التقليد نعم يجوز التبعيض اذا كان المجتهد متساويين في العلم والورع والاختلاف كثير.

موقع السيد السيستاني دام ظله الوارف
الاستفتاءات الشرعية

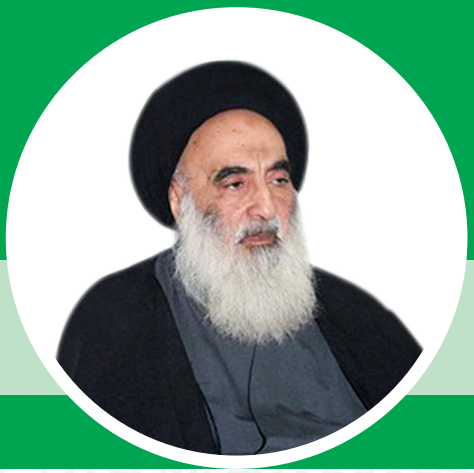

منهاج الصالحين - ج2

الربـا

مسألة ٢٢٩ : إذا كان للشيء حالتان حالة رطوبة و حالة جفاف كالرطب يصير تمراً و العنب يصير زبيباً و الخبز اللين يكون يابساً يجوز بيعه نقداً جافاً بجاف منه و رطباً برطب منه متماثلاً و لا يجوز متفاضلاً ، و أما بيع الرطب منه بالجاف متماثلاً ففيه إشكال و الأظهر جوازه نقداً على كراهة و لا يجوز بيعه متفاضلاً حتى بمقدار الرطوبة بحيث إذا جف يساوي الجاف .

مسألة ٢٣٠ : إذا كان الشيء يباع بالعد مثلاً في بلد و مكيلاً أو موزوناً في آخر فلكل بلد حكمه سواء أ كان مكيلاً أو موزوناً في غالب البلاد أم لا ، فلا يجوز بيعه متفاضلاً في بلد يباع فيه بالكيل أو الوزن و يجوز ذلك نقداً في بلد يباع فيه بالعد . و أما إذا كان الشيء يباع بكل من الوزن و العد مثلاً في بلد واحد فالأحوط عدم التفاضل فيه و إن بيع بالعدّ نقداً .

مسألة ٢٣١ : يتخلص من الربا بضم غير الجنس إلى الطرف الناقص بأن يبيع مائة كيلو من الحنطة و منديلاً بمائتي كيلو من الحنطة إذا قصدا كون المنديل بإزاء المقدار الزائد و كانت المعاملة نقدية ، و كذا يتخلص منه بضم غير الجنس إلى كل من الطرفين و لو مع التفاضل فيهما كما لو باع منديلين و مائتي كيلو من الحنطة بمنديل و مائة كيلو منها و تصح المعاملة مطلقاً إذا قصدا كون المنديل في كل طرف بإزاء الحنطة في الطرف الآخر و كذا تصح نقداً إذا قصدا كون المنديل من الطرف الناقص بإزاء المنديلين و المقدار الزائد من الحنطة في الطرف الآخر .

مسألة ٢٣٢ : لا ربا بين الوالد و ولده و لا بين الرجل و زوجته فيجوز لكل منهما أخذ الزيادة من الآخر ، و كذا لا ربا بين المسلم و الحربي إذا أخذ المسلم الزيادة. و أما الذمي فتحرم المعاملة الربوية معه على الأظهر و لكن يجوز للمسلم أخذ الزيادة منه بعد وقوع المعاملة إذا كان إعطاؤها جائزاً في شريعته ، و لا فرق فيما ذكر بين ربا البيع و ربا القرض .

مسألة ٢٣٣ : لا فرق في الولد بين الذكر و الأنثى و الخنثى و لا بين الصغير و الكبير و لا بين الصلبي و ولد الولد ، كما لا فرق في الزوجة بين الدائمة و المتمتع بها ، و ليست الأم كالأب فلا يصح الربا بينها و بين الولد .

مسألة ٢٣٤ : الأوراق النقدية بما أنها من المعدود لا يجري فيها الربا ، فيجوز بيع بعضها ببعض متفاضلاً مع اختلافها جنساً نقداً أو نسيئة فيجوز بيع خمسة دنانير كويتية بعشرة دنانير عراقية مطلقاً ، و أما مع الاتحاد في الجنس فيجوز التفاضل في البيع بها نقداً ، و أما نسيئة فلا يخلو عن إشكال ، و لا بأس بتنزيل الأوراق المالية نقداً بمعنى أن المبلغ المذكور فيها إذا كان الشخص مديناً به واقعاً جاز خصمها في المصارف و غيرها بأن يبيعه الدائن بأقل منه حالا و يكون الثمن نقداً .

مسألة ٢٣٥ : ما يتعارف في زماننا من إعطاء شخص للآخر سنداً بمبلغ من الأوراق النقدية من دون أن يكون مديناً له به فيأخذه الثاني فينزله عند شخص ثالث بأقل منه الظاهر عدم جوازه، نعم لا بأس به في المصارف غير الأهلية بجعل ذلك وسيلة إلى أخذ مجهول المالك و التصرف فيه بعد إصلاحه بمراجعة الحاكم الشرعي ، و قد ذكرنا تفصيل ذلك في رسالة (مستحدثات المسائل ، المسألة ٢٨) .

صورة الرسول محمد صلى الله عليه وآله في المرآة اليهودية

ناصر الخزاعي

كانت الصبغة الملازمة للعقلية اليهودية في العصور الوسطى هي عقلية ذات طبيعة جدالية، تعتمد استراتيجية الإبعاد والاقصاء ، وازدراء الأديان الأخرى بحجة نصر دين الله الذليل(أي اليهوديّة) كما أطلقت عليه المؤلفات والكتب والمخطوطات اليهودية آنذاك.

وقد شكلت موضوعة النبوة نقطة خلاف وحجاج كبيرين ضمن دائرة العلاقات بين اليهودية والإسلام ولا سيما إن اليهود جاوروا المسلمين في ديارهم، وسكنوا اليمن والحجاز ونجد والمدينة قبل البعثة النبوية المباركة، ولذلك كانت (نبوة الرسول محمد) هي الشغل الشاغل لمفكري اليهود وأحبارهم منذ بداية القرن الأول الهجري وحتى القرن العاشر الهجري حيث شكلت ظاهرة نبي المسلمين مرتكز بحوثهم وآرائهم الجدلية.

وقد برزت صورة هذا الحراك الجدلي في الوعي اليهودي بما يخص صورة الرسول محمد في الكتابات اليهودية من خلال مؤلفات أربعة مهتمين من اليهود في تفسير العلاقات الإسلامية اليهودية وفك تشابكاتها المعقدة الكثيرة، أما هؤلاء الكتاب فهم:

أبو يعقوب القرقساني، وهو من علماء اليهود في القرن الرابع الهجري، والربي (الحاخام) اليهودي العراقي ابن كمونة، والربي اليهودي موشيه بن ميمون وهو من أكثر حاخامات اليهود منزلة وتقديسا عند أنصار الديانة اليهودية، والرابع هو: الحاخام الجزائري الأصل سماخ بن دوران.

وكانت كتابات هؤلاء الأحبار الأربعة هي عماد الكتابات اليهودية التي جعلت من نبوة الرسول الأكرم نقطة ارتكازها، وقد توزعت هذه الكتابات بين نمطين، هما: نمط ينتمي إلى ما كتبه جمهور اليهود أو ما عرف بالتيار الرباني من كتابات تتعلق بنبوة محمد نبي الإسلام وتمثلها كتابات موشيه بن ميمون وكتابات سماخ بن دوران، ونمط ثان ينتمي إلى ما كتبته الطائفة القرائية بهذا الخصوص، وهي طائفة تميل إلى ظاهر النص فتقرأه قراءة حرفية، والعجيب أن هذه النوع من القراءة ظهر في بغداد مع القرن الثالث الهجري، ومن نماذج هذه الكتابات ما كتبه القرقساني وهو بغدادي الأصل سجن مع أبي حنيفة النعمان وأثر كل منهما بصاحبه داخل السجن، فضلا عما كتبه ابن كمونة العراقي الأصل أيضا.

ولعل ذكرنا لعناوين الكتب التي ألفها هؤلاء الأحبار الأربعة ستكشف لنا طبيعة الصورة التي أراد أن يرسمها مفكرو اليهود للنبي الأعظم، وهي صورة سلبية في غالب هذه الكتابات، حيث كتب القرقساني كتابين هما كتاب (المراقب والأوار) ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التشريعية لفرقة القرائين اليهودية، واحتوى على جل التشريعات اليهودية حسب فرقة القرائين مع كثير من الفوائد منها رأي الفرقة في الفرق الأخرى ونشأتها والرد عليها وبيان الخلل فيها من وجهة نظر القرائين ، ورأي الفرقة في الإسلام والمسيحية وغيرها، وكتابه الثاني هو ذو عنوان دال جدا على نية صاحبه وعلى توجهه، والكتاب هو (إفساد نبوة

محمد) .

أمـا ابن كمونة فقد ألف كتابا بعنوان (تنفيح الأبحاث في الملـل) وقام بتحقيقه ونشره مسـتشرق أمريكي، في حين كتب ابن ميمون عمدة دراساته اليهودية المتعلقة بنبوة الرسـول الأكرم من وجهـة نظر يهودية خالصة، وذلك في ثلاثة كتب رئيسـة، هي كتـاب (التثنية على التوراة) وكتابه (الرسـالة اليمانية) وكتابه المترجم إلى العربية بعنوان (دلالة الحائرين)، وبخصوص الحاخام سماخ بن دوران فقد نشر كتابه (القوس والمجن) .

وكان كل هـؤلاء المؤلفين اجتمعوا عـلى رأي واحد في مسـألة نبوة الرسـول الأكرم، حيث ذهبوا إلى تكذيب هذه النبوة وإلى نفي علاقة الوحي بالرسـول ومن ثم نفي علاقة الرسـول محمد بربّـه وإلى تكذيب الكلام الإلهي الذي أوحى به الله (جل جلاله) إلى النبي.

وفي هـذه الكتب تواجـه القارئ أوصـاف وألفاظ لا تنسـجم وطبيعة الشـخصية المحمديـة المعروفة عبر التاريـخ برحمتهـا للضعفاء وبذكاء فطـري قلّ نظيره وبإقبـال عـلى العبادة لا يصـبر عليه إلا مـن عودوا انفسـهم على الغياب في الحـضرة الإلهية، ومن هذه الألفاظ التي يستخدمها القرقساني مثلا لفظة (فدم = أحمق) وما يستخدمه ابن ميمون من ألفاظ تدل على (العته والجنون) لتلصق ظلما بمن عرفت سيرته بالنبل والنباهة والعفة والزهد.

أما نظرية هؤلاء الأحبار اليهود في اعتراضهم وتفنيدهم لنبـوة الرسـول الأكرم فقد كانت تقـوم على دعامتين رئيسـتين، تمثلتا بـعدم وجود النسب الداوودي (نسبة إلى نبـي اللـه داوود) لنبينا الأكـرم محمد (صلى الله عليه وآلـه) حيث ذهبوا إلى أن النبي الآتي بعد موسى يفـترض أن يكون من أصول داوودية، وهي أصول – حسب ما يشـتهوا- لا تتوفر بشخص كمحمد بن عبد الله العدناني الذي ينتهي نسبه إلى إسماعيل ابن النبي إبراهيم الخليل عليهما السـلام، وهو أبو الأنبياء الذي لم يكن إلا مسـلما حنيفا كما عبر القـرآن عندما قال: (ما كان إبراهيم يهوديـا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

وتمثل الاعـتراض الثاني بـأن نبوة محمـد كانت نبوة بلا معجـزات! حيث ذهبـوا إلى افتقار نبـوة محمد إلى معجـزات حسـية كتلك التي اشـتهر بهـا الأنبياء السـماويون كموسى وعيسى بالرغم مـن أن معجزته الخالـدة (القرآن) لا تني تصدع أسـماعهم كل صباح ومسـاء، فضلا عن أن التاريخ والسـيرة النبوية سجلوا العشرات من المعجزات التي حدثت أمام الملأ كمعجزة الإسراء والمعراج، وانشـقاق القمر، ونبوع الماء من بين أصابعـه يوم الحديبية، وتسـليم الحجر عليه في مكة، وسوى ذلك من معاجز أخرى.

ويعـبر أحد هؤلاء الأربعة وهو ابـن كمونة موجزا لنا الصورة التي رسمتها الذهنية اليهودية الرسمية للرسول الأكرم، وهي صـورة لا توافق الحقيقة ولا تقترب منها على أية حـال فيقول: (أما صاحب المسـلمين (يعني الرسـول الأكرم محمد) فانه لما ادعـى النبوة نظر في إجـماع النصارى عـلى نبوة عيسى ولم يكـن بحاثا ولا نظارا فينظر في أصل خبره أقر له بالمعجزات لئلا يفسد عليـه هو ما يرومه، ولانه كـره أنه إن كذب بذلك لم يؤمـن أن يكذب به هو أيضا مـن بعده! فلم يوجب النصـارى إلى الإقـرار بلاهوت عيسى، وأنحلـه النبوة ووافق النصارى وأوجبهم أنه ولد من غير أب!!!

هـذا هو فهـم ابن كمونـة لنبوة محمـد، وهو فهم يوجز لنا الصورة الإنكارية التي رسـمها مفكروا اليهود وأحبارهم لنبوة محمد التـي رفضوها لمبررات واهية جاءت بها بعض أسفارهم المحرفة دون أن يستقيم بأي حال مع نظرية الإسـلام للنبوة ولا ينسجم مع عقيدة المسلمين التي أقرت نبوات الأنبياء الآخرين وأكبرتها في نفوس المسـلمين قبل غيرهم باعتبار الظاهرة النبوية هـي بمثابـة الرصيد المشـترك الجامع للمسـلمين مع غيرهـم من أصحاب الديانتين السـابقتين (الموسـوية والعيسوية من بعدها).

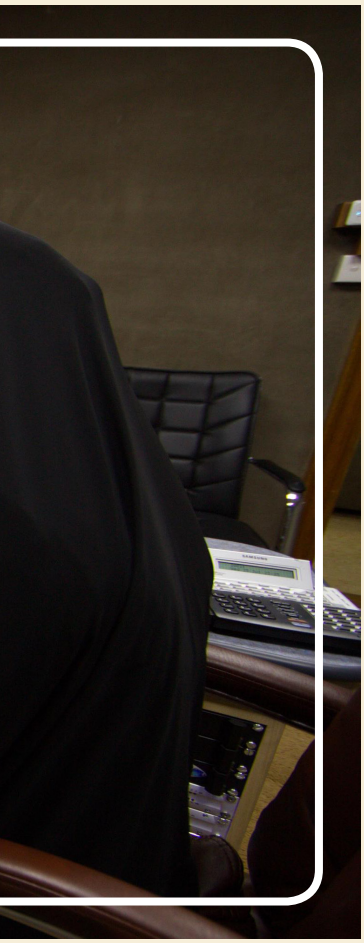

المرأة الاعلامية
بين الطموح وتحدي الواقع

• تحقيق : عماد بعو - تحرير علي الهاشمي

تقف المرأة الاعلامية بين محورين أساسيين الاول هو حب الظهور الاعلامي والرغبة بالعمل في مجالاته المختلفة, والثاني هو العمل الاعلامي والضوابط والقوانين التي يفرضها الواقع المجتمعي لبيئة الوسائل الإعلامية.

والمحور الاول لا ضير فيه إن كان يشكل دافعا اساسيا للخوض في مضمار الاعلام واثبات القدرات والقابليات التي ستنعكس ايجابا على طبيعة المادة المقدمة للجمهور, بينما يحتم المحور الثاني على المرأة الاعلامية الالتزام بالقوانين والضوابط التي تبوب الاعلام حسب طبيعة البيئة المجتمعية المختلفة ثقافيا وفكريا, وهذا يضعها امام تحدي حقيقي في كيفية الدخول للمجال الاعلامي مراعية بذلك العادات والتقاليد والاعراف الخاصة بالمجتمعات, اضافة الى التسلح بالثقافة والمعلومة التي تؤهلها لدخول المعترك الاعلامي بقوة وثبات, لهذا اختلفت الآراء بين مؤيد ومتحفظ على طبيعة العمل الاعلامي بالنسبة للمرأة.

أ. نعمة الخفاجي

وقد شرعت مجلة الروضة الحسينية ببحث اشكالية موضوع المرأة الاعلامية عبر آراء مختصين ليحدثونا عن رؤيتهم الخاصة بذلك.

لدينا تجارب ناجحة في مجال الاعلام النسوي

كانت بداية الشروع بالتحقيق عبر بوابة نقابة الصحفيين العراقيين فرع كربلاء المقدسة, لنتعرف عن الرأي الرسمي على لسان نقيبها الاستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجي ليحدثنا قائلا " يجب علينا ان ندرك ونفهم طبيعة العمل الاعلامي والصحفي لان الدور الذي يقومان به كبير جدا خصوصا في مجال الاصلاح والتصحيح, وضبط المجتمع في مختلف مجالاته كونه يعد رقيبا عليها, هذا بصورة شاملة بغض النظر عن ان الشخص الذي يعمل رجلا كان أو امرأة.

اما عن عمل المرأة وحضورها في المجال الاعلامي فقال الخفاجي أن" المرأة عنصر فعال في المجال الاعلامي كونها تمثل الوجه الحقيقي للصحافة النسوية, وكون بعض الوسائل الاعلامية تحتاج الى عنصر نسائي في ادارة الإصدارات النسوية الخاصة.

واوضح الخفاجي في حديثه قائلا " إننا في كربلاء لدينا تجارب ناجحة في مجال الاعلام النسوي, وخصوصا في العتبتين المقدستين؛ فهناك الكثير من الإصدارات النسوية التي يعدها كادر نسائي خاص بكل مراحل الاصدار, وهذا شيء نفتخر به كون المرأة الاعلامية اثبتت وجودها واستطاعت ان تنافس في المجال الاعلامي واعطت صورة بأن مجال الاعلام ليس مقتصرا على فئة دون اخرى, اما رغبة بعض القنوات او الاذاعات بالعنصر النسوي فيعود لأسباب كثيرة أهمها ان الشاشة تريد مواصفات جمالية خاصة للظهور, وكذلك الاذاعات فانها تبحث عن الصوت النسائي الذي يكون ملائما مع طبيعة البرامج التي تقدمها, وهذا لا ضرر فيه كون العمل الاعلامي يعتمد على معايير وضوابط من اجل تقديم مادة اعلامية مناسبة لذائقة الجمهور.

وعن حقوق المرأة الاعلامية ذكر الخفاجي أن" المرأة الاعلامية اخذت حقوقها كاملة, و الدليل ان نقابة الصحفيين العراقيين عند قبولها الانتماء لا تفرق بين العنصر النسوي او الرجالي, اضافة الى المكتسبات الاخرى التي قدمتها نقابة الصحفيين, واخص حديثي عن كربلاء المقدسة كوننا ممثلين عنها, فنحن كنقابة

لم نفـرق بين رجل او امرأة يعملون في المجال الإعلامي ومصاديـق ذلـك في التعيين او العمل في المؤسسـات الصحفية والاعلامية, وكذلـك في توزيع قطع الاراضي, فالنظرة متسـاوية في كل الجوانـب, والعمل الاعلامي متاح للجميع بغض النظر عن الجنس, والفارق الوحيد بذلك هو طبيعـة العمل المقـدم والتقديم الحقيقي للأعمال واثبات الوجود عـلى ارض الواقع, فاذا كانت الدفـة تميـل للرجال على حسـاب النسـاء في العمل او العكـس فهـذا شيء عائد الى نشـاطهم وقدراتهم وامكاناتهم وابداعهم.

التطور السريع لوسائل الاعلام

معاونة مدير عام دار ثقافة الاطفال بوزارة الثقافة, ومستشـارة نقابة الصحفيين لشؤون الصحفيات زهرة الجبوري تحدثـت عن هذا الموضوع قائلة أن" كليات الاعلام تحظى بإقبال كبير من العنصر النسوي بسبب النظرة التفاؤلية لهن, كون المجال الاعلامي هو المجال الذي يحقق طموحاتهن ويعمل على اثبات وجودهن, وقـد جاء ذلك نتيجة التطور السريع لوسـائل الاعلام, وهـذا التطـور فتـح لهن آفاقـا واسـعة وطموحا لا يحده حد للصعود الايجابي به, كالاسـتمرار بالدراسـة والحصـول على درجـات الارتقاء العلمي وبناء اسـم اعلامـي معروف في المجتمع, ولكـن رغم هذا التطور لم تحظ المرأة الإعلاميـة بالمواقع القيادية التي احتلها الرجـل, لذا بقى موقعها هامشـيا رغم قوة حضورها العددي.

وعن امنيتها الخاصة بالعمل الاعلامي للمرأة قالت الجبوري" لكوني مستشـارة نقابة الصحفيين لشـؤون الصحفيـات اتمنى ان تكـون المـرأة الإعلامية مهتمة بثقافة الفكر قبل ثقافة المظهر, وان تبتعد عن التقليد لترسـم صورة خاصة للإعلامية العراقيـة, خاصة واننا نرى بروز الصحافة المتخصصة كالمراسلة الحربية التي تفوقت بـه الاعلامية العراقية بكل جدارة لنقل وقائع ما يجـري من محاربـة الإرهاب وداعش ومسـاعدة الرجل والتقدم معه.

زهرة الجبوري

استطاعت المرأة ان تلج ميادين كانت حكرا على الرجال

عضـو مجلس نقابـة الصحفيـين العراقيين, وعضو مجلس الجنـدر العالمي في الاتحاد الدولي للصحافة في

بروكسل

الاستاذة

سـناء النقاش تحدثت

للمجلة قائلة" إن كل مؤسسة

اعلامية لديها ضوابط للعمل حسـب

سياسـتها ومنهجها, وعمل المـرأة الاعلامية

فيها يخضع لهذه الضوابـط, فالقناة الدينية تكون

سياستها ملائمة للبيئة الاجتماعية التي تعمل فيها عبر

التزامهـا بالضوابط الدينية؛ لهذا تجدها تقدم مقدمة

برامج محجبة بشكل مقبول, وجميلة, وتحاور بشكل

جيد, على عكسـها مثلا في قناة علمانيـة فيتم تعيين

مقدمة البرنامـج بمواصفات خاصة منها الجمال لأجل

ان تسـتهوي المتابع فضلا عن التحدث بلباقة وارتداء

أزيـاء باحدث صرخات الموضة, حتـى وان كانت غير

مقبولـة في مجتمعـات معينـة, وبتسريحات شـعر

جذابة من اجل لفت الانتباه والجذب عبر الجماليات,

ولكنهم في جانـب اخر يركزون عـلى الجانب الثقافي

والامكانيـات المهنية في تلافي المواقف المحرجة وغيرها

كالشـهادة الدراسية والصوت والاداء, ومفاد القول ان

كل مؤسسة لها ضوابطها المهنية التي تراها مناسبة.

وأكـدت النقاش "ان المـرأة الاعلامية أخذت مكانة

واصبح لها مجال واسـع واسـتطاعت ان تلج ميادين

كانت سـابقا حكرا للرجل, فقـد اخذت مجال العمل

في الجانـب الرياضي والكتابات السياسـية والمواضيع

◄ سناء النقاش

التحليليـة وعملـت بجهـد واضح في

مجال الصحافة الاستقصائية.

واختتمـت النقـاش حديثها بـأن " وجود المرأة

العراقيـة طاغ في مجالات عدة وكثيرة وليس في الاعلام

فقـط وانما في كثير مـن المجالات مثـل الفن والطب

والتعليم والرسـم والهندسـة والتمريض, واما الرسالة

الاعلاميـة للمـرأة كمتلقي فهي لا زالـت قاصرة ولم

تعط حقها ولم تبرز كل جوانبها الايجابية فهناك اخفاء

لصورة المرأة العربية في الاعلام العربي والعراقي.

لا قانون حقيقي يحمي الحقوق و الحريات و التعبير عن الرأي

اما الاعلامية ايمان بلال, ماجسـتير اعلام, فتحدثت

عن الدور الخفي للرجل في دعم مسيرة المرأة ونجاحها

حيث قالـت" مما لا بد من قولـه أن الدور الأكبر في

تقدم مسـيرة الاعلام النسوي عائد للمرأة, لكن ينبغي

في الوقـت ذاتـه أن لا ننسى دعم الرجل ومسـاندته

لهـا في خوض غمار هذا المجـال الصعب نوعا ما على

المرأة؛ لحداثته في المجتمع العراقي عموما والاسـلامي

خصوصـا, والذي لم يكن منفتحا على هذا المجال كما

الان, إذ لم تكـن مدننا تحظى بهـذا الكم من مقرات

او مكاتب وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية

وأضيفت إليهـا الالكترونية الان، ما تطلب الجرأة من

النسـاء للدخول بهذا العالم ومنافسة الرجال والتغلب

عليهم في حالات عديدة.

وعن الحقوق الخاصـة بالصحفيين بينت بلال أن "

قضية أخذ الحقوق حسـب تصوري مـا زالت بعيدة

> العمل الاعلامي متاح للجميع بغض النظر عن رجل او المرأة والفارق الوحيد بذلك هو طبيعة العمل المقدم واثبات الوجود على ارض الواقع

عـن كلا الطرفين الرجل والمرأة, لأننا نعيش في مجتمع قليـلا ما يعطـي الحقـوق لأصحابها, لغيـاب قانون حقيقي يحمي الحقـوق والحريات وحتى التعبير عن الـرأي، فقد تحاسـب المرأة أحيانا عـلى رأي كتبته او نقلتـه في الوسـيلة الاعلامية التي تعمـل بها لا لشيء مخـل بالقيم والأعراف، بل لأنـه يخالف رأي البعض، وكما يعلم الجميع أن العراق اصبح سـاحة يسود فيها القوي سواء أكان بالسـلاح او السلطة أو المال وكلهم يملكون ادواتهم لإسكات الأضعف حتى لو كان إعلاما.

ختمت بلال قائلة أن" الاعلام ليس هو المجال الأكثر حضـورا للمـرأة ، وإنما المجال الأكـثر وضوحا... ففيه تظهـر المرأة للمجتمـع اكثر من باقـي المجالات, وفي اعتقـادي أن المرأة ابدعـت كثيرا في مجالات أخرى؛ لا سـيما المجتمع المدني, فقد صارت لهـا اليد الطولى في التربيـة والتعليم والطب والهندسـة والتصميم والفن وغيرها من المجالات.

فسح المجال اعلامياً يساهم في رفع المستوى الثقافي

المحطة الاخـيرة من التحقيق كانت لقاء مسـؤولة مركز الحوراء زينب عليها السـلام, في العتبة الحسينية المهندسة, سارة محمد التي ذكرت ان " المرأة ساهمت في تقـدم الاعلام النسـوي بشـكل ملحـوظ في الآونة الأخيرة؛ من خلال فسـح المجال لها لعرض امكاناتها في شـتى المجالات الاعلامية؛ منها تقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونيـة أو اعدادهـا، وكتابـة المقـالات الأدبية واعـداد التقارير الخبرية وغيرها من النصوص الادبية، وكذلك فيما يخص مجال التصوير والتصميم.

وأشـارت الى" ان فسـح المجال اعلاميـاً للمرأة من شـأنه المساهمة في رفع المستوى الثقافي للمرأة ثقافياً وعلمياً ومهنياً، لإمكان المرأة الاعلامية اقتحام المجتمع النسوي دون قيود".

وأشارت الى أن" تسليط الضوء على بعض الشخصيات والمواهب النسوية من خلال لقاءات مرئية أو مسموعة أو مكتوبة تؤثر بشكل فعال في المتلقي من النساء فتثير في داخلها الدافع لتكـون كتلك المرأة المميزة بل أفضل منها".

واختتمـت حديثها قائلةً: ما زال الاعلام النسـوي في العـراق في مراحله الفتيـة التي تحتـاج الى تطور أكثر لتـوازي التقدم الاعلامي في الـدول المتقدمة, وما زالت هنـاك حقوق مسـلوبة للمـرأة في المجـال الإعلامي، لظروف تُحتم ذلك، لكن مع هذا نجد ان هنـاك إصرارا نسـويا يهـدف الى التقدم والرقي وتجاوز العقبات.

ايمان بلال

وجهات النظر المختلفة حول

عاشوراء

من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

• قراءة وتحليل: علي الهاشمي

في مقال الكاتبة كاترين شيكدام مدير البرامج في معهد شفقنا للشرق الاوسط تناولت فيه وجهات النظر المختلفة حول عاشوراء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الذي لخصت فيه الاختلافات التي تحدث بين المتفاعلين في موضوع النقاش.

حيث كان هناك نقاش مستمر في مواقع التواصل الاجتماعي حول الطبيعة الدينية المتأصلة في عاشوراء واهميتها وجوهر رسالتها فضلا عن ديناميتها الاجتماعية والسياسية.

(١)

في متن موضوعها قالت شيكدام: اذا كان المسلمون الشيعة اكثر صخباً في حدادهم على الحسين فإن مأساة كربلاء ليست احتكارا لهم وليست ادعاء بانهم اقرب اليه من غيرهم.

وقد ارادت الكاتبة ايضاح قضية مهمة يحاول الاعداء تشويه الرأي العام حيالها وهي ان قضية الامام الحسين ليست مقتصرة على الشيعة فقط وانما تعدت المذهبية والفئوية في مضامينها وجوهر رسالتها فهي طريق لحياة مستقيمة تدفع الى الوقوف ضد الظلم والطغيان.

(٢)

نوهت الكاتبة في موضوعها الى الهجمة الاعلامية التي تقودها الجهات المعادية لمذهب اهل البيت (عليهم السلام) في مسألة عاشوراء وما يحدث فيه من الغلو- على رأيهم- والادعاءات غير الصحيحة التي ادرجتها تحت عباءة الطائفية وبينت تحيز مدعيها وتشويهها للقضية الرئيسة بالرغم من قرابة الـ ١٤ قرنا على الواقعة.

(٣)

تحدثت الكاتبة عن اهداف الثورة التي قام بها الامام الحسين قائلة: في رسالة بعث بها الى شقيقه محمد بن الحنفية شرح الامام الحسين اهدافه الثلاثة التي حددها في معارضته ليزيد وهي:

- الاصلاح في أمة جده.
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- احياء سنن الرسول ونهج الامام علي.

وذكرت أنه (عليه السلام) قد ابرز ذلك مرة اخرى في رسالة بعثها الى البصرة قال فيها: ادعوكم الى كتاب الله وسُنّة النبي الرسول. في اشارة واضحة أن حال الامة شهد تشويهاً كبيرا لسُنّة وأن مسعاه عليه السلام ومسؤوليته باتت تحتم عليه احياءها وأشار عليه السلام أن كل من سيقبل كلماته فانه يسير على المسار المستقيم.

(٤)

بينت الكاتبة في موضوعها ان التشكيل الاجتماعي والسياسي الحالي حاول اظهار ان الامام الحسين عليه السلام جاء للإعلان عن حقه في الحكم من خلال الارهاب بالسلاح وهذا تلاعب صريح في النصوص الاسلامية.

وفي ذلك دلالة على ان الكاتبة اثارت موضوعا مهما الا وهو ان السياسة وتدخلها في تشكيل الوعي الاجتماعي والديني تسعى الى تشويه صورة الثورة التي قام بها الامام الحسين عبر التلاعب بالنصوص الدينية بما يتناسب مع الاهواء الشخصية لمن يتبنى الفكر المتطرف.

ولم يفت الكاتبة ايضاح ان الامام الحسين عليه السلام حافظ على الاسلام بثورته وأنه ما قام بها إلا من اجل تثبيت دعائم الدين القوية والوقوف بوجه نخبة مغرورة كانت تشوه الدين من اجل تثبيت سلطتها المزورة.

ونوهت الكاتبة بحديثها ان السلام كان واضحا في مسألة الخلافة ولم يتركها للصدفة بل وضع قواعدها الصحيحة بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، واكدت ذلك من خلال كلام النبي (صلى الله عليه وآله) في تركه الثقلين المنجيين كلاهما معا لا بأحدهما فقط، وهما كتاب الله الذي يعد التوجيه الحقيقي والضوء الاخضر في تسيير الامور وحث المسلمين الى اتباع كتاب الله، وعترته اهل بيته (عليهم السلام).

(٥)

خلصت الكاتبة في نهاية حديثها الى مسألة مهمة وذات دلالات واضحة في ان كربلاء اوضحت الحقيقة التي اراد البعض اخفائها وأنها ليست رقما سهلا في مجموعة ارقام، فالحسين(عليه السلام) ترك صرخة في نفوس الملايين اتجاه قضيته التي يتبنا فيها الاسس الاسلامية الصَحة.

هذه هي طبيعة الثورة الحسينية وهذا هو الدين الاسلامي الذي يدعو الاخرين الى الدخول للإسلام بحرية تامة وليس اجباراً ودليل ذلك أتباع أهل البيت (عليهم السلام)واتباع الحسين عليه السلام، وأنه لا يوجد يوم مثل يوم الحسين...

(الشهيد الحي)...

خصال البطولة والشجاعة والايثار اجتمعت في رجل

عرفته ساحات القتال فأضحت انتصاراته محل اهتمام الاعلام الدولي والعالمي، خصوصا في ظل المعارك الشرسة التي خاضها مع مجاميع كيان داعش الارهابي والتي حسمت جميعها لصالحه بعد ان كبد تلك المجاميع خسائر فادحة بالارواح والمعدات.

◄حاوره: فضل الشريفي

امتــزج عطره برائحــة البارود واصبح ازيــز الرصاص ترنيمتــه المفضلة، واضحــت خطوط الصــد الامامية موقعه المفضل فأشــاد ببطولته العدو قبل الصديــق حتى منــح العديد من الالقاب الا ان (الشــهيد الحي) عده اللقب الاقرب الى قلبه.

انه الفريق الركن عبد الوهاب عبد الزهرة الساعدي، من مواليد عام ١٩٦٣ بغداد ـــ مدينة الصدر، التحــق بالاكاديمية العســكرية في (١١/٢٣/ ١٩٨٣) وتخرج من الكلية العســكرية الأولى بدورتها التاسعة والستين ضمن الاوائل عــلى دفعته، فالتحق بصنف القوات الخاصــة، وبعد ترقيته الى رتبة (نقيب) دخل كلية الأركان، وتخرج ضمن العشر الاوائل على دفعته في الدورة الحادية والستين عام ١٩٩٦ ونال رتبة (رائد ركن) بعد حصوله على تقديرٍ عالٍ ليلتحق بعد ذلك بكلية القيادة.

تمــت ترقيته الى (عقيد ركن) والتحق بكليــة الحرب وتخرج ضابط حرب، ليواصــل بعــد ذلك دراســته العســكرية حتى أكمــل الماجســتير في العلوم العسكرية.

اصبح أســتاذ محاضر في كليــة الأركان لتفوقه العلمــي ومقدرته وكفاءته وتخــرج عــلى يديه العديد من ضبــاط الركن العراقيين والعــرب، لان الكلية تستقطب الكفاءات العسكرية من داخل العراق وخارجه.

إنتقــل الى العمل في جهــاز مكافحة الإرهاب وأصبــح رئيس أركان قوات مكافحة الإرهاب، وأشرف على تخريج الكثير من مقاتلي العمليات الخاصة.

الســاعدي خلال مسيرته العســكرية شــارك في معارك عدة اهمها معركة بيجي الاولى عام ٢٠١٤ ثم معركة تحرير تكريت، وكان يشــغل حينها منصب قائد عمليات صلاح الدين، وتولى بعد ذلك قيادة عمليات الفلوجة في معركة الرمــادي، وفي الموصــل تــولى قيادة عمليــات مكافحة الارهــاب، وقد أحرز انتصارات باهرة في جميع المعارك التي خاضها.

وذكر الســاعدي لمجلة (الروضة الحسينية) ان «الالقاب التي نالها لا تهمه باستثناء لقب اطلقه عليه أحد الاشخاص في معارك بيجي وهو لقب (الشهيد الحي)»، مضيفا ان «النصر لم يتحقق لولا الاتكال على الله (ســبحانه وتعالى) والاعتماد على معنويات المقاتلين الابطال ودماء الشهداء وتضحيات الجرحى».

وعن تأثير القائد في تحقيق النصر العسكري قال الساعدي «من الممكن ان يقــود القائد المعركة من خلال مقر القيادة او من خلال الاجهزة العســكرية في حــال كانت المعارك نظاميــة، الا ان المعركة مع داعــش كانت خارج تلك السياقات».

واكد الســاعدي «انــه كان يتواجد مع الجنود ويشــاركهم المأكل والمشرب في خطــوط المواجهة ليعــزز بذلك معنويات المقاتلين اللذيــن بمعيته»، مبينا انه «كان يمســك البندقية ويرمي الرمانة اليدوية، لأن المعركة كانت من اجل الحفاظ على البلد والمعتقدات حسب وصفه».

وأوضح الســاعدي ان «هنالك مجموعة من المميــزات ينبغي ان تتوفر في القائد اهمها العدالة والشــجاعة والتمكن مــن اتخاذ القرار، فضلا عن الصبر والقــدرة على التحمل، الى جانب التحلي باللياقــة البدنية خصوصا ان القتال في المــدن يحتاج الى لياقة تتيــح للقائد والمقاتل التنقل والتحرك من مكان الى آخر»، مبينا ان «فقدان اي عامل ينعكس سلبا على صفات القائد».

وتابع «ان المعارك التي خاضها داخل المدن تعد من اصعب المعارك»، مبينا ان «الجيش الامريكي الذي يعد حالياً من افضل الجيوش لم يتمكن من خوض اي معركة مدن ناجحــة، بينما تمكنت القوات العراقية من تحقيق انتصارات نوعية من بينها معارك تحرير الفلوجة التي حسمت خلال فترة قياسية بلغت شهرا واحدا بعد ان حددت القوات الامريكية فترة ستة اشهر لتحريرها».

ويرى الســاعدي ان «معارك تحرير الموصل والمدن العراقية الاخرى كانت مــن اعقد المعارك التي حدثت منذ الحــرب العالمية الثانية الى اليوم»، معللا ذلك الى «اسباب عدة اهمها ان المعارك كانت تجري داخل مدن ومحافظات مأهولة بالسكان، كمحافظة نينوى التي يبلغ عدد سكانها قرابة ثلاثة ملايين مواطــن، ويتواجد فيها مابــين (٢٠- ٣٠ ألف) مقاتل ينتمــون لكيان داعش الارهــابي، فضلا عن الحفاظ على حياة المدنيين والقطعات العســكرية والبنى التحتية خــلال المعركة»، مؤكدا ان «القوات العراقية تمكنت من اجتياز هذه العقبات بأقل الخسائر».

رعاية المسنين

اساليب متعددة

• أعداد: محمود المسعودي

قال الله سبحانه وتعالى (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً) (الاسراء23).

قد يمن الله سبحانه وتعالى على الانسان بطول عمر والديه او احدهما وبلا شك فان على الابن او البنت ادراك كيفية التعامل معهما في هذه المرحلة العمرية فهي تحتاج الى تعامل بشكل خاص لتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم بما يرضون بها على رغم من الصعوبة التي قد تتخلل ذلك.

اعـدت مجلة الروضة الحسـينية هـذا التقرير حول كيفيـة التعامـل مع المسـن وما هـي الصعوبات التي تواجهه ، وكيفية التعامل معها؟وما اوصى به الاسـلام في التعامل مع المسنين؟

الاسلام وحفظ حقوق المسن

وقد اكد الدين الاسـلامي على حفـظ حقوق ورعاية المسنين وتلبية احتياجاتهم اليومية وضرورة توفير الحياة الطيبة لهم، مقابل ذلك كافأ الاسلام من يقوم برعايتهم, فعن كتاب بعنوان (حقوق الانسـان عند الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) رؤية علمية) (لـ غسان السعد) ذكر أن الامام شـمل كبار السـن والعجزة في الامة بحق الضـمان الاجتماعي فكان (عليه السـلام) يقول: " يكرم ... الكبير لسـنه "، ويـروي الامام (عليه السـلام) قول الرسـول (صلى الله عليه وآله وسلم): "من وقّر ذا شيبة لشـيبته آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة "وأكد الامام ان من سمات المؤمن" ترك الاذى وتوقير الشيوخ".

وأشـار الكاتب في كتابه أن الامام (عليه السلام) ينقل احترام كبار السـن وضرورة توفير العيـش الكريم لهم، كجزء من ذلك الاحترام والتوقير؛ من حيز البعد المعنوي الى الواقع العملي ، حيث كان (عليه السلام) يوصي ابناء الامة ولا سيما اصحاب السلطة منهم قائلاً " كن لله ذاكراً على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير "، ويذهب الامام الى أن أيّة اهانة توجه لكبار السـن ما هي الا دليل على وجود قيادة فاسـدة في الامة اذ يقول

(عليه السلام):" سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم .. وليضربنكم وليذلنكم " والمجتمعات غير الصالحة عند الامام علي (عليه السلام) هي تلك التي" لا يعظم صغيرهم كبيرهم".

وتطرق فيما بعد الى ما قام به ودعا له الامام (عليه السلام) من تطبيق عملي لنصوص ووصايا الاسلام وشمول جميع القاطنين في البلد دون تمييز ديني أو عرقي أو غير ذلك، كما جاء في البحث بقوله: اما في الواقع العملي فان الامام كان يجل كبار السن ويعظمهم وينفق عليهم من مال المسلمين، حتى اذا "مر شيخ مكفوف كبير يسأل، قال امير المؤمنين: ما هذا؟ قالوا يا امير المؤمنين نصراني، فقال امير المؤمنين: استعملتموه حتى اذا كبر وعجز منعتموه انفقوا عليه من بيت المال".

وهذا ما يؤشر انسانية الاسلام في التعامل مع كبار السن وإن لم يكونوا من المسلمين وكذلك فقد امر الامام بالصرف على من يعجز عن العمل بسبب المرض او غيره. لذلك اوصى(عليه السلام) بـ" رحمة المجهود واصحاب البلاء "، اما بالنسبة للقادرين على العمل ولكنهم لم يجدوا فرصة للعمل فان الامام (عليه السلام) قد شملهم ايضا في ضمن بند آخر بحق الضمان الاجتماعي.

صفات لا يحبها المسن

نشاهد ونسمع يوميا ما يقوم به كبار السن من تصرفات غير مقبولة وربما تكون محرجة في بعض الاحيان امام الغرباء ولهذه التصرفات اسباب يذكرها المتخصصون عبر نشرها في بعض المواقع الالكترونية, ومن هذه الاسباب هي:

اولا: غالبا ما يعاني المسنون من النسيان وبعض الاحيان يصابون بفقدان الذاكرة لذا علينا الابتعاد عن مناقشتهم بصورة مستمرة حول موضوع لم يتذكروه .

ثانيا: ربما لا يتمكنون من استخدام الاجهزة التكنولوجية الحديثة لذا علينا مساعدتهم دون ان نسبب لهم الاحراج او نسخر منهم.

ثالثا: علينا الاصغاء اليهم دائما واشعارهم بالاهتمام بحديثهم حتى لو كان مملا او حديثا عن قصص حياتهم في الماضي, و أعطائهم فرصة للحديث والتكلم عما في داخلهم فهم يرغبون بالفضفضة والحديث عن مشاكلهم , واستشرهم وخذ برأيهم واجعلهم دائماً يشعرون أن مكانتهم محفوظة، وتقديرنا الدائم لهم لا يمكن أن يتغير مهما تقدموا بالسن.

رابعا: الابتعاد عن التحدث معهم باستمرار حول موضوع الارث بطريقة جارحة تشعرهم بالحزن والانزعاج.

خامسا : الاجابة عن اسئلتهم بطريقة لائقة واحترام مهما كانت الاسئلة بسيطة.

رفض المسن لرعايتهم

يرفض المسن المساعدة والرعاية من قبل ابنائه في بعض الاحيان ولهذا الرفض اسباب بينها فريق مايو كلينيك الطبي البحثي (Mayo Clinic) في مستشفى مايو كلينيك، روتشيستر Rochester)) بولاية مينيسوتا Minnesota)) الأمريكية، في مقال عن كيفية التعامل مع كبير السن عندما يرفض أن تساعده وتقدم له العناية, وذكروا الأسباب التي تدفع المسنين لمقاومة مساعدة الآخرين لهم، حيث صرحوا أن معظم كبار السن حين يقبلون رعاية الآخرين يتخلون بذلك عن خصوصيتهم واستقلاليتهم, بالتالي سيتكيفون مع عادات جديدة لم تكن موجودة في حياتهم من قبل.

وذكر الفريق أن "شعورهم بالخوف والضعف وأحياناً بالغضب، نتيجة حاجتهم للآخرين أو كونهم عبئا على من يعتني بهم فيحاولون مقاومة تلك الأفكار برفض ما يقدمه الآخرون لهم من دعم, وربما تدفعهم بعض المشاكل الذهنية كفقدان الذاكرة (الخرف- الزهايمر) إلى صعوبة التعبير عما يحتاجون فيتجنبون الاستعانة بالآخرين".

ولمعرفة كيفية جعل المسنين يتقبلون الرعاية والمساعدة حدد الفريق بعض الطرق الممكنة لجعل كبار السن يتقبلون الرعاية لهم، منها محاولة التقرب اليهم ثم التحدث معهم بلطف دون قلق أو خجل, وسؤالهم عن احتياجاتهم التي يريدونها باستمرار وحفزهم على أن يطلبوا ما يريدون دون أن يفكروا بشيء، لكي يتسنى لنا معرفة الوقت المناسب للحديث معهم ونوع المساعدة المطلوبة من قبلهم بشكل دائم وما الذي يحتاجونه بالضبط لنقوم به على أكمل وجه.

التعامل مع كبار السن من منظور نفسي

وتحدثت لمجلة الروضة الحسينية الاستاذ المساعد في جامعة الكفيل(اوراس حميد ادريس) عن فن التعامل مع المسنين فقالت: هنالك الكثير من الاسرار في طرق التعامل مع الوالدين المسنين، نجد بعضها عند تفحص الآية القرآنية التالية لنكشف العلاقة الدقيقة والخيط الرفيع الواصل بين المفاهيم المشيرة اليها، فقد قال تعالى: (وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا)

> علينا الاصغاء اليهم دائما واشعارهم بالاهتمام بحديثهم حتى لو كان مملا او حديثا عن قصص حياتهم في الماضي

(الإسراء, ٢٣)

وبالتأمل الجيد في تلك الآية وفهم معانيها يتبادر الى الذهن أن:

من الاساليب المهمة في التعامل هو وقت مرضهما أو أحدهما, وفي هذه الحالة من الضروري ان لا نبدي لهم ملامح الضجر والضيق من حالتهم المرضية لان ذلك سيؤثر سلبا على صحتهم الجسمية بل وحتى النفسية اذ سيعتقدان انهما عالة على اولادهم وان الابناء لا تحب ولا ترحب بوجودهم في المنزل لذلك سيصابون بعدة اضطرابات نفسية منها القلق و الاكتئاب و غيرها.

وأضافت: أما الوسيلة الثانية التي لا تقل اهمية عن الوسيلة الاولى وهي وجبات الطعام, فلا ينبغي مثلا إرسال الطعام لغرفتهم بيد الطفل الصغير ليتناولوه بعيدا عن العائلة, بل لا بد من استمالتهم لان يشاركوا الطعام مع العائلة لان ذلك له مردود ايجابي على المنظومة المزاجية للمسن فترتفع قيمة تقدير الذات لديهم و بالتالي سوف تقل نوبات الغضب عندهم, علما ان نوبات الغضب ناتجة من تراكم الخبرات السلبية لعشرات السنين, فمواقف الحزن و الضيق كلها انفعالات سلبية تؤثر على التركيبة الانفعالية و المعرفية للمسن, بل وعلى اي فرد ولكنها تكون لدى المسن بدرجة كبيرة جدا.

سعادة المسنين

وعن اهم الطرق التي تؤدي الى ادخال الفرح لقلب المسنين قالت: هناك عدة اساليب وطرق يجب ان نتبعها مع المسنين وأهمها هي:

الفروق الثقافية عبر الزمن : اياك و ان تبتسم عندما يتحدث اليك او يناقشك احد والديك في أمر ما , فزمانه غير زمانك و يجب ان تحترم و تقدر التركيبة الثقافية له. لان استهزاءك بما يقوله سيشعره بان افكاره لا قيمة لها و بالتالي يولد لدية مشاعر سلبية تُنتج عن ذلك احتقارا لنفسه ما يؤدي الى اصابته بالأمراض السيكوسوماتية (النفس جسمانية) الناتجة عن الضيق والحزن و احتقار الذات وغيرها .

بادر بالهدايا : و لا يهم قيمتها بل ركز على نوعها لان ذلك سيدخل الفرح و السرور الى اعماق قلوبهم و بالتالي تساعدهم على البقاء سعداء لأنك تقدر وجودهم معك .

عبدالله بن جعفر زوج عقيلة الهاشميّين

عقيلة الهاشميّين، ووليدة النبوّة، ونتاج بيت الوحي والرسالة، والعالمة العارفة، والمعلّمة المحدّثة، والثائرة المجاهدة، والخطيبة المفوّهة، والزاهدة العاملة، والمضحّية المهتضمة.. تلك هي زينب ابنة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) التي كانت زوجاً لذلك الشهيد الفذ ابن عمها عبدالله بن جعفر الطيار(عليهما السلام) والذي تحوم حوله الكثير من الأسئلة والشبهات، فهو ابن عمّها الذي فضّلته على الكثير من أشراف المسلمين الذين توافدوا لخطبتها، لما له من المَلَكات والصفات السامية.

عبدالرحمن اللامي

فأبوه هو جعفر الطيّار أخٌ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) وأكبر منه بعشر سنوات، وأمّه السيدة أسماء بنت عُميس صاحبة الزهراء (عليها السّلام) والقريبة منها عند وفاتها، وقد شاركت الإمام علياً (عليه السّلام) في تجهيزها، وقد تزوجها أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيما بعد.

قد ولد عبدالله في الحبشة عندما هاجر إليها والداه، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وهاجر معهما الى المدينة في السنة السابعة للهجرة بعد فتح خيبر، وصاحب الرّسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أربع سنوات، ثمّ لازم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كلّ حياته وشارك في كلّ حروبه، وانتقل معه الى الكوفة حتى استشهاده (عليه السّلام) ورافق الإمام الحسن (عليه السّلام) وعاد معه الى المدينة المنوّرة واستشهاده (عليه السّلام) ثمّ التصق بالإمام الحسين (عليه السّلام) في كلّ إرهاصات تلك الأيام، وعند خروج الإمام الحسين (عليه السّلام) الى مكّة فالعراق لم يتمكّن عبدالله بن جعفر أن يرافقه في رحلته الثوريّة لكفاف بصره حينها.

كان عبدالله بن جعفر من الشخصيّات المعروفة بالجلال والكمال وعزّة النفس والشجاعة والتضحية والكرم والعطاء، فقد شارك في معارك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) الجمل وصفين والنهروان وكان له فيها مواقف بطوليّة وذكرٌ حسن، وكذلك الأمر في أيام حكم الإمام الحسن (عليه السّلام).

وكان عبدالله بن جعفر كريماً معطاءً باذلاً أمواله في قضاء حوائج الفقراء، حتى عُدّ قطب السخاء ورابع الكرماء في بني هاشم، وله في ذلك قصص ومواقف خلّدها التاريخ لنا، وهو وإن لم يوفّق في اصطحاب الإمام الحسين (عليه السّلام) في نهضته المباركة إلاّ أنّه أرسل أولاده معه: عون ومحمد، فاستشهدا بين يدي الإمام الحسين (عليه السّلام) مسجّلَيْن أروع البطولات وأسمى التضحيات، ولمّا بلغه استشهادهما جلس في داره يستقبل المعزّين له في ذلك.

وممّا يكشف عن حسن سريرته ونقاء طويّته موقفه مع غلامه اللسلاس الذي قال حينما ورد خبر استشهاد ولديْه في الطفّ: هذا ما لقينا من الحسـين. فغضب عبدالله بن جعفر وضربه بنعله، وقال له: يا ابن اللخناء أَ للحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لما فارقته حتى أقتل معه، والله إنّهما لمّما يُسخى بالنفس عنهما: ويهوّن عليّ المصاب بهما أنّهما أصيبا مع أخي وابن عمّي مواسييْن له صابريْن معه.

وقد توفي عبدالله بن جعفر سنة ثمانين وأربع أو ثمانين وخمس للهجرة، في حكم عبد الملك بن مروان، وصلى عليه الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السّلام).

ونختتم وقفتنا القصيرة هذه بقول أستاذ علم الرجال آية الله العظمى السيد الخوئي (قُدّس سرّه) حينما يتكلّم عن عبدالله بن جعفر في (معجم رجال الحديث) المجلّد ١٠، صفحة ١٣٨: جلالة عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب بمرتبة لا حاجة معها الى الإطراء. وممّا يدلّ على جلالته أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يتحفّظ عليه من القتل كما كان يتحفّظ على الحسن والحسين (عليهما السلام) ومحمد بن الحنفية.

الاستشراق مبشّـرا

• د. هاشم الموسوي

التبشير هو مصطلح أطلقه رجال الكنيسة على مجموعة الأعمال والأفعال التي تقوم بها مؤسسات متخصصة ومجموعات مدربة على يد مستشرقين ألموا بالثقافات الإسلامية والشرقية لغرض تغيير معتقدات الشعوب وإخراجها من مللها ولا سيما الإسلامية منها، أما المبشرون فهم جماعة جندت نفسها رجالا ونساء في السلك الكنسي من أجل الدعوة إلى ذلك التغيير صراحة أو عن طريق برامج ممنهجة مباشرة وغير مباشرة أشرف عليها علماء مستشرقون تخصصوا بدراسة ثقافات أخرى بهدف التهيئة للغزو الفكري أو العسكري

كانت الحروب الصليبيّة بالنسبة للمسلمين الآمنين في ديارهم عاملا مهما من عوامل يقظتهم من سباتهم الطويل، إذ على حين غرة وجد المسلمون أنفسهم بمواجهة جيوش جرارة يتقدمها ملوك من امبراطوريات أوروبية كمحاربين في الصفوف الأولى بهدف الغزو والاستباحة وهدم الحضارة وتحويل الناس عن دينهم وقناعاتهم الراسخة بالقوة والإكراه.

وقد استمرت الحروب الصليبية قرابة القرنين (الثاني عشر والثالث عشر) من الميلاد، وإن كانت همجيّة أولئك الملوك وقسوتهم لم تنجح في تحقيق النتائج المرجوة من هذه الحملات فهم قد نجحوا نجاحات صغيرة هنا وهناك، كنجاحهم باستمالة قلوب بعض المنافقين من سكان مناطق شرق المتوسط الذين رجوا في هذا الغازي خيرا.

وعندما عادت تلك الجيوش الجرارة خائبة إلى ديارها بفضل صمود المسلمين واستماتتهم في الدفاع عن أعراضهم وأراضيهم وأملاكهم قرر أباطرة أوروبا المهزومين أن يجربوا وسيلة أخرى غير الوسيلة العسكرية لإدامة الحرب مع المسلمين بهدف ثني إرادتهم الصلبة، وهكذا بدأوا بتجريب الغزو الفكري بعد فشل الغزو العسكري من خلال تشغيل أذنابهم ومريديهم وأجَرائهم ممن تعاطف معهم من السكان الأصليين، لا سيما بعد أن تيقن اولئك الأباطرة أن الغزو المادي لا يؤدي نتيجة مرجوة إن لم يكن مسبوقا بغزو فكري يمهد له عبر إضعاف النفوس والتشكيك في العقائد الثابتة.

والحقيقة ان الاسلام عانى منذ بدايته من ظاهرة الغزو الفكري المنظم

حيث كان اليهود هم دهاته الأوائل عندما واجهوا المسلمين حديثي العهد بالإسلام بألوان شتى من الأسئلة المحيرة والمقلقة والباعثة على الشك بغية تحقيق نفور ما بين المسلم ودينه لينفذ من خلاله من يستطيع بث سمومه وأفكاره إلى قلوب المسلمين وتحطيمها بتلك الأسئلة المقلقة والخبيثة.

وقد وجد الغزو الفكري طريقه إلى التنظيم بعد فشل الحملات الصليبية الأولى وانكسارها المذل تحت ضربات المقاتلين المسلمين في المدن الإسلامية الساحلية التي هاجمها الغزو، أو بقوة ردّ المرابطين على الثغور في البلاد الإسلامية المتاخمة لأوروبا .

وقد اتسعت دائرة الغزو الفكري بمرور الزمن حتى تكاملت ونضجت أحابيلها وحيلها مع القرن العشرين (قرن الغزو والهيمنة الاستعماريّة)، حيث ابتدأت هذه الدائرة صغيرة من خلال استخدام المناقشة والمجادلة الدينية العابرة والتي كانت غالبا ما تلقى مصيرا واحدا يتمثل بالهزيمة المنكرة من لدن الخصم الإسلامي المتشبث بعقيدته والمتمسك بأهداف دينه، وبعد أن منيت هذه الوسيلة بالفشل أخذ الغزاة يجربون حظهم في وسائل أخرى كفكرة اجتذاب المسلمين عن طريق الإقناع بدلا من الإكراه والتعنيف.

ولتحقيق هذه الغاية القديمة الجديدة لجأ الغزاة ومنذ قرون طويلة إلى مجموعة سبل كتأسيس (الرهبنات) كتلك التي ابتدأوا فيها بالقدس عام (١١٥٤م) باسم الرهبنة الكرملية التي كانت وظيفتها الرئيسية التبشير في الربوع الإسلامية وبين ظهراني المسلمين أنفسهم!!!!

وتبع ذلك في عام (١٢٣٠م) وصول إرساليات إلى دمشق حيث قامت ببناء أديرة في دمشق وطرابلس وعكا وغيرها من مدن فلسطين وسوريا ولبنان، وقد عبر أحد أساقفتهم عن هذه الإرساليات بالقول: (نريد مرسلين لا جنودا وذلك من أجل استرداد الأرض المقدسة).

وقد توسعت بمرور الزمن رقعة الأراضي التي أرادوا الوصول إليها بدوافع متعددة لكنها تتخفى تحت ستار إنقاذ المسلمين من ضلالهم الذي يغرقون به، ومع عصر الاستعمار وصلت الكنائس الغربية لمنطقة الخليج المعروفة بانغلاق طابعها الديموغرافي السكاني على الديانة المسلمة.

ومع بزوغ العام (١٨٧٠م) قامت الكنيسة الأمريكية الإصلاحية بمد نشاطها إلى الخليج العربي عن طريق مقرها القديم بالعراق، كما قام العديد من موظفي النفط بالسنوات اللاحقة بتأسيس العديد من الكنائس في هذه المنطقة الممتدة من شواطئ الكويت إلى أسوار عدن، وكان عدد تلك الكنائس يفوق عدد العاملين بالحقل النفطي ممن يدينون بدياناتها، فضلا عن بناء محطات الإذاعة وطباعة الكتب المتعلقة بالتبشير بصورة خلابة وبتصاوير ملونة ومحببة إلى قلوب الصبية والأطفال !!!!!

وكانت الحركات التبشيرية في مناطق العالم الاخرى التي تشهد اختلاطا دينيا اشد واكثر لا سيما في الدول البعيدة نسبيا عن منطقة الشرق الاوسط كاندونيسيا وماليزيا والفلبين والدول الافريقية المتاخمة للبلدان الافريقية المسلمة، وقد استخدمت تلك الحركات برنامجا تبشيريا ومنهجا أعدّه مستشرقون تخصصوا بالحضارة الإسلامية وأفنوا أعمارهم في دراسة الكيفيات والآليات التي تتم من خلالها عملية تفكيك المجتمعات المسلمة.

ومن الآليات التي اقترحها الاستشراق على الحركات التبشيرية نذكر على سبيل المثال لا الحصر: تزيين أنماط السلوك النفسي والجسدي المعبر عن مفاهيم الغرب الغازي كالحث على السفور بحجة المساواة الاجتماعية بين الرجال والنساء وتقبيح ألأنماط الأخرى المعبرة عن تقاليد الشعوب المغزوة وأعرافها الدينية والاجتماعية كتشويه مظهر الحجاب وتصويره على أنه وسيلة قمع اجتماعي تمارسه السلطة الذكورية المستبدة.

ومن أمثلة ذلك أيضا الدعوة إلى إقامة اقتصاد ربوي لا إسلامي على النمط الأوروبي في البلاد الاسلامية بهدف زعزعة ثقة المسلم بنظريات الاسلام الاقتصادية، فضلا عن السعي لتخريب كل المنظومة الفكرية الاسلامية لا الاقتصادية فحسب، والسعي لمحاربة اللغة العربية واتهامها بالقصور والعجز بغرض إلغاء وجودها وإحلال لغات المستعمر كالانكليزية والفرنسية بدلا عنها، أو إحلال العامية في أحسن الاحوال بدلا عن الفصحى، لغة الثقافة والدين والعلم.

يتضح لنا مما تقدم أن الإسلام هو أكبر عقبة واجهت الاستعمار حين أراد الدخول للبلاد التي تدين بهذا الدين المزدهر والمتنامي بطريقة ترهب الأعداء وتقض مضجعهم، حيث لم تشهد تجارب التاريخ أن شعبا من شعوب الأرض دخل الإسلام ثم انتكص عنه، وهو ما تحسب له الدول والمؤسسات التي ناصبت العداء لهذا الدين ألف حساب، لذا كانت حاجة الاستعمار ملحة للمعرفة الاستشراقية التي طوعت نفسها لخدمة أهداف الهيمنة راكبة قطار التبشير الذي انطلق منذ ما يزيد على القرنين دون أن يصل هدفه المطلوب!!!!

الإسلام .. واحترام الآخر

محمود قنديل/ مصر

الإسلام شريعة الله في الأرض، والمنهج الذي ارتضاه الله لعباده، ليوجه رؤاهم ويرسم خطاهم بغير مغالاة ودون إسفاف، فهو قاعدة الاعتدال التي منها تُرفع البنايات المشيدة والقلاع الحصينة .

والإسلام - بذلك - ينظم - العلاقات بين العباد جميعًا بنصوص تقبلها الفطرة السوية السليمة، وتحترمها النفس المتحضرة بصرف النظر عن دينها ومعتقدها، لأن أفكار الإسلام تخاطب القلوب والعقول بهدف التعايش في أمن وطمأنينة وسلام بين مختلف التعدديات، لذا فالأفكار المتطرفة هي دخيلة على دين كرم الإنسان، وفِقْه العنف والإرهاب ديننا منه براء .

فكما اعترف الإسلام بالشعوب والقبائل (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ) آمن بحقوق الجميع المؤيدين له والنائين عنه والكافرين به، رافعًا رايات الحرية (لَكُمْ دِينكُمْ وَلِيَ دِينِ - لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ، أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ).

ولم يأمر هذا الدين القيم أحدًا من أنصاره بأن يرفع السلاح في وجه أحدٍ إلا دفاعًا عن الدين والنفس والمال والعِرض، فالعيش الآمن هو الهدف الرئيس لدين وضع شرائع للأنام ولا يريد منهم سوى عدم الإفساد وسفك الدماء، أما حرية العقيدة فهي حق للجميع يحاسب الله وحده خلقَه عليها (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) .

أما الذين يتبنون مواقف الإرهاب باسم الدعوة إلى الإسلام فأقوالهم وأفعالهم مردود عليها، ولنا في دعوة الأنبياء - إلى الله - أسوة حسنة وقدوة طيبة ومثالًا يُحتذى به، والقرآن يصف العلاقة بين الأنبياء وأقوامهم بـ الأخُوَّة (وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا - وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا - وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) .

فنُوحٌ (عليه السلام) في إطار دعوته القائمة على إعمال العقل وإعلاء شأنه يقول لقومه: « مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ، أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا , وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا » .

وها هو إبراهيم (عليه السلام) الذي أتاه الله الحُجّة يدعو أباه إلى الدين القيم بلين ورفق وحسن خُلُق (يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا)، وفي إقامته للحجة الدامغة على سلوك النمرود يقول إبراهيم:

(فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ).

ويوسف الصديق (عليه السلام) يرفع لافتة عريضة أمام مخالفيه في الدين (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) وهي

كلمات ترغيب ، ويبين لهم حكم الله في خلقه وأمره لهم (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

وموسى وهارون (عليهما السلام) يحدد لهما الله أسس الدعوة كما ينبغي أن تكون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ , فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ)، ويذهب موسى وأخوه إلى فرعون بأمر من الله (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ) ، ونلاحظ هنا أن الدعوة إلى الله كانت تلميحًا (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) بينما الحرص على كرامة بني الإنسان كانت تصريحًا (وَلَا تُعَذِّبْهُمْ) .

أما دعوة المعلم الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فلها خصوصية جامعة شاملة، ويكفي هنا أن نذكر منطلقاتها بعيدًا عن الإسهاب الذي لا تتسع المساحة له، فقد انطلقت دعوته من قواعد أساسية ثلاث، أما الأولى فهي قاعدة الأخلاق فقد امتدحه ربه قائلًا: « وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ »، وأما الثانية فهي قاعدة اللين ورقة القلب (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، والثالثة قاعدة البصيرة (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) .

فإذا كان الإسلام كذلك في تبيانه لطبيعة العلاقات بين الخلق ووضع ما يحكمها من قوانين، ليسود الاحترام بين الناس على مختلف معتقداتهم، وهو الاحترام الذي نعني به عدم الاعتداء (وَلَا تَعْتَدُوا) أو التهكم (لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ)، أو التراشق بالكلمات (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) وكلها حفظ لإنسان كرمه الله فصان له حقوقه، وكفل له معيشته، وأمر باحترامه ونهى عن تنكيله وإيذائه، والآخر الذي نقصده ليس هو المختلف معك في المعتقد أو الدين أو القبيلة أو غيره، بل قد يكون الآخر هو أنت، فالصراعات التي تنشب بدواخلنا نتيجة لظروف خارجية أو كيمياء داخلية تدخل فيها النفس المطمئنة لتطفئ جذوتها المستعرة لأن في مقابل النفس المطمئنة /العاقلة أنفس أخرى ؛ كالنفس الآمرة بالشر (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) . والتي لا يطيب لها أن تعطي مما رزقها الله (وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ) ، واللوامة التي هي دائمة الاعتراض على ما يصدر من النفس الأمارة بالسوء . وهنا لابد – وفي أوج هذا الصراع الداخلي – عدم المغالاة في لوم الإنسان لذاته لكي لا يستحيل عدوانًا يقتل فيه الإنسان ذاته (وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) .

هذا هو ميزان السماء كما وضعه الخالق (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) وهو ميزان يهدف إلى تحقيق العدل في الأرض، والمساواة بين الناس واحترامهم جميعًا، لأنه لا يحق لأحد أن يحاسب أحداً لم يصدر منه إضرار خاص أو عام للمجتمع أو الكون ، فالحساب بيد الله وحده، وهو – سبحانه - الذي يفصل بين الخلائق في الآخرة ، كما يقتص – بعدله – ممن يشاء في الدنيا، ليعتدل الميزان الذي يسعى البعض إلى تطفيفه بغية أهواء لا علاقة لها بشرائع السماء ولا بقوانين الأرض .

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.

يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيس بك

http://im.imamhussain.org

مركز الإعلام الدولي

اموال الدولة لمن ؟..

في منظور الامام علي عليه السلام

شهدت فترة حكم الامام علي عليه السلام إشاعة أجواء الرخاء والانتعاش الاقتصادي والقضاء على البطالة وتوفير فرص العمل المتكافئة وغير ذلك كثير

د.نمارق العكيلي

اذ اهتم بشكل كبير بأمر الخراج وسائر ما تملكه الدولة من واردات مالية، واعلن بان جميع الواردات هي ملك للشعب وليست للحاكم، داعيا الى ضرورة توزيع خيرات البلاد على جميع من يقطن في بلاد الإسلام وامر بإنفاقها على تطوير حياة المسلمين وانقاذهم من الفقر والحرمان، حتى انه كان يتخذ من بيت المال مسجدا للدلالة على خلوه من الأموال لأنه كان يوزع الخراج على الافراد ثلاث الى اربع مرات في السنة ورفض ادخار الأموال من قبل الدولة مما ساهم بتحقق التنمية الاقتصادية بحيث لم يوجد فقير او بائس أو محتاج واحد خلال فترة حكمه.

وتؤكد المصادر التاريخية ان السياسة الاقتصادية التي انتهجها الامام علي عليه السلام تمثل امتداداً لسياسة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) التي ساهمت بتطوير الحياة الاقتصادية.

ولعل من ابرز المظاهر في سياسة الامام علي عليه السلام الاقتصادية المساواة في توزيع الثروات والعطاء ولا فضل لاحد على اخر والجميع عنده سواسية، حتى تمكن من القضاء على الرأسمالية وابعد المجتمع عن شبح الأزمات الاقتصادية، فضلا عن تخصيص مبالغ مالية لتطوير الحياة الاقتصادية، وإنشاء المشاريع الزراعية، والعمل على زيادة الإنتاج الزراعي الذي كان من أصول الاقتصاد العام في تلك العصور.

وورد عنه حرصه الشديد واحتياطه الكبير على أموال الدولة اذ انه رد طلب أخيه عقيل الذي قصده ليمنحه بعض المال وقام بإحماء حديدة وادناها منه، كما لم يمنح ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أي شيء من بيت المال وعاملهما كبقية أبناء المسلمين، بل انه احتاط على أموال الدولة من نفسه حتى ورد عنه (والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها).

فحري بالحكومات اليوم خصوصا في ظل تفشي ظاهرة الفقر وتفاقم مشكلة البطالة ونهب أموال الدولة وتردي الواقع الاقتصادي ان تعيد النظر بسياساتها الاقتصادية والعودة الى نظريات ورؤى الامام علي عليه السلام في المجال الاقتصادي للحد من تفاقم المشاكل الاقتصادية وشيوع الجريمة وتخلف المجتمع نتيجة الفقر والحرمان.

قهروا المرض والعجز والتحقوا بركب الحسين عليه السلام

• قاسم الحلفي ــ البصرة
• تصوير: عمار الخالدي

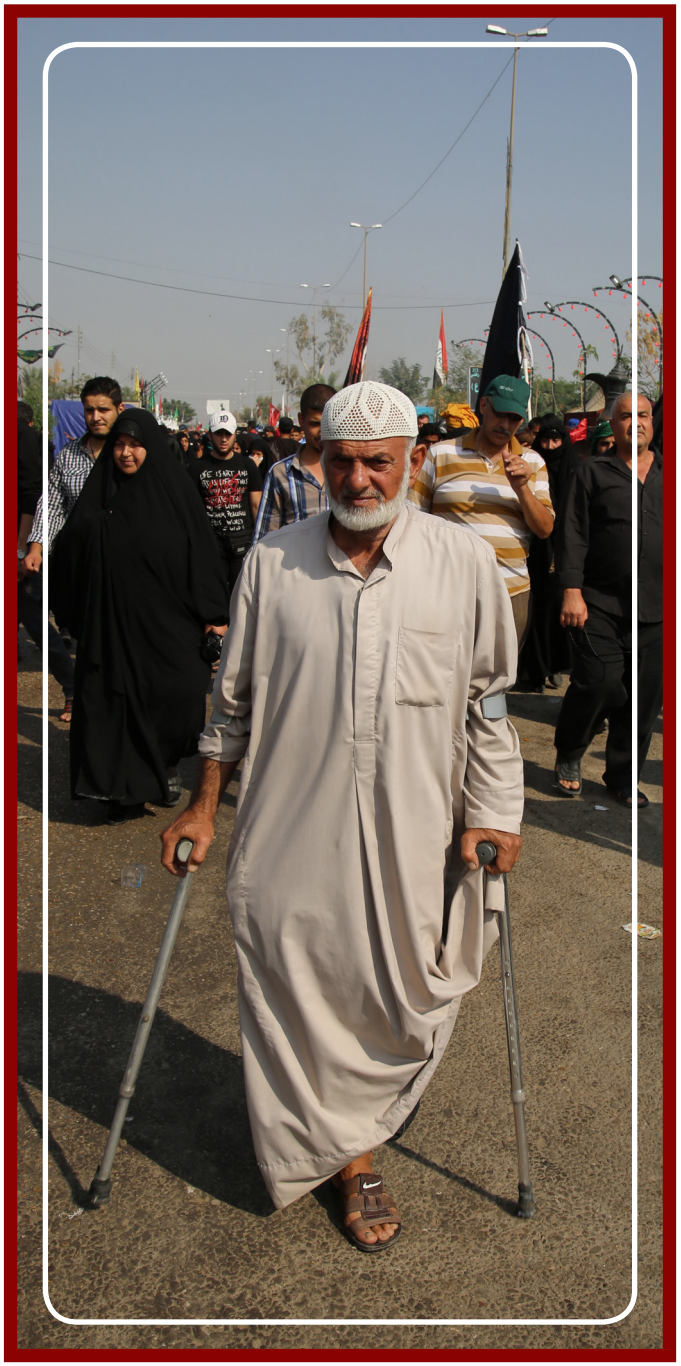

اقطعك ولا اقطعها

تعرض حسن عبد الوهاب لحادث كسرت على اثره رجله اليسرى فتطلب تجبيرها، ووصلت ايام الاربعينية وعليه المسير كما تعود منذ 13 عاماً من الكرمة الى كربلاء، فاستفززته بسؤال (ما على المريض حرج فلماذا تؤذي نفسك ؟) ، فبكى على الفور ورد والحشرجة في صوته، " والحسين اقطعج وما اقطع الزيارة وشقدمت انه للحسين المذبوح مرضوض الساق مقطع الاوصال"..."وشكول لزينب وهسه رجعت جايبه الروس والسبايا والايتام.. والله اموت"، مبيناً انه يسير كل عام ويخدم باقي الايام في مضيف بكربلاء حتى انتهاء الزيارة"، ويقسم "والله يومياً اشعر بالآلام اثناء المسير لكنها تزول بالليل اثناء الاستراحة والمبيت في المواكب وقد اصطحبت زوجتي معي لتعينني على المسير".

ويستمر بالقول من واجب كل مؤمن بقضية الامام الحسين "ع" ان " يعلن الحزن والعزاء ويكون قدوة لغيره في السير الى كربلاء التضحية"، مستدركاً ان "الكثير من ذويه واقربائه قرروا المسير وترك السفر بالسيارة، وهذا غاية الفخر ان تكون قدوة للآخرين في قضية تنصر الحسين "ع" وتنال الاجر والثواب العظيم".

عجوز وقفت على اعتاب العقد الثامن من عمرها رسمت السنين خيوطها على وجهها واعياها المرض حتى فقدت بصرها وثقلت خطواتها، لكنها اصرت على المسير الى كربلاء رغم كل ما فيها.

مثيلتها مسنة شارفت على الثمانين من العمر جلست تتكئ على عصى وهي تتمتم بينها وبين نفسها " ناخيتك يا الحسين لا تفشلني"، بينما يسير خمسيني على عكازتين بعد اصابته بكسر في رجله وهو يهدد ساقه "اقطعج وما اقطع الزيارة"، صور مختلفة لحالات مشابهة، لديهم اسباب تعطيهم العذر في عدم المسير الا انهم لا يستطيعون مقاومة العشق الحسيني فداسوا على الاسباب وصعدوا الى العلياء.

العمى والمرض

جميلة حسين التي وضعت قدمها على عتبة العقد الثمانيني تقول" هزل الجسم واقعدني المرض وفقدت البصر الا انني ومنذ سقوط الدكتاتور اسير الى قبلة الاحرار، لأشارك الزائرين في احياء ايام الحزن على ابي الاحرار"، مضيفة ان "لها بنتا واحدة متزوجة وليس لديها اولاد فاعتمدت على جارتها لتقود الكرسي المدولب لقطع مئات الكيلومترات الى كربلاء المقدسة"، حاولنا التخفيف عنها بالسؤال "لماذا تسيرين وانتِ معذورة لأنك كفيفة ومريضة؟"، فلطمت وجهها وضربت رأسها وصاحت " وزينب ياهو اللي يواسيها وياهو اللي يبجي وياهه"، وتيقنا انها تحمل عشقا حسينيا عجيبا، واصرارا على تحدي كل شيء لأداء مراسيم الزيارة بالسير الى قبلة الاحرار".

شلي بالحيل

صورة اخرى عجيبة للعشق الحسيني تمثل في العجوز "ام جاسم" التي تجاوز عمرها العقد الثمانيني، فهذه العجوز جلست على كرسي قرب احد المواكب وهي تتمتم بكلمات فدفعني الفضول لسماع ما تقول وعندما اقتربت وجدتها تقول" " ناخيتك يا الحسين لا تفشلني"، وعند سؤالها عن سبب التوسل بالحسين "ع"، اجابت نعيمة كاظم انها " تسير الى قبر ابي الشهداء الامام الحسين كل عام، وهذا العام عجزت عن السير لمسافات طويلة بسبب كبر سنها وآلام المفاصل، فمنذ ثلاثة ايام تخرج من دارها وتصل الى مسافة من المسير فتتعب وتعود الى دارها وكررت المحاولة مرتين فقطعت مسافات ابعد من المرة الاولى، وهي ما زالت عازمة على المضي بالمسير رغم كل شيء.

ام جاسم اكدت ان النساء اكثر استشعاراً للألم والحزن على مصيبة الحوراء زينب بقولها " احنه وحدتنه اذا بقت ابيتهه هي وجهالهه تخاف الليل كله ما تنام، جا شلون حال زينب وهيه بدون والي ولا كفيل ويفرون بيهه من بلد لبلد".

الاعلام الاسلامي والتقنيات الحديثة

محسن وهيب عبد

بسبب خفاء اعلام الآخر من المادة والرسالة المحددة الظاهرة ، وتوافر الاعلام الاسلامي عليهما ظاهرة واضحة ، صار لابد من التذكير بالفارق بين الاعلام كعلم قائم بذاته لا علاقة له بعلم ومهارات تصنعها تقنيات الاعلام الحديث التي تدرس اليوم على اساس انها من علم الاعلام. كالمونتاج ، وتقديم البرامج ، والتصوير ، والإذاعة ، والمراسلة ، والتحرير والإخراج، والإنتاج والتنفيذ ...

نعم ان الاعلام الاسلامي يحتاج اليوم الى هذه المهارات وكل التقنيات الحديثة ليوازي الاعلام العالمي سعة وسرعة وجاذبية ، لكن اكتساب المهارات التقنية وحدها لا تصنع إلا آلة تجيد العمل ، يمكن ان يعمل في أي مؤسسة اعلامية ، فهو فني طيّع يوفر الجهد والوقت والمال لمؤسسته.

اليوم وبعد وضوح اثار الهجوم العنيف للغزو الثقافي والاجتماعي المضاد لديننا وثقافتنا وروابطنا المجتمعية من خلال واقع العولمة المفروض على الناس ، صار الاعتقاد بان حاجة الإسلام لعلم الكلام أصبح اشد وأكثر إلحاحا ، ولكنه لا بد ان يكون بوجوه وأساليب تناسب عصر الفضائيات والانترنت ، وتناسب التقدم الهائل في وسائل الاتصال ، لأن الاسلام كدين وكعقيدة محاصر في عالم أمسى كمدينة واحدة تتلاقى فيها كل الأفكار والعقائد والتيارات الفكرية ، وهي تعرض كل لحظة على شاشات الفضائيات وعلى صفحات الانترنت ، وضمن مناهج مدروسة لتحطيم القيم وإفساد الأخلاق وغايات محددة لخدمة أسياد العولمة.

والإسلام بإزاء ذلك ، بحاجة لعلماء اعلاميين بمستوى علماء الكلام آنذك ، او ربما بأعلى منهم مستوى ليبينوا حقائق الإسلام ورقي علومه ومفاهيمه من جهة ، ولتكون لهم القدرة في درء المخاطر عنه المتسببة من مدعي الاسلام كداعش والنصرة والأفكار الوهابية التكفيرية الاخرى ، والتصدي بعلم حقيقي وليس بتقنيات وحسب للغزو الثقافي والعقائدي الذي نتعرض له لتسفيه الهجمة المنحرفة التي تتعرض لها الإنسانية جمعاء.

اذا كان الحال كذلك وهو كذلك ؛ فان الإعلام الإسلامي سيكون بديل علم الكلام ، وسيكون الإعلامي هو المتكلم او الفيلسوف العارف بالإسلام الذي يتولى بيان الإسلام عقيدة كاملة خاتمة انزلها الرحمن لخير البشرية وسعادتها وأمانها وكل ما يحفظ للإنسان كرامته كفرد وكمجتمع ، ويرد عنه الشبهات ويدرأ عنه الغزو ويحفظ للمسلم هويته وللإسلام كيانه وجوهره ، ويوفر له الأسس الثقافية لامتداده وتطوره.

الاسلام هوية الاعلامي

اذن فالإسلام هوية الإعلامي وليس هوية التقني، وهذا عنوان غاية في الأهمية مثلما هو غاية في الخطورة و العمق..لماذا؟

ان التقنيات الاعلامية التي ينكب عليها اعلاميونا

اليــوم انما تكســبهم مهارات فقــط ، ولا تنفع ولا تخدم تلك المهارات الاسلام إلا مع علم رصين لمبادئ علم الاعلام الاسلامي.

لان علم الاعلام مهمة إنسانية راقية جدا ويكون الإعلامي الإسلامي إنسانا رساليا مميزا بأرقى ميزات الإنسانية ، وعليه كان الإعلام ؛ مهنة الأنبياء ومهمة الرســل عليهم الســلام.. ولا بأس بعدها ان يتسلح بالمهارات اللازمة التقنية والفنية و يضاف اليها علم ادارة الحوار ، وفــن التفاوض والمجادلة بالتي هي احسن...لإبلاغ رسالته التي هي رسالة الاسلام.

وسائل انتزاع الهوية من الاعلامي

على ســبيل المثــال لا الحصر ؛ في اعــراف الاعلام الاخر؛ جعلوا من الاستقلالية ميزة راقية من ميزات الاعلامي ، بحجة الاتصاف بالنزاهة والمهنية والكون على الحيــاد. والحقيقة هي ؛ انما يريدون بذلك ان يكون الاعلامي بدون هوية ، وإذا كان بدون هوية يكون بدون رسالة ؛ فهو امعة او بيدق على الحلبة وتحت الضوء يحركونه الى حيث يشاؤون من خلال قيــم ومفاهيم وموازين هم وضعوها وحلبة صراع هم يحكمون قواعد لعبتها .

فمع الأهمية القصــوى والخطر العظيم للإعلام الاسلامي والإعلامي المسلم ، نجده اليوم يكاد يكون في الغالب بيد أعداء الإنســانية يضعون له القواعد والأصول ، ثم يقفــون من بعيد يحكمون لعبته في الحلبة التي صمموها لضحاياهم من أبناء الشعوب كلها ، وهكذا بقية العاملين في الإعلام في كل الأرض ، ليــس لهــم إلا أن يدخلــوا الحلبــة لتنتزع منهم مبادئهم وهوياتهم وليبقوا مجرد بيادق يحركونهم كما يريدون شاءوا أم أبوا.

فقد انتبه الخبثاء الكبار لأهمية الإعلام وخطورته فامتهنــوه أي امتهان ، لتبقى هيمنتهم ولتســتمر انسيابية مصالحهم ، وابقوا الشعوب بكاملها تدور في فلكهم من خــلال مصطلحات روجوا لها لتكون مسلمات بالرغــم مــن أنهــا مجــرد لغو وباطــل ، ومن خلال ثقافــة زائفــة وتنكــر للقيــم الإنســانية الفاضلة مهدوا لها لتكون ثقافة العصر فهم أسياد العالم والعولمة.

إنهــم اليــوم يمتلكــون تقنيــات ووســائل الإعلام بعجلهــا الضخم الذي يدور ولا يتوقــف ، ويملك المناهج الخبيثة بالأســلوب الحســن ، وكل ما يحــكي تصدير أســاليب الحضــارة الغربية ومســوغات تمكينها ليكــون كل العــالم وكل الشــعوب مجــرد ســوق لنفاياتهم الحضارية .

اذن؛ إزاء حاجتنا القصوى لإعلام إســلامي بمقدار وعي حقيقة الإســلام العميق ، وبحجم التحديات التي تواجه الإســلام والمســلمين. نتساءل ؛ هل أننا نملــك منهجا عقائديا إعلاميا يعــزز إيمانا بعقيدتنا ويحصن هويتنا الاســلامية من مخططات الآخرين الطامعين في خيراتنا والساعين لانتزاع هويتنا ؟؟

الجواب:

العقيدة هي أصلا ما يستجيب لحاجات الإنسان ويجيب على تســاؤلاته ، ولذا فمن كمال الإســلام كعقيدة ؛ وفي معرفة صحيحة ؛ انه يســتجيب لكل حاجات الإنسان ويجيب على كل تساؤلاته.

ولكن من الذي يســتطيع ان يستنبط استجابات الإســلام العقيدة الكاملة مــن مصدريها العاصمين الكتاب والعترة لحاجتنا القصوى للإعلام الإســلامي المميز في البيان والحصانة.

لنحــاول من خــلال هذا الجهــد المتواضع وعلى حلقات ان نبين كيف يجيب الإســلام كعقيدة على سؤالنا السالف عن الإعلام بين النظرية و التقنية .

إعداد: هيئة التحرير

كلمات

أفقي

١- من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام استشهد مع أخيه الحسين عليه السلام يوم الطف.
٢- خليل الله، حيوان قطبي، ما استُحْدِث في الدِّين وغيره وليس منه.
٣- نقيض الوجود(م)، جمع بسيطة، تم.
٤- سلاح حربي قديم(جمع)، الهدف من السؤال(م).
٥- جرح، عادل(م).
٦- انصاري استشهد يوم الطف مع الامام الحسين عليه السلام، سلسلة جبال في أوروبا وتعني ابيض باللاتينية.
٧- ما تشغله المادة في الفراغ، نصف قاسم، متشابهة، يذعره.
٨- ماء مندفق او ضباب رقيق، دربنا، يُخرج السيف(م).
٩- صاحب فكرة حصان طروادة، مستبدة.
١٠- نبتز(مبعثرة)، بناء يحبس الماء(م)، أداة نهي.
١١- حروف من كلمة لبنان، ثمر ناضج، جمع بدر.
١٢- رُكُوب البَحْر(م)، توسعة مكان أو استقبال بترحاب.
١٣- كمل، نقيض السر.
١٤- يرده لأهله، يصاحب النار، مرض.
١٥- من شيعة البصرة خرج مع الحجّاج بن بدر في كتاب حملوه إلى أبي عبدالله عليه السلام ولا زماه حتّى يوم العاشر حيث قُتِلا في الحملة الأُولى.

عمودي

١- من شيعة البصرة الشجعان استشهد ابوه مع امير المؤمنين عليه السلام في صفين واستشهد هو مع الامام الحسين يوم الطف، مادة سائلة حلوة المذاق تفرزها بعض أزهار النباتات.
٢- مُسْتدَقّ الرأس(م)، كلام الفراق(م)، متشابهة.
٣- مدينة سورية تعد من أقدم المدن العربية، من شهداء الطف وقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة بالمجدل.
٤- متشابهة، قرار قضائي، يصرف المياه المتجمعة على السطح، نصف مؤدب.
٥- ما يرتفع من النَّار، حاذق في المحاورة، اتهام المرء بما ليس فيه(م).
٦- فعل ماضي ناقص، جمع منطاد،
٧- صوت دبيب خشاش الارض، أكبر دولة في العالم مساحة، اترك.
٨- نصف طائر، يحيط المنازل غالبا(م)، الغدير الذي بويع فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالولاية.
٩- ابغض الحلال عند الله، قتل النفس.
١٠- استعاد(مبعثرة)، فعل الأمر من نام، نصف عربي، واحد بالانكليزية(م).
١١- سكب، الأَساليب والطُّرُق الخاصَّة بفنّ أَو مهنة أو صناعة، طليق.
١٢- مادة قاتلة، نقيض ايجابي، ضِغْن أو حقد.
١٣- نقيض أصغر(م)، اسم والد النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)(م).
١٤- يجري في العروق، العَدَدُ الأعلى في الكسور الاعتيادية، حرف مشبه بالفعل يفيد التوقُّع والترجِّي.
١٥- أكثر علما، زاهية، عملة عربية(م)

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

حكم ومواعظ

العفو عند الزلات

إن أخاك ليس ملكاً من الملائكة ولا نبياً من الأنبياء بل هو بشر مثلك يصدر منه الزلل ويخطىء في بعض الأحيان ومن حقه عليك أن تغفر له زلته وتتجاوز عن خطيئته.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: "شر الناس من لا يعفو عن الهفوة ولا يستر العورة"

الصبر

الصبر ...عند المصيبة .. يسمى إيمانا
الصبر.. عند الأكل .. يسمى قناعة
الصبر .. عند حفظ السر .. يسمى كتماناً
الصبر .. من أجل الصداقة .. يسمى وفاء

متقاطعة

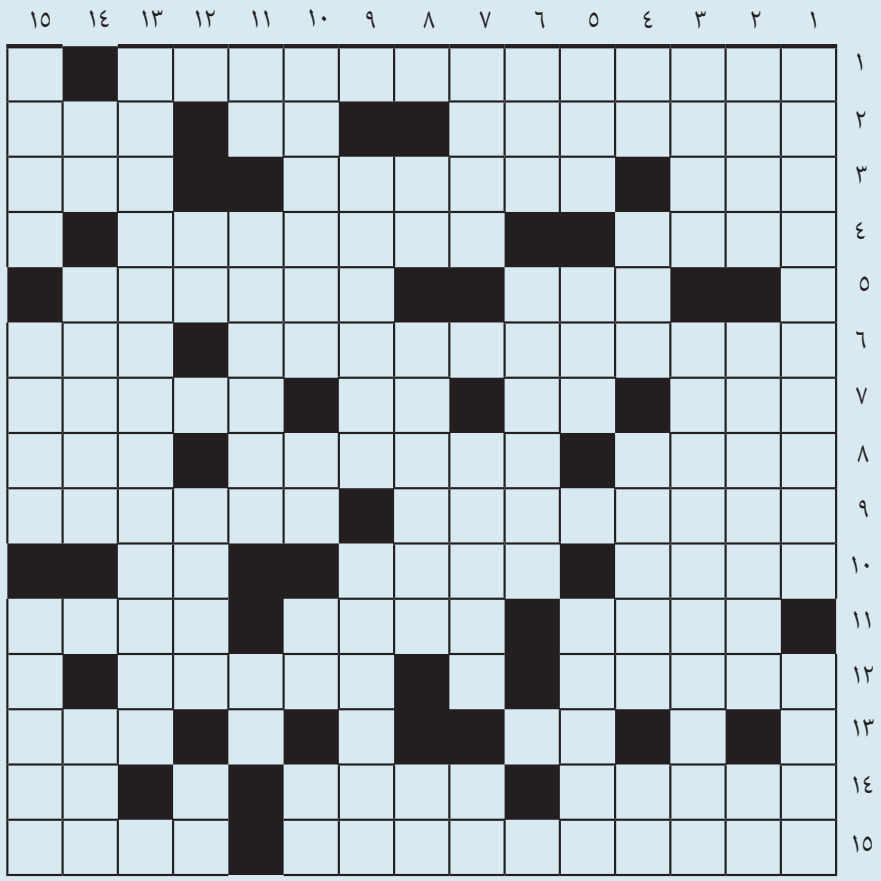

حل استراحة العدد السابق

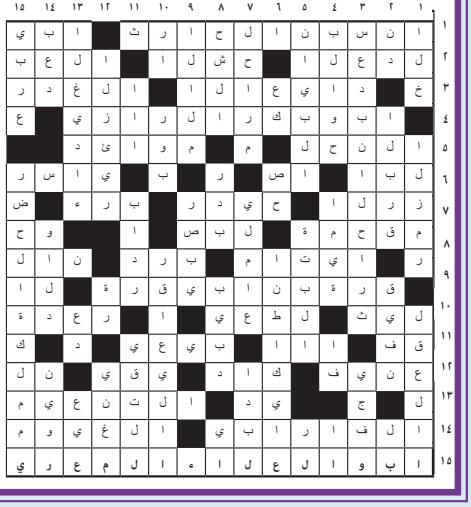

طرائف

ليتها قاضية

مرض رجلٌ من اهل النحو ، كان مولعا باللغة والسجع ، فعاده جاره في مرضه وسأله ما بكَ ؟

فقال النحوي : حمى جاسية (شديدة) ، نارها حامية ، منها الاعضاء واهية ، والعظام بالية !

فقال له جاره وكان أمياً : ليتها كانت القاضية !

القاضي والنقاب

روي ان رجلا وامرأته اختصما إلى أمير من امراء العراق ، وكانت المرأة جميلة في النقاب ، بشعة في غيره ، وكان لها لسان حسن فاقنعت القاضي بظلم زوجها لها ، فاسرع زوجها ونزع النقاب عن وجهها!

فقال الامير : عليكِ اللعنة ، كلامُ مظلومٍ ووجهُ ظالم!

استراتيجية الركود

• إعداد: علي الهاشمي

يجب على الادارة العليا عندما تريد ان تتخذ استراتيجية للعمل بها ان تحدد مسبقا نقاط القوة والضعف الاساسية التي من الممكن ان تواجهك وتكون عقبة بطريقك.

هــذا التحديد هو الــذي يمكن الادارة مــن اختيار الاستراتيجية المناسبة للعمل ضمن البيئة الحالية, فاذا كانت المعطيات الاستراتيجية تبين ان العمل الذي تقوم به ينــذر بضعف وانكماش فلا يمكن لك ان تســتثمر وتعمل في ظل هذه الانكماش قبل ان تعالج المشــكلة التي ستُفشــل لاحقا ما تعمله الان, لهذا يجب اولا ان تصحح ما كان خطأ في السابق وتضع الحلول للمشاكل الناجمة عن الاخطاء التي تسببت بالانكماش.

قــد لا تجد خططا اســتراتيجية جديــدة تعمل بها بسبب عدم توفر الموارد التي تمكنك من الشروع بوضع استراتيجية جديدة فيجب عليك المحافظة على مكانك الحالي وتقليص النفقات والموارد المشــتتة لك, وعليك البقــاء منتبها وان تتفحص كل الاهــداف التي تعمل عليها واســتفسر عنها هل هي محط اهتمام وانطلاق للبــدء بمرحلة جديدة وانتقالة مــن الوضع الحالي الى الوضع المستقبلي المأمول اليه ام لا.

اذا كان الجــواب بـ(لا) فيجب عليــك البقاء ضمن اســتراتيجية الركود افضل بكثير من استراتيجية التغيير الذي لا تحمد عقباه.

وفي ظــل الوضع الراهن عليــك اولا ان تقيم الموارد التي تعمل معك وان تتعرف على قدراتهم ومن الذي ينفــع في الخطة الجديــدة وقبلها خطــة الركود ومن الذي سيكون فائضا فيها, يجب ايضا تحديد الاولويات الاســبوعية وقبلهــا اليومية كي تضمــن ان الانجازات اليومية هي المنطلق نحو الانجازات المســتقبلية التي تدعم الاهداف طويلة الامد.

بعــد تحديــد الاولويات عــلى المؤسســة ان تفكر تفكيرا اســتراتيجيا في الحصول على مورد خارجي يمكّن من التخلص من الشــوائب والتشــتت وهــذا التفكير الاســتراتيجي ينبع من الحاجة الفعلية للمؤسسة وما هــي الاليات التي يجب ان تعتمد عليها المؤسســة في ذلك, وفي حال عدم ايجاد مورد خارجي يمكنك العمل في المورد الداخلي واســتثماره بما ينفع المؤسسة وهذا يحتــاج الى تخطيــط ووعي باليــات الادارة الصحيحة التي تعتمد على خطة موضوعة بعناية واهتمام.

لذا عليــك اولا ان تبــدأ بوضع الخطــط مع فريق الأزمة داخل المؤسســة لتتناولوا اهــم التغييرات التي يجب ان تحدث وهل لها تأثير على سير العمل.

معرفــة المهارات الاســتراتيجية التــي يمتلكها فريق الأزمــة في الادارة وهل يمكــن تعزيز هذه المهارات بما يضمن سير العمل بصورة صحيحة.

تحديــد الاســتراتيجيات التــي تعملــون عليهــا في المؤسسة وهل لها اثر ايجابي في العمل الحالي.

تحديد البيئة المنافســة للعمل وهــل لها تأثير على مستقبل مؤسستك ام لا.

بعد ذلك يمكنك الانطلاق من استراتيجية الركود الى استراتيجية جديدة.

◄ إعداد: اسماعيل الربيعي

"إدمان الألعاب" مرض يصيب العالم

على الرغم من تضارب المعلومات والدراسات الطبية حول مضار ألعاب الفيديو والكمبيوتر، بين دراسة تؤكد أنها مضرة للأطفال خاصة، ولعمل الدماغ، وبين أخرى تثبت أنها مفيدة وتحفز دماغنا على النشاط والعمل والتيقظ، يبدو أن منظمة الصحة العالمية حسمت أمرها أو أنها على وشك أن تفعل.

ويبدو أن مرضاً "حديثاً" ستضمه المنظمة بحلول رأس السنة ضمن قائمة الأمراض الجديدة، ألا وهو " إدمان ألعاب الكمبيوتر والفيديو" أو ما يسمى "اضطرابات الألعاب".

وتستهدف المنظمة في تصنيفها هذا "الذين يفرطون بشكل مدمن باستعمال تلك الألعاب".

وذكرت مجلة "فوربس" الأميركية، الثلاثاء، أن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إدراج الاضطراب العقلي المترتب على إدمان ألعاب الفيديو الإلكترونية، ضمن قوائم الأمراض المعترف بها صحياً، والتي يتوجب رصدها، وينصح أن تكون لها عيادات وأطباء ووصفات علاجية.

وأضافت أن قائمة الأمراض المعترف بها دولياً لم تشهد أي تغيير منذ عام ١٩٩١، إلا أن منظمة الصحة العالمية قامت بإعداد مشروع نسخة جديدة للقائمة لعام ٢٠١٨. وأشارت إلى أن مسودة الدليل التشخيصي رقم ١١ لقائمة الأمراض التي تصدرها منظمة الصحة العالمية وتجددها سنوياً، تتضمن لعام ٢٠١٨ اضطراب ألعاب الفيديو والألعاب الرقمية باعتباره إدماناً ومرضاً عقلياً.

يذكر أنه سبق أن اعتبر العديد من الاختصاصيين الإدمان على "الشراء أو العمل" هوساً قد يصبح مرضياً في عدد من الحالات.

وكان خبراء بمنظمة الصحة العالمية، قد أعلنوا في سبتمبر ٢٠١٥، عن نيتهم وضع إدمان الإنترنت وتصوير "السيلفي" على قائمة الأمراض النفسية.

سماعات الهاتف

تسبب مشاكل للمخ وضعف السمع

• اعداد: عماد بعو

أصبحت سماعات الأذن من الأشياء التي اعتاد على اقتنائها الكثير من الاشخاص، خاصة فئة المراهقين والشباب الذين يستخدمونها بشكل يومي، حيث انها تتيح لهم الاستماع للموسيقى لأوقات طويلة وفي أي مكان، إلا أن كثيرين منهم يجهلون الآثار السلبية والمخاطر التي يمكن أن تسببها هذه السماعات على صحة الأذن والسمع، وعلى الدماغ أيضا.

ويذكر الدكتور مهند مهدي الاخصائي في الانف والاذن والحنجرة ان» التأثيرات الجانبية تنتج من وجود السماعة بالأذن واحتكاكها بقناة الإذن الخارجية مما يودي الى تخدش الجلد المبطن للقناة يتبعه التهاب الإذن الخارجية الذي قد يتحول الى التهاب مزمن, بالإضافة الى أن تأثيرات الصوت العالي تؤدي الى تلف العصب السمعي عَلى المدى الطويل ومن الممكن ان تؤدي الى الطنين» مبينا أنه» اذا كان هناك شمع في قناة الاذن الخارجية فإن السماعة تقوم بدفعه نحو طبلة الاذن وتكدسه هناك مما يؤدي الى ضعف سمعي توصيلي».

واضاف مهدي أن» السماعات تحتوى على مغناطيس يتفاعل مع خلايا المخ خاصة وان الاستخدام المستمر لها يؤدى إلى خلل في وظائف هذه الخلايا، بالإضافة إلى إلحاق الضرر بطبلة الأذن فضلا عن تسببها في موت الخلايا القائمة على حاسة السمع وهو ما يؤدى إلى فقده بعد فترة قصيرة».

وأشار الى ان « الحل يكون بتقليل استخدام السماعات وعدم تحريكها المتواصل وهي داخل قناة الاذن وان تكون درجة صوتها منخفضة حتى لا تؤذى طبقات الأذن، وينبغي الامتناع عن استخدام السماعات أثناء ممارسة التمارين الرياضية، إذ يتدفق الدم للقلب والعضلات والأذن، وهو ما يؤدى إلى سرعة فقدان حاسة السمع».

طرق بسيطة للوقاية من الزكام

يرى محسن ناصري أحد الأطباء المتخصصين في الطب التقليدي، أن التجويف الأنفي هو طريق لمرور الهواء المليء بالجراثيم المحمولة عبره.

ويقدم شرحا لطريقة بسيطة تقي من الزكام أو ما يسمى "نزلة البرد".

وذكرت وكالة "تسنيم" الدولية للأنباء، أن محسن ناصري أحد الأطباء المتخصصين في الطب التقليدي أشار إلى أن إحدى الطرق التي تمنع التهاب الجيوب الأنفية هي غسل تجويف الأنف أو الاستنشاق بالماء.

وأضاف: "باعتبار أن التجويف الأنفي هو طريق لمرور الهواء فإنه يمتلئ بالجراثيم المحمولة عبر الهواء"، وأكد أن الأنف يعتبر مكانا رطبا ومظلما لالتقاط الجراثيم والميكروبات أكثر بالإضافة إلى ترطيب الهواء اللازم لعمل الرئة بشكل سليم وصحي، كما أن الأنف هو مكان جيد لإنتاج عدد لا بأس به من الجراثيم.

وأشار خبير الطب التقليدي إلى أن عدم تنظيف الأنف بشكل صحيح يمكن أن يسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، مثل نزلات البرد المتكررة، وزيادة في الحساسية والالتهابات المستعصية ويمكن أن يؤثر أيضا على الأعضاء الأخرى.

وقال الدكتور ناصري: "في ثقافتنا الطبية، تم التركيز بشكل كبير على الاستنشاق ودوره في الوقاية من الأمراض، فالأشخاص الأصحاء ينظفون الأنف أولا، ثم يأخذون القليل من الماء في راحة اليد ويحاولون التنفس من خلال الأنف حتى يتم توجيه المياه إلى المناطق العليا منه، ومما يشير إلى وصول المياه إلى هذه المناطق هو حدوث سعال خفيف، وبعد هذا الإجراء، تخرج مختلف الأوساخ من الأنف، ومن ثم يفتح الأنف تماما ويصبح التنفس سهلا.

وذكّر الطبيب المتخصص بأن الاشخاص الذين يعانون من مشكلة الجيوب الأنفية ربما يصابون بالألم عبر اتباع هذه الطريقة، وينبغي لهؤلاء في البداية التنفس بشكل سطحي وبعد انخفاض مستوى الألم عليهم الاستنشاق بشكل أقوى.

الضوء لقياس ضغط الدم!

توجد أجهزة عديدة لمراقبة ضغط الدم، إلا أن العلماء طوروا جهازا جديدا يقيس الضغط عبر تسليط الضوء على الجلد، ويبدو أنه سيكون متاحا خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وتتغير حركة حزم أشعة الضوء استجابة للضغط في الأوعية الدموية، حيث يقوم الجهاز بتحليل هذه التغيرات الصغيرة لحساب ضغط الدم.

وأظهرت دراسة أولية أن الجهاز المطور أكثر دقة من الطرق العادية التقليدية.

ويذكر أن قياس ضغط الدم الطبيعي ١٢٠/٨٠ مم زئبقي، حيث يكون هنالك ارتفاع في الضغط عندما تكون النتيجة أكثر من ١٤٠/٩٠، ما يسبب ضغطا كبير على القلب والشرايين.

وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع ضغط الدم، هو السبب الرئيس للسكتات الدماغية والنوبات القلبية، وكذلك فشل القلب وأمراض الكلى.

وفي الوقت نفسه، فإن انخفاض ضغط الدم الذي يمكن أن يشكل خطرا يكون بنحو أقل من ٩٠/٦٠، ويمكن أن يسبب الدوخة والإغماء.

ويعتبر ضغط الدم ديناميكيا ويمكن أن يتغير خلال دقيقة، لذا يهدف الجهاز الجديد «TLT Sapphire» إلى القضاء على ما يسمى «فرط ضغط الرداء الأبيض» أو متلازمة الرداء الأبيض، وهي حالة ارتفاع ضغط الدم بسبب الظروف السريرية المحيطة الناتجة عن القلق الحاصل أثناء زيارة المستشفيات، وذلك عن طريق إعطاء تقييم مفصل لقراءات قياس ضغط الدم.

ويأتي الجهاز بحجم الأظافر وسماكة بطاقة الائتمان، حيث يوضع على منطقة في الجلد ليبدأ بعملية القياس، ويرسل النتائج لاسلكيا إلى الهاتف الذكي أو الكمبيوتر.

وطورت شركة Tarilian Laser Technologies، ومقرها بريطانيا، هذا الجهاز الذي يحتوي على مصباح كهربائي صغير يرسل حزما متوازية خفيفة من الضوء إلى سطح الجلد، ويقوم المستشعر بقياس حركة الحزم المتناسبة مع ضغط الدم في الأوعية تحت الجلد.

والجدير بالذكر، أن التكنولوجيا الجديدة تفوقت على الأجهزة الموجودة حاليا، في دراسة أولية أجريت على ٨٥ مريضا في الجمعية الأوروبية لارتفاع ضغط الدم، وذلك عام ٢٠١٢.

ويجري الباحثون حاليا دراسة مستقلة في مستشفى بالعاصمة لندن، من أجل مقارنة الجهاز مع مقياس خط الشرايين، الأكثر شيوعا في العناية المركزة لمراقبة ضغط الدم مباشرة في الزمن الحقيقي.

ومن المتوقع أن تظهر النتائج في ديسمبر المقبل قبل إطلاق الجهاز، الذي سيكلف ١٥٠ جنيها إسترلينيا، كما سيكون متاحا للاستخدام في المنازل وأقسام الجراحة العامة بالمستشفيات.

صديقتي الثلاثين

• زيد علي كريم

صديقتي الثلاثين لا تحزني من ثورتي ولا تبكي من ظلمتي، فكم هي سريعة تلك الأيامالتي قضيتها معك، مرت كغمضة العين،فلا تكاد تولد سنة إلا وتودع أخراها وأنا في الانتظار... وكم أنا كنت غافلا خلال رحلتي السوداء معك، فضحك وتسامرت وربما ابتعدت عن هموم الدنيا، لكني لم أجد منك سوى الضياع للمستقبل والهدر للوقت والجهد والمال، لقد سرقتي كل وقتي وشغلتيني عن ذكر الله وعن الصلاة والخفايا لا يعلمها إلا الله، وها أنا قدانتابتني ثورة عارمة وصحوت من غفلتي عندما شعرت بأن الدنيا دار ممر لا دار المقر... ، فكثير مثلك أبتلي بها الكثير من بني البشر باسم قضاء الوقت، والبعض الآخر غدا لناظره قريب، والصغير يتمنى أن يكون كبيراً والكبير يحلم أن يعود صغيرا، وكل شيء ليست على مايرام، لكن هل تعلمون من هي؟ إنها أعمارنا ياأناس! إنها سنة الثلاثين، سنة الشباب واكتمال العقل، بها الإنسان تكتمل قوته، ويعظم أمره.

ثلاثون سنة يارفاق مرت كمرور السحاب وبينما أنا اليوم أقلب في ذاكرتي، في تاريخي، في حياتي، وماذا قدمت لها؟ نظرت إلى أقربائي، إلى أصدقائي، وجدتهم يتساقطون كأوراق الأشجار واحد تلو الآخر، فمنهم من نام في حضن التراب ولم يستيقظ، ومنهم من أجلاه الزمن ولم يعد، والبعض ما زال غافلا لا يفكر سوى في هذه الدنيا الفانية وكيف يعيش حياة سعيدة، وعندما تنقلت بين محطات الأيام ومطارات الحياة، منذ أن كنت مرضعا فطفلا فشابا، وجدت إن العمر عبارة عن حقيبة مليئة بالأيام والشهور والسنوات ولا أعلم مقدار وعدد السنوات بها، وها أناقد بلغت من العمر مراحل القوة، وتجاوزت مراحل الضعف، فوجدتها الثلاثين وقد مضى بها نصف عمري، ولم يبق منها إلا النصف بتقدير أعمارنا، فما تعلمت من ذلك إن أعمارنا راحلة، وأظن إن ما بقي أقل من ما مضى، فيا أيها القارئ الكريم تأمل! إنسان مات لكن الأجور متوالية مستمرة، وعلى المقابل أيضاً كان من أسوأ الناس من إذا مات ولم تطوَ صحائف سيئاته، بل تبقى تُسجل عليه، فيحذر المؤمن أن لا يموت ومن ورائه أبواب أعمال سيئة، ما زالت مفتوحة، ونحن نشاهد اليوم كيف أن كثيراً من الناس من الذين كانت لهم أعمال سيئة، فهم في قبورهم ولكن أعمالهم ما زالت بعدهم تُعرض وتسمع وتشاهد، مما هو من الآثام والخطايا، فنعوذ بالله من الخذلان، لماذا نتظاهر دائماً بالنسيان وندعي التغافل؟ فما فات كفى، ولنتعظ بمن أجله انتهى، وأقبل على مولاه.

ثلاثون عاماً عشتها في رحاب الدنيا، قوياً معافى، قضيتها في رغد من العيش وسعة من الرزق، ولا أدري كم بقي لي من أنفاس، ولا أعلم كم أمكث من أيام، أُمهلت عمراً مديداً وزمنا طويلاً، وكلما انقضى يوم أو مر شهر أو نقصت سنة كلما قل محتوى الحقيبة وخف الوزنوثقل الحمل، آهٍ لعمرٍ مضى، وآهٍ لسيئات أرتكبت، فهلأنا من المعتبرين؟ وهل أكون من الناجين؟

سيدة نساء العالمين
سلام الله عليها
فاطمة الزهراء

مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام

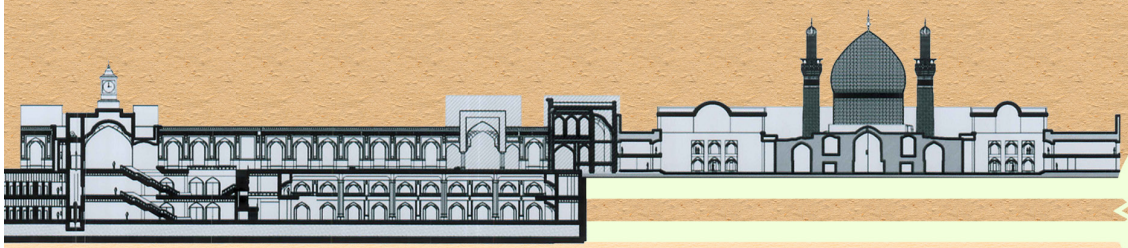

تبلغ مساحة المشروع (52000م²) ويضم طابقين تحت الأرض

المدة المقرر انجاز المشروع فيها بالكامل (6) سنوات

الفضاءات والمساحات

- مساحة مقام السيدة زينب 1600 م²
- مساحة خيمة الفسطاط 330 م²
- مساحة المكتبة 800 م² بأربعة طوابق

- سوق المخيم عدد المحلات 22 محلاً بواقع 4*7 م² لكل محل
- مساحة المضيف 5370 م² في كل طابق

- تبلغ مساحة الصحن المسقف 1800 م² ويحتوي على طابق نصفي بمساحة 600 م²

- المجاميع الصحية موزعة تحت الصحن المغلق وتحت المضيف بمساحة 2500 م²

- مساحة المتحف الحسيني تبلغ 1564 م² بأربع طوابق

- إنشاء نفق بطول 520 م² وبعرض 12م² يبدأ من ساحة الشهداء وصولا إلى مرقد ابن فهد الحلي

المشروع ضمن موقع توسعة وسط المدينة الذي تمت دراستهص من قبل شركة ديوان وتمت الموافقة عليه من قبل وزارة البلديات وتقوم مؤسسة الكوثر متبرعة بتصميم وتنفيذ أجزاء من مناطق التوسعة التي تم استملاكها من قبل العتبة الحسينية المقدسة.